

کتاب

اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة

محمد البشير امري

دار النشر

الطبعة

الجزء الاول

١٣٢١

دار النشر

الطبعة

تقاريط

كتب امام العلماء الاعلام وشيخ الاسلام
الاكبر العلامة شيخنا الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر مصر
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل فى اثر الغابر عظة وعبرا للحاضر وفى سيرة لاول
تبصرة ومدكرا للآخر ابرز المقدم جسما نائيا ونمسا ناطمة ثم عرضه على
التالى قصصا متلوة واحاديث صادقة والصلاه والسلام على اكرم الخلق نسب
واوصلهم بالحق سيبا سيدنا محمد خير الناس سيره واشرفهم عشيرة وعلى آله
وصحبه خير من تنارت منهم كرم الآثار وتواترت عنهم لمالين عظام الاخبار
وبعد فتد وفق لى ان اطلع على كتاب (اليواقيت الثمينة فى اعيان
مذهب عالم المدينة) جمع ولدنا الاممي اله اضل الشيخ محمد البشير طهر
فالفيته حفيلا بسير المطا حل من مذهب امام دار الهجرة وتراجم الكثيرين
من الصلحاء الذين حدا بهم التوفيق الى استهاج هذا الطرق هؤلاء واولئك
ممن طوى دون ذكرهم كتاب (نيل البتراج بالدليل على لياج اجزى لله
هذا المؤلف خير ووفقه للدأب على ما فيه خير لاعم ولاسلام والسلام
كتبه سليم البشرى المالكي لارهري

وكتب العلامة العاضل لاسناذ الشيخ محمد حسنين العدوى المالكي
احد افاض علماء الأزهر مقررطا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله
فقد تصفحت بعض اوراق من هذا الكتاب الموسوم (باليوافيت الثمينة في
ايعان مذهب عالم المدينة فرأيت خيرا ككتاب في هذا الباب يستحق ان يكسب
بماء العيون وان يشتري بنفائس الدر المكون كيف لا وهو على بسيرة السادة
الاخيار الذين قاموا بنشر سريرة سيد الابوار جزا الله مؤلفه خيرا وورقه
الاخلاص والقبول ووفقنا واياه لما يحبه ويرضاه انه اكرم مسؤول

كتبه محمد حسنين المدوي

وكتب العلامة الكامل الشيخ محمد حسنين البولاقى احد افاضل علماء

الازهر مقرظا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده
اما بعد فقد تصفحت الكتاب الموسوم (باليوافيت الثمينة في ايعان مذهب
عالم المدينة) للفاضل الاديب واللوزعى الارب الشيخ محمد البشير ظافر
الازهرى فوجدته كتابا جليلا فى باب نافعا لطلابه كيف لا وقد تحلى بسيرة
العلماء الاخيار واعيان مذهب امام دار هجرة النبي المختار فجزى الله مؤلفه
احسن الجزاء الجزيل واثابه الثواب الجميل

الفقير محمد احمد حسنين البولاقى الشافعى بالازهر

وكتب الاستاذ الفاضل والعلامة المذهب الكامل السيد محمد على البلاوي احد

افاضل الازهر مقرظا بسم الله الرحمن الرحيم

يامن جعلت فى سير الماضين عبرة لمن التى السمع وهو شهيد نحمدك

عَلَى مَا أُولَيْتَ مِنْ نَعْمِكَ وَاجْزَلَتْ مِنْ آلائِكَ وَنُصِّلِي وَنُسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الظَّافِرِ مَنْ اتَّبَعَهُ الْمَاضِي مَنْ تَمَسَّكَ بِآدَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ اتَّقَطُّوا الْيُوقَاتِ الثَّمِينَةَ مِنْ كَلِمَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَبَلَّغُوا
الدرجات العلية بِاِقْتِنَاءِ آثارِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ هَذَا وَلَمَّا كَانَتْ سِيرُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أُولَى
مَا صُرِفَتْ إِلَيْهَا عَنَايَةُ أَرْبَابِ الْفُطُنِ وَتَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ رَغْبَاتُ الْمُشْتَغَلِينَ بِتَحْصِيلِ
الْمَعَارِفِ قَامَ لِذَلِكَ جَمْعُ مِنْ فَضْلَاءِ السَّلَفِ فَدُونُوا أَخْبَارَهُمْ وَذَكَرُوا آثَارَهُمْ
وَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَهْمَلُوا هَذَا الْقِسْمَ مِنَ التَّارِيخِ فِيمَا أَهْمَلُوهُ وَتَرَكَوْا
التَّأْلِيفَ فِي التَّرَاجِمِ وَالسِّيَرِ فِيمَا تَرَكَوهُ فَلَمْ تَقِفْ عَلَى سِيرٍ مِنْ تَقَارِبَتْ مِنْهَا
عُصُورُهُمْ وَتَلَاصَقَتْ بِنَادُورِهِمْ مَعَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ لِمَعْرِفَةِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ
وَتَقِي وَكُنْتَ أَوْدِلُوهُ فَقَى اللَّهُ فَاضِلًا مِنْ فَضْلَاءِ هَذَا الْعَصْرِ لَذَكَرَ مِنْ نَبَغٍ
فِيمَا قَارَبَ عَصْرَنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ حَتَّى رَأَيْتَ الْأَسْتَاذَ الْفَاضِلَ الْأَدِيبَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ
الْبَشِيرِ ظَافِرًا أَهْتَمَّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَصَرَفَ إِلَيْهِ جُزْأً مِنْ عَنَايَتِهِ فَأَلَفَ (الْيُوقَاتِ
الْثَّمِينَةَ فِي أَعْيَانِ مَذْهَبِ عَالَمِ الْمَدِينَةِ) فَشَفَى الْعِلَّةَ وَأَزَالَ الْغَلَّةَ فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ
الْجَزَاءِ وَأَدَامَ النِّفْعَ بِهِ وَكَثَّرَ فِينَا مِنْ أَمْثَالِهِ حَتَّى نَشْرُقَ عَلَيْنَا شَمُوسُ الْمَعْرِفَةِ
وَنَأْخُذَ أَنْفُسَنَا بِمَا طَابَ وَحَسُنَ مِنَ الْإِخْلَاقِ وَنُشْرَحَ صُدُورُنَا بِسِيرِ آبَائِنَا
وَنَهْتَدَى بِهَدَاهِمُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمَلْعُونُونَ

محمد علي البيلاوي المالكي الأزهري

وكتب سيدي به عَصْرِهِ وَأَبُو حَيَّانٍ دَهْرِهِ الْعَلَامَةُ الْأَوْحَدُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ

ابن الأمين الشنقيطي نزيل القاهرة مقرضا

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي قيض للانام همم العلماء الاعلام فلولاهم لتلاشت العلوم وصار
موجودها في حيز المعلوم قترهم ينقبون عن كل عوإص فيصير لمن بمدهم
بمنزلة المبتذل الرخيص ومن اظرف ما سرحت فيه ناظري تاريخ الاستاذ
الشيخ محمد البشير ظافر الازهرى الذى جملة تكلمة لكتاب الاستاذ الشهير الشيخ
احمد بابا التنبكتي فقد خدم الدين لما اعتنى به من تدوين اخبار العلماء والصالحين
وهذا المؤلف الذى بزغت شمسهُ مع اختصاره في غاية الاحكام متوسط بين
الايجاز والاطناب ليس بالطويل الملل ولا القصير المحل القاطن سهلة ومعاينة
جزلة فشكر الله سعيه

الداى احمد الشنقيطي
وكتب المؤرخ الناضل صاحب المضيلة السيد محمد صالح الجارم قاضى
مديرية الشرقية الآن مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد مفيض النعم مستوجب مزيد مثنه وشكر بارى النسم يدو اخلاف
نعمه فلك الحمد سبحانك اللهم من اله حكيم والصلاة على سيدنا محمد تصعد
بالمريد لاءلا الطبقات وتمحوا عنه وزر السيئات فعليه وعلى آله واصحابه اتم
الصلاة واكمل التسليم وبعد فقد قرأت اوراقا من هذا السفر الجليل فاذا
الصدق رائد صاحبه والاخلاص مسدد قلم كاتبه والتثبت عماده والامانة في
النقل شعاره فله هو من كتاب شهد لمؤلفه ببعد النظر وغزارة المادة وسعة
الاطلاع فكان آية منه على فضله وما كنا لاضله جاهلين

ياله كنز ثمين * نشر الطبع دفينه
نظم الاعيان عقدا * هو الايام زينته

فهو تاج بحلاه * رصع الدر جينه
فجدر ان يسمى * باليواقيت الثمينه
جزى الله ناسج برده وناظم عقده جزيل خيراته المنوارة في الدنيا
والاخرة الفقير كاتبه

محمد صالح الجارم قاضي الشرقية
وكتب الاستاذ حامل لواء النظم والمثر الملامه الشيخ محمد حلاوة
المرصفي المدرس بمدارس الزقازيق مقرظا

هل روض حسن في محاسنه اطرد * وبحسنه عنا البلايل قد طرد
او حلية قد ابرزت او حلة * قد طرزت او خد حسناء وقد
او ذا كتاب بالبلاغة عامر * ومن ابن بجنتها علينا قد ورد
تأليف شهم مساجرت اقلامه * الا وكل جواد فكر قد ركد
قطب يدبر رحي البلاغة لفظه * ان حالك ثرا او قصيدا قد قصد
اعنى به الخبر البشير محمدا * نجل الكرام الماجدين ذوي المدد
اهدى لنا تلك اليواقيت التي * لم يهدا لبني الهدى يوما احد
حد الاوائل والاواخر رقاها * ومن العجائب حدها مالا يحد
احيت بذكر حياتهم ومماتهم * موتى النهى والقلب لاموتى الجسد
وجلت رسوم اثمة كانت بهم * تشفى عيون القلب من داء الرمد
انعم بها تاريخ قوم ذكرهم * لحرارة الاشواق تلج او برد
سكنوا جان الخلد من زمن مضى * ولهم محاسن ساكنات في الخلد
يا صاح افاد خل روضها وانظر تجدد * افناها فيها فنون لا تعد

لا سطر الا وهو غصن ناضر * متاً ودماً في تأوده اود
فائق كما تهوى فلست بواجد * فيها مباني او معاني تنتقد
اسند اليها القول اذ تحكي وقل * في المدح ان ارخت تاريخ سند
وقال الاديب الفاضل الشاعر الناثر العالم السيد محمد مصطفى المالكي
الاياري الازهري مقرظاً

اشموس ام عروس *	تتهادى يوم زينه
وهلال ام قوام *	يستعير الغصن لينه
او وصال من حبيب *	شرح النفس الحزينه
وشفى وجد محب *	تخذ الممشوق دينه
وبدور فى سطور *	ام (يواقيت ثمينه)
نظمت عقد رجال ال *	اوحدى شيخ المدينه
عدة الدين بارض *	حجة الله المينيه
صاغها فكر اديب *	وافر الحلم رزينه
بمثيل لملاه *	هذه الدنيا ضنينه
جمعت اخبار من هم *	في جبين الدهر زينه
وحوت تاريخ قوم *	سعداء صالحينه
فتأمل تر حبرا *	عاش فى الارشاد حينه
وهما ماذا وقار *	وخشوع وسكينه
قدره فوق الثريا *	فى الثرى صار رهينه
بينما الانسان يسعى *	اذ مضى فى الذاهينيه

انما الدنيا لمن فيها * الى الاخرى سفينة
 انت يا بن المتقين الع * لوفين المرشدينه
 جئت فينا بكتاب * صادق القول مبينه
 نور من ارخت فيه * عم كل القارئينه
 وبحسن الطبع قد ار * شدت كل العالمينه
 يا مريد العرف صله * مخلصا قبل يمينه
 ارخن يهديك طبعا * اليواقيت الثمينه
 ٤٩ ٨٢ * ٥٥٨ ٦٣٦

وقال حضرة الاديب الفاضل والشاعر الناصر الكامل عزتو ابراهيم
 بك العرب بالاسكندرية

سفر بروض العلم زاهر * لا يمتنى والفضل ظاهر
 قد اسفرت اسفاره * عن مجد تاريخ الاكابر
 وحلا بطالع حسنه * طبعا تسر به النواظر
 وحوى لترجمة الرجا * ل بهم يفاخر من يفاخر
 يسمو بمذهب مالك * سند لدين الله ناصر
 فهو الامام المقتدى * ثقة الاول والواخر
 بحر لو راد صفاء * بشريعة الاسلام زاهر
 من كالأئمة في لورى * يهدى بهم من كذن حور
 فهم اليواقيت لثي * نة كلهم غرر جواهر

لا زلت بالتأليف ظا * فر يا بشير لك البشائر
ابراهيم العرب

وقال حامل لواء المعلوم علامة عصره المرحوم الشيخ عبد الرحمن الاياري
قاضي نمر اسكندرية الاسبق رحمه الله مقرر ظا .

رياض العلم ليس لها نظير * وناظرها له وجه نضير
فزه في رياض العلم طرفا * بمجموع له فضل كبير
وذكرنا باوقات تقضت * وآيات بها نعمت زهور
واعلام بعيد الالف كانوا * وقبل الالف غرهم تنور
فقد وافى البشير لنا بسفر * لها غرر يلوح بها السرور
وفي تاريخهم نظمت يداه * عقودا ما جرى فيها حرير
وفي الطبقات الف كل خبر * له بين الودي فضل شهير
فوافقهم محمدنا بشير * وسار بهجهم نعم المسير
ونعم الفكر سار به اليهم * ونعم الحفظ خص به لامير
وفي هذا الكتاب لقد تجلت * تراجم قصرت عنها السطور
لاعلام بدور العصر كانوا * بهم تزهوا الاماكن والمصور
فترجم عنهم بلسان صدق * وقول الصدق يتبعه الظهور
لنبعة ظافر المدني ينمي * فنعم الفرع والاصل الكبير
فلا زالت له البشرى توافي * كما وائى ليعقوب البشير
ولا زالت عرائسه تجلى * بافكار يساعدها القدير

كتاب

اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة

أليف

محمد البشير ظافر الازهرى

« حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه »



« طبع بمطبعة الملاحىء العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى »

سنة ١٣٢٤ هجرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن جعل العلماء هداة الامة ونسخ بشموس معارفهم وارشاداتهم
دياجي الجهل المدلحمة وقص علينا اخبار من تقدم ليعتبر من تدبر ويسلك
السييل الاقوم وحث على التدبر والتفكر والنظر في المخلوقات وارشد الى
فضل العلم والعلماء في محكم الايات فسبحانه من اله حكم بانقضاء على الانام
ليعبدوه ويتبعوا اوامرهم العظام والصلاة والسلام على من ارسله سراجا
للناس وحلاه بمكارم الاخلاق وطهره من الادناس الذي جاهد في الله حق
الجهاد وقاسى الشدايد في نشر كلمة الله بين العباد ورفع اعلام الاسلام وظهر
انواره وبث لنا محاسن الدين باوضح عبارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه الذين قاموا بعده بنشر دينه حق القيام وخاضوا وافتحموا
لجج المعارف اى اقتحام

اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغافر (محمد البشير ظافر المالكى
الازهرى) لما وقفت على كتاب نيل الابتهاج بالذيل على الديباج للامام
العلامة والقُدوة الفهامة سيدى الشيخ احمد بابا التنبكتى نزيل مراکش المتوفى
سنة ست وثلاثين والى المطبوع بفاس ورأيت رحمة الله قد ذكر فيه من علماء
المالكية طائفة وافرة وجمله بجملة من الاولياء ذوى الفتوحات والكرامات

الباهرة فاستخرت الله تعالى وشمرت عن ساعد الجسد وعزمت ان اجمع
كتابا يكون ذبلا لهذا الكتاب واذكر فيه من اغفلهم من اهل القرن التاسع
والعشر ذاكر من اتى بعده الى زمتنا هذا باذلا جهد الطافة في الاطلاع
منقباً عنهم في بطون الكتب والتواريخ باحثا عن شوارد مساييلهم وتراجهم
ومناقبهم ومؤلفاتهم في فهارس المكاتب العلمية فجمعت بحمد الله مايسر الفؤاد
ويشفي الغليل ورتبت ذكرهم على حروف المعجم ليسهل الكشف عما ابرم
ومن لم اقف على تاريخ وفاته ذكرته في القرن الذي كان موجودا فيه مايقرب
ذلك على حسب الامكان ومن وقفت له على مؤلفات لم يذكرها من ترجمه
ذكرتها عقبه مميذا ذلك بقولي (قلت) بادئاً بالا قدم فالأقدم من تواريخ وفياتهم
اذا اشتركوا في الاسم وذكرت كثيرا من الصالحاء والاولياء الذين كانوا مالكيين
ناسجا في ذلك على منوال العلامة ابن فرحون والعلامة سيدي احمد بابا فقد
ذكرنا في طبقاتهما كثيرا ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم وذكرت ايضا
بعض اشياخنا الذين ادركناهم بالازهر وناقينا عنهم واجزونا اتماما للفائدة
ولم اذكر الا الاموات احياء لذكرهم بنشر ما لهم من الصالحات وسميته
(اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة) والخمس من كل من اطلع
عليه ان ينقض النظر عما يرى فيه من خفا او غلط فلست معصوما واسأل
الله ان يجعله مقبولا لديه بجاه النبي صلى الله عليه وسلم عاياه امين

﴿ فصل في مأخذ هذا الكتاب ﴾

اعلم رحمك الله اني قد جمعت كتابي هذا من كتب عديدة ومساييد
وفهارس وتواريخ مفيدة ككتاب المنهل الصافي والمستوفي بعمد الواقي للعلامة

يوسف تفرى بردي وكتاب العقدة الثمين في تاريخ البلد الامين للحافظ
العلامة ابي الطيب محمد بن احمد الفاسي مؤرخ مكة وكتاب الضوء اللامع
لاهل القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكتاب التبر المسبوك
في ذيل السلوك للحافظ السخاوي ايضا وكتاب الانيس الجليل في تاريخ
القدس والخليل للعلامة القاضي مجير الدين الحنبلي وكتاب نظم العقيان في
ايعان الاعيان للجلال السيوطي وكتاب مجلى الحزن عن المحزون في مناقب
السيد علي بن ميمون للعلامة الشيخ علي بن علوان الحموي الشافعي وكتاب
ذيل لواقع الانوار للشيخ عبد الوهاب الشعراوي وكتاب دوحة الناشر
لمحسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر للشيخ محمد بن عسكر
وكتاب جذوة الاقتباس في من حل من الاعلام مدينة فاس للعلامة الشيخ
احمد ابن القاضي ورحلة العلامة الشيخ احمد السجلماسي المسماة بعذراء الوسائل
وهودج الرسائل وكتاب الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للعلامة
المنائي وكتاب الكواكب السائرة في اعيان اهل المائة العاشرة للعلامة الشيخ
محمد بن محمد بن محمد النجم الغزي وكتاب النور السافر في اخبار اهل القرن العاشر
للعلامة الشيخ عبد القادر العيدروس وكتاب السنا الباهر بتكميل النور السافر
للعلامة الشيخ محمد الشلي اليميني وكتاب شذرات الذهب في اخبار من ذهب للشيخ
عبد الحي العكري الحنبلي المعروف بابن العماد ورحلة العلامة ابي سالم عبد الله
العايشي المسماة بقاء الموايد وكتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر
للعلامة الشيخ محمد فضل الله المحبي الدمشقي وكتاب فوايد الارتمحال ونتائج
السفر في اخبار اهل القرن الحادي عشر للعلامة المؤرخ الشيخ مصطفى بن فتح الله

الحوى نزيل مكة وكتاب صفوة ما انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر للشيخ محمد الصغير اليفرنى المراكشى وكتاب الانيس المطروب فى من لقيه مؤلفه من ادباء المغرب للشريف العالمى وكتاب كنوز الاسرار فى الصلاة على النبى المختار للشيخ عبد الله الخياط الفاسى ثم التوتسى الشهير بالهاروشى وكتاب التذكار فى من ملك طرابلس الغرب او كان بها من الاخيار لابن غابون وكتاب بنية الطالبين لبيان المشايخ المعتمدين المحققين للعلامة الشيخ احمد النخلى المكي وكتاب منار الاسعاد فى طرق الاسناد للشيخ عبد الرحمن الحنبلى الدمشقى وكتاب انالة الطالبين بعوالى المحدثين للعلامة الشيخ عبد الكريم بن احمد الحلبي الشراپاتى وكتاب المنح البادية فى الاسانيد العالية للعلامة المحقق الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسى وكتاب الامداد بمعربة علو الاسناد للشيخ سالم ابن عبد الله البصرى المكي وكتاب الحقيقة ولجواز فى الرحلة الى مصر والشام والحجاز للعلامة سيدى عبد الغنى البابلسى وكتاب سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر للشيخ محمد المرادى وتاريخ العلامة الشيخ محمد بن امين المذيلة لى الاصل المدنى وحاشية العلامة سيدى الشيخ محمد الرهونى على شرح سيدى عبد الباقي الزرقانى على مختصر الامام خليل وكتاب عجائب الآثار فى التراجم والاخبار للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرى الحنفى وكتاب عقود الثلى فى الاسانيد العوالى للعلامة ابن عابدين الحنفى وكتاب بنية المستفيد فى شرح منية المريد للعلامة الشيخ سيدى محمد العربى السايح المكناسى وكتاب منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب تأليف العلامة السيد احمد السباعى المصرى وكتاب مناقب الاستاذ الشيخ محمد بن مسعود الفاسى

نزىل مكة تأليف تلميذه الشيخ محمد صديق السندى المكي وكتاب الخطط
التوفيقية الجديدة لمدن مصر وبلادها القديمة والشهيرة وكتاب سلوة الاتقاس
ومحاذنة الاكياس فى من اقبر من العلماء والصلحاء بفاس تأليف العلامة الخبر
المؤرخ الحافظ السيد محمد بن جعفر بن ادريس الكتانى الادريسي الفاسى
وكتاب الرحلة الظافرية للاستاذ الاكبر عمنا المرحوم الشيخ محمد ظافر
وكتاب تعطير النواحي فى ترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحى تأليف
الفاضل الاديب السيد عمر الرياحى وتاريخ العلامة الفاضل الشيخ مسعود
النابلسى الازهرى وكتاب التزام الملتزم من تميم تاريخ ابن عزم للعلامة المؤرخ
الفاضل السيد محمد صالح الجارم قاضي مديرية البحيرة الان وكتاب الاستقصا
لاخبار دول المغرب الاقصى للعلامة المؤرخ المدقق الشيخ أحمد بن خالد
الناصري السلاوى ورحلة العلامة المحقق رفاعة بك الطاهطاوى الشهير
وفهرست العلامة القاضي الشيخ ابو القاسم بن سعيد العميرى الجابري التادلى
وفهرست الفهامة الامام الشيخ محمد بن عربى بناني مفتى السادة المالكية بمكة
المشرقة وفهرست حامل راية العلوم المدقق الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالى
السجلماسى وكتاب السحر الحلال فى تراجم اعيان الرجال لخاتمة المؤرخين
البليغ المحقق الشيخ سيدي محمد بن علي الرياحى التونسى وتاريخ الاديب
الشيخ احمد بن ابى الضياف التونسى وكتاب الخلاصة النقية فى امراء
افريقية للعلامة المؤرخ الشيخ محمد الباجي المسعودى وكتاب الدرر البهية
والجواهر النبوية للعلامة مولاي احمد الحسنى العلوى وكتاب ريحانة
الالباء وزهرة الحياة الدنيا للقاضى الاديب الشيخ احمد الخفاجي وكتاب

الأبرز الذي تلقاه نجم العرفان الحافظ سيدي أحمد بن المبارك عن قطب
الواصلين سيدي عبد العزيز الدباغ وشرح العلامة الشيخ محمد ميارة على
الرحلة لابن عاصم وفهرست المحقق الشيخ محمد الامرو وكتاب المنهاج الروي
الرائق في اسانيد العلوم واصول الطرائق للفهامة الحافظ السيد محمد بن علي
السنوسي الشهير وكتاب الدر الفريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب
الى التاج للعلامة الحبيب النسيب السيد احمد الشريف بن السيد محمد
الشريف بن السيد محمد السنوسي الشهير وكتاب حسن الوفا لآخوان الصفا
لشيخنا الحافظ العلامة الاستاذ الشيخ فالح الظاهري المدني تلميذ
خاتمة العلماء السيد محمد بن علي السنوسي وغير ذلك

فصل في من الف في طبقات المالكية

اول من علمته الف في هذا الباب الامام الجليل عبد الملك بن حبيب
الاندلسي المتوفى سنة ٢٣٩ له كتاب طبقات الفقهاء والامام العلامة الشيخ
محمد بن حارث القيرواني الخشني المتوفى سنة ٣٦١ له كتاب طبقات الفقهاء
المالكية والعلامة الامام يوسف بن عباد الاندلسي المحدث له كتاب طبقات
الفقهاء من زمن ابن عبد البر لزمه والامام الجليل ابو الفضل القاضي عياض
السبتي له كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب
الامام مالك في مجلدين واختصره تلميذه العلامة عبد الله بن حماد السبتي واختصره
ايضا ابو عبد الله الامام محمد بن رشيق الاندلسي واختصره ايضا العلامة احمد بن
محمد بن علوان الشهير بالمصري المتوفى سنة ٧٨٧ وقد وقفت على احد هذه
المختصرات في مكتبة الازهر الشريف والامام الجليل القاضي ابراهيم بن علي
ابن فرحون المدني المتوفى سنة ٧٩٩ له كتاب الديباج المذهب في معرفة
اعيان علماء المذهب جمعه من نحو عشرين كتابا وذكر فيه نحو الثلاثين
وسمائية وقفت عليه وطالعته والقاضي بدر الدين محمد بن يحيى القرافي المتوفى
عام ثمانية والف له كتاب توشيح الديباج وحلية الالبتهاج في طبقات المالكية
وذكر كمالاتهم البهية فيه نيف وثمانية شخص في خمسة كراريس ولم اقف
عليه والامام العلامة سيدي احمد بابا التنبكتي نزيل مرا كش له كتاب نيل
الالبتهاج بتطريز الديباج فيه نيف وثمانية شخص وقد اختصره مصنفه في
كتاب سماه كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج وقد وقفت عليهما
وطالعتهما فجزاه الله خيرا

مقدمة

قال ابو مصعب الزيرى ما رأيت احدا اعلم من الشافعي بايام الناس
وقال ما اردت الا الاستعانة به على القلب وفي القرآن والسنة من اخبار
سالني الامم مافيه عبر وكلا نقص عليك من انباء الرسل الاية ولقد جاءهم
من الانباء مافيه مزدجر وحديث ام زرع وغيره من خبر الجاهلية وبنى
اسرائيل وخبر المراج وحديث حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وغيرها
قال ابو شامة جاهل التاريخ يركب متن عميا ويخبط خبط عشوا ينسب خبر
من تقدم لمن تأخر ويعكس ولقد حضرت مجلسا فيه ثلاثة عشر مدرسا منهم
قاضى القضاة فجرى بينهم ذكر ذوى القربى الذين تحرم عليهم الصدقة فقالوا
هم بنوا عبد المطلب وابن عبد المطلب هو هاشم فما احقهم بكل لوم لجهلهم
اصلا من اصول الشريعة وقال الولي العراقي فى القرآن استدلال بالتاريخ فى
قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون فى ابراهيم الاية فابطل دعوة كل انه
يهودى او نصرانى بقوله وما انزلت التوراة والانجيل الاية فهو من تقائس
الاستدلال ولطائفه وقال غيره من فوائده واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودى
الذى اظهر كتابا فيه امره عليه الصلاة والسلام باسقاط الجزية عن اهل خير
وفيه شهادة علي بن ابي طالب وغيره من الصحابة فحمل الى رئيس الرؤساء
فعمم حيرة الناس من شأنه فقال الحافظ ابو بكر الخطيب بعد تأمله هذا
زور فقيل له من اين فقال فيه شهادة معاوية وانما اسلم بعد الفتح وخير فتح
سنة سبع وشهادة سعد بن معاذ وهو مات يوم بنى قريضة قبل فتح خير

فسر الناس بذلك اه ذكره الجلال السيوطي في اعيان الاعيان وقال الصفدي
قد يفيد التاريخ موعظة وعلم وهمة تذهب وهما وحزما وعزما وكلا نقص
عليك من انباء الرسل الاية لكن قال التاج السبكي في معيد النعم المؤرخون
على شفا جرف هار لتسلطهم على الاعراض بالاغراض فربما وضعوا من
اناس تعصبا او جهلا او اعتمادا على ثقل من لا يوثق به او غيرها فعلى المؤرخ
ان يتق الله تعالى وقال الشيخ الوالد الرأي ان لا يقبل مدح او ذم من المؤرخ
الا بشروط ان يكون صادقا وان يعتمد اللفظ دون المعنى وان يكون عارفا
بحال من يترجمه علما ودينا وغيرها حتى يصور في ترجمته حاله بلا زيادة ولا
نقص فلا يطنب في مدح محب ولا يقصر في غيره بالهوى

﴿ فصل في فوائد تراجم العلماء ﴾

قال العلامة الشيخ عبد القادر النقيعي في الجوهر المضية في طبقات
الحنفية اعلم ان في تراجم العلماء فوائد نفيسة ومهمات جليلة منها معرفة مناقبهم
واحوالهم فيتأدب بادابهم ويقتبس من محاسن اثارهم ومنها معرفة مراتبهم
واعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى في الجلالة عن درجته ولا
يرفع غيره عن مرتبته وقد قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وثبت في
صحيح مسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى وعن عائشة رضى الله عنها قالت
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم قال الحاكم ابو
عبد الله هو حديث صحيح ومنها انهم ائمتنا واسلافنا كالوالدين لنا واجدى
علينا في مصالح اخرتنا التى هى دار قرارنا وانصح لنا فيما هو اعود علينا
فيقبح علينا ان نجاهلهم ونهمل معرفتهم ومنها ان يكون الترجيح بقول

اعلمهم واورعهم اذا تعارضت اقوالهم ومنها بيان مصنفاتهم وحالها من الجلالة

﴿ فصل ﴾

وقال السخاوي في التبر المسبوك في ذيل السلوك

علم التاريخ فن من فنون الحديث النبوى يعرف به المتهم والوضاع
والثقة ويحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم والمتسبب عنها الميراث
والكفاءة حيثما قرر في محله وكذا تعلم منه أجال الجنود واختلاف النقود والاوقاف
التي ينشأ عنها الاستحقاق ما هو معبود وينتفع به في الاطلاع على اخبار
العلماء والزهاد والفضلاء والملوك والامراء والنبلاء وسيرهم وما أثرهم في
حربهم وسلمهم وما ابقى الدهر من فضائلهم او رذائلهم بعد ان ابادهم الحدثان
ويعتبر بما فيه من المواعظ والاطائف المفيدة لترويح النفوس الطامعة مع ما يلتحق
به من المسائل العلمية والمباحث النظرية والاشعار التي هي جل مواد العلوم
الادبية كاللغة والمعاني والعربية ولهذا صرح غير واحد من اهل الامانات
بانه من فروض الكفايات ومن احسن ما بلغنى في مدحه قول الارجاني

اذا علم الانسان اخبار من مضى ** توهمته قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر عمره ** اذا كان قد ابقى الجليل عن الذكر
وقد عاش كل الدهر من كان عالما ** حليما كريما فاغتم اطول العمر

وقال العلامة السيد محمد الكتاني في سلوة الانفاس مانصه

وفي صدر المدارك لعياض تقلا عن ابى حنيفة الامام رضي الله عنه
قال الحكايات عن العلماء ومحاسنهم احب الي من كثير من الفقه لانها اداب
القوم وتقله ايضا المواق في اول سنن المهتدين والمقرى في اول كتابه ازهار

الرياض وقال الشيخ ابو حامد الغزالي رضى الله عنه واذا تمذرت رؤيتهم ومصاحبتهم فلا شيء انفع للقلوب والنفس من سماع احوالهم ومطالعة اخبارهم وما كانوا عليه من الجهد الجهد في العبادة

وقال العلامة الدراكه سيدى محمد ميارة فى الدر الثمين والمورد المعين مانصه ويقتصر المؤرخ على الاوصاف الظاهرة الصادقة كاتقان العلوم والفهم الثاقب والادراك والذكاء والحفظ وقوة العقل والنباهة والاصابة وعدم الخطا والفصاحة والنجابة والتدريس والقراءة واستحضار الجواب والنقل الصائب والانصاف وعدم الميل للهوى وافادة الطالب والحرص على ذلك ويعتبر هذا كله وما اشبهه مما يوصف به اما بالممارسة او بالنقل الصحيح وقد علمت انهم نصوا على ان التزكية بعدما يسافر معه

ونقل الشيخ الامام الكمال الدميرى والعهد عليه ان الامام ابا يوسف صاحب الامام ابى حنيفة رحمه الله كان يحفظ التفسير والمغازى وايام العرب فمضى يوما لىسمع المغازى واخل بمجلس ابى حنيفة اياما فلما اتاه قال يا ابا يوسف من كان صاحب راية جالوت فقال ابو يوسف انك امام وان لم تمسك عن هذا سألتك على رؤس الناس اياما كان اول وقعة بدر او احد فانك لاتدرى ذلك وهى اهون مسائل التاريخ فامسك عنه

حرف الالف من اسمه احمد

احمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين البليسي الاصل عرف بابن الطريف قال فى شذرات الذهب سمع من ناصر الدين ابن البويسى وغيره وطلاب العلم فاتقن الشروط ومهر فى الفرائض وانتهى

اليه التميز في فنه مع حفظ كبير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز مع الذكاء البالغ وقد وقع للحكام وناب في الحكم ثم نزل عن وظائفه باخرة وتوجه الى مكة فمات بها في رجب سنة ٨١١ رحمه الله

احمد بن احمد الغزاوي المالكي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضا فلم يتم له ذلك مات في شعبان سنة عشرين وثمانمائة من شذرات الذهب

احمد بن علي ابن احمد النويري المكي قاضي مكة وامام المالكية بحرمها الشريف وابن امامهم قال في المنهل الصافي ولد في صفر سنة ثمانين وسبعمائة وسمع على والده والمفتي عبد الله ومن جماعة اخر بمكة وحفظ الرسالة لابن ابي زيد وتفقه على الشريف ابي الخير الفاسي وغيره وافق ودرس وولي بعد وفاة والده امامة المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولي القضاء فلم يتم امره ودام مصروفا الى ان توفي قبيل العصر من يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله

احمد بن تقي الدين محمد بن احمد الدميري المالكي المعروف بابن تقي قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للنقح والاصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها فصيحاً عارفاً بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم وعين للقضا مرارا فلم يثقل له وكان في صباه اية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من مختصر ابن الحاجب من مرتين او ثلاثة وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثمانمائة ولم يكمل الستين

احمد بن محمد بن ابراهيم شهاب الدين الفيضي المالكي الحنائي بكسر

المهمة وتشديد النون مع المد قال ابن العماد في الشذرات ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال ابن حجر سمع من جماعة قبلنا وسمع معنا من شيوخنا وقرأ بنفسه وطلب وولى نيابة الحكم ودرس في اماكن وكان وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة في العربية وغيرها وقال السيوطى الف في النحو وسمع منه صاحبنا ابن فهد وتوفى ثامن جمادى الاولى سنة ثمانية واربعين وثمانمائة رحمه الله قلت وله مقدمة في النحو سماها الدرة المضية في علم العربية

احمد بن محمد بن محمد بن محمد الصنهاجى السكندري المقرئ المالكي عرف بابن هاشم قال السخاوى ولد سنة ثمانين وسبعمائة بالاسكندرية وحفظ القرآن والشاطبية والراية وابن الحاجب الفرعى وتلا على النور الجذوى اللخمى السكندري والزين عبد الرحمن العجلونى واخذ الفقه عن ابى يوسف المالكى عرف بابن المسلاتى والدماينى وسمع الحديث وبرع في القراءات وتصدى لها فانتفع به جماعة وام وحج وكان مقراً فاضلاً جيداً ناظماً مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله

احمد بن محمد بن حاتم بن عبد الله السبكى الصنهاجى الجيسى الفاسى نزيل القاهرة المالكى ويعرف بابن حاتم قال الشلى في السنا الباهر ولد سنة ٨٥١ ياب الجيسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية والالقية وغيرها واخذ بتلسمان عن يحيى بن احمد بن قاسم العقبانى ومحمد بن الجلاب وجماعة اخرين وبتونس عن ابراهيم الاخضرى وغيره وبالقاهرة عن الباجي والسنهورى والنور التنسي والحصنى وغيرهم وحج غير مرة وزار

بيت المقدس ودخل الشام وعاد الى القاهرة واختص بسلطانها وبالع هو
ووزراؤه في اكرامه ثم عاد الى مكة وكان له استحضار في الفقه واحوال أئمة
المغاربة واتقان في ما يبيديه وتميز في الطب مع مزيد عقل وله لسان محفوظ
وعقل ملحوظ ومما كتبت اليه فاطمة بنت محمود بن سيرين نزيلة مكة

ياسيدى وامام الناس كلهم ** ومن حباه بعلم بارى النسم
بيان نطقكم اعيت بلاغته ** يامفردا جمعه قد شاع في الامم
يكفى ابن حاتم ما حازت مكارمه ** فخرا وقد ساد في عرب وفي عجم
ها انت في مكة تحيي العلوم بها ** تلقى دروسا وما بالمعهد من قدم
عنى تتم احسانا بدأت به ** يامنيتى وتداوى الزكام بالكلام
ولم يزل محمود النمل والكلام حتى وفاه الحمام سنة اثنين وتسعمائة ودفن
بالمعلاة احمد بن مخلوف الشافى القيروان الشيخ الكبير قال الحموى في كتاب
على الحزن عن المحزون جمع بين العلم والعمل والزهد والورع والمعرفة والتحقيق
والكشف والاطلاع حفظ القرآن واخذ عن سيدى على المحجوب ومكث
في خدمته حتى زكت نفسه وطابت اخلاقه وحجج وحكى ان رجلا من فقهاء
بجاية وقعت له مسألة في علم التوحيد فلم يجد في تلك البلاد من يشفيه فيها
فسمع بالشيخ الشافى فقصده فلما اراد ان يتكلم بمسأله قال له اصبر حتى
انقضى المجلس فدعاه وقال له قبل ان يسأل انت فلان من البلد الفلانى وجئت
في مسألة كذا وكذا وجوابها كذا وكذا وانت معدود عندى مكتوب
في زمام اصحابى او كما قال وبلغنا انه كان لوحه مكتوب بالعلم الظاهر ليلقى الله
تعالى في زمرة اهله فان من جاءه ملاك الموت وهو يطلب العلم مات شهيدا

وكان يقول جزى الله عنا علماء الظاهر خيرا فقد سدوا عنا بابا عظيما ومن محاسن اخلاقه انه صار يطلب علم المنطق من رجل متصف به قاصدا بذلك اقتناصه وجره الى علم الطريق الحمدي وكان يخلو في بيت وحده في بعض الاحيان فاذا اختل تفجرت من قلبه بحور العرفان ومآثره كثيرة ومناقبه غزيرة وله كلام نفيس وما قيد من كلامه الذي لم يقيد كقطرة من بحر زاخر وكيف لا واستمداده من خزائن الفتاح العليم اه

احمد بن ابي جمعة المغراوي ثم الوهراني الشيخ الفقيه الحافظ المطلع المحقق المشارك العلامة ابو العباس قال ابن عسكر قدم فاسا ودرس بها وكان من الفقهاء الاعلام الف كتاب جامع جوامع الاختصاص والتبيان في ما يعرض بين المعلمين واباء الصبيان اخذت عنه بواسطة ومات في العشرة الثالثة من القرن العاشر

احمد البحيري المصري المالكي شهاب الدين العلامة المقتن المسالك الشاعر المعمر قال في الشذرات حفظ القرآن العظيم وسلمك في شبوبيته على الشيخ العالم ابي العباس الشرييني واخذ عن الشيخ مدين واشتغل في العلم وامعن في العربية ولا سيما الصرف والف فيه شرحا على المراح واخذ الفقه عن الشيخ يحيى العلمي وكتب بخطه كثيرا وله نظم جيد والغاز وكان قانما متقللا وتوفي خامس شوال سنة تسع وعشرين وتسماية

احمد بن محمد ابو العباس المغربي التونسي المشهور بالنباسي المالكي وهو شيخ سيدي علي ميمون قال الشلي خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى ابي العباس احمد بن مخلوف الشابي القيرواني فخدمه واخذ عنه الطريق وكان

يَسْتَحْضِرُ نصوص المدونة للإمام مالك قال سيدي علي بن ميمون دخلت عليه فوجدته يقرأ رسالة ابن أبي زيد علي مقتضى ظاهر الشرع وباطن الطريق فقلت في نفسي هذا هو التقرير وكان إذا أشكل على علماء جهته من مسائل العلوم الظاهرة يرسلونها إليه فيوضحها لهم ويقررها أحسن تقرير وكتب علي خديه بقلم نوراني رحمه الله فكان لفظ رحمه مكتوب علي خده الأيمن والجلالة علي خده الأيسر كتابة واضحة وذلك قرب موته توفي بنفزاوة سنة ثلاثين وتسماية

أحمد الفشني المالكي المصري الشيخ شهاب الدين أحد علماء تلك الديار المواظبين على العلم بالليل والنهار وأخذ عن الشيخ الإمام مغوش عالم تونس ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن غيره من العلماء وصحب جماعة من الأولياء وأضاف إلى العلم العمل ومشى على طريق لا عوج فيها ولا خلل واستمر على ذلك إلى أن انتقل إلى رحمة الله عز وجل سنة اثنين وسبعين وتسماية كذا في السنا الباهر للشلي

أحمد بن محمد بن سعيد المغربي المالكي أحد العلماء الأعلام أئمة الإسلام قال الشلي ولد سنة ٩٣١ وحفظ عدة كتب في مذهب الإمام مالك والخلاصة وأخذ عن جده الشيخ محمود بن عمر ولازمه وقرأ عليه الرسالة ومختصر خليل قراءة تحقيق وقرأ علي غيره وجد في الطلب حتى صار من أئمة زمانه وفارس ميدانه وانتفع به جماعة كثيرون في عدة فنون منهم الفقهاء الإخوان محمود وأخوه أحمد لازماه وله مصنفات منها حاشيته علي مختصر خليل اعتمد فيها علي البيان والتحصيل توفي سنة ستة وسبعين وتسماية

احمد بن تركي المنشلي نسبة الى قرية من قرى البحيرة امام المحققين
وتاج المدققين له تأليف مفيدة منها شرح على العشماوية وشرح على العزية
وشرح على الاربعين وشرح على الجزايرية في التوحيد واختصر الشفاعة للقاضي
عياض وله شرح على الاجرومية وله شرح اختصار الترغيب والترهيب
للمنذري وله حاشية على الجامع الصغير وله غير ذلك توفي سنة تسع وسبعين
وتسمية رحمه الله تعالى

احمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عرضون بها عرف
ولي القضا وكان فقيها عالما له كتاب اللائق في الوثائق وهو كتاب حسن في
بابه وكتاب اخر في احكام الانكحة في مجلد ضخيم توفي سنة اثنين وتسعين
وتسمية قاله ابن القاضي في جذوة الاقتباس

احمد بن علي الزموري الفقيه النحوي الناظم النائر من اهل مدينة
فاس قال ابن القاضي في الجذوة اخذ بفاس عن جماعة وكانت له معرفة بالمقاري
السبعة وكان يحفظ غالب تسهيل ابن مالك عن ظهر قلبه وكانت له معرفة
جيدة بالنحو وكان يحفظ مختصر ابن الحاجب ويقوم عليه وكان له نظم كثير
من نظمه توفي بفاس غرة رجب عام احدى والف

احمد بن حميدة الشيخ الاستاذ الرحلة قال ابن القاضي دخل مدينة فاس
يكنى ابا العباس واخذ في المشرق عن ابي زيد عبد الرحمن الاجهوري وابي
زيد عبد الرحمن التاجوري وعن جماعة يطول ذكرهم له شرح على روضة
الازهار للجاديري وله معرفة بالتعديل واخذ عنه جماعة من اهل فاس ائمة
واجازني عن اشياخه كل ما يحمله عنهم توفي بمدينة مراکش سنة احدى والف

القاضي احمد المحلى المالكي قال الخفاجي فاضل فضايه مدونه ومآثره
بانوار فواضله ملونه لم يزل في ماضى مرفوعا بنصب القضاء مع قطع وقته
النفيس في انواع الافادة والتدريس وكان جمعنى واياه نطاق الزمان في هالة
ناد طلعت فيه بدور الاخوان فرأيت يظن النملة جملا ويرى مشهور المسائل
مشكلا وقال لى لم منع صرف اشياء مع صرف اسماء فكتبت له

اشياء لقعاء في وزن وقد قلبوا ** لا مالها وهي قبل القلب شيئا
وقيل افعال لم تصرف بلاسبب ** منهم وهذا الوجه الضعف ايماء
او اشياء وحذف اللام عن ثقل ** وشيء اصل شيء وهي أراء
واصل اسماء اسما وكباب كسا ** فاصرفه حتما ولا يفررك اسماء
ومنع صرف اذا ماكان في علم ** لاجل تأنيثه والاصل وسماء
قلت وقد ذكر العلامة الفقيه سيدى الشيخ محمد ميارة في شرحه على
تحفة الحكام في الاقضية والاحكام مانصه وقد شرح متن العاصمية ايضا
بعض ائمة المالكية من اهل المحلة من مصر ولم يصل شرحه اليها اه فيظهر
لي انه هو هذا المترجم والله اعلم

احمد بن يعقوب ابو العباس العلامة المتفنن المعقولى الاصولى البيانى قال
التادلى في فهرسته قرأت عليه منظومة له في علم الكلام تفقه رحمه الله
بالزاوية البكرية وله تأليف تشهد له برسوخ قدمه في العلوم النقلية والعقلية
منها شرح المقاصد ومختصر السنوسى وتاخيص المهتاج ومنظومة الاخضرى
في البيان

احمد بن عبد العزيز الهلالى السجلماسى ابو العباس الفقيه العلامة طالمت

فهرسته فرأيتہ ذکر فیہا من اشیاءہ الملامۃ ابو البرکات احمد بن الحبيب
السجلماسی واحمد بن القاسم وسیدی محمد البنانی الماسی وسیدی مصطفی بن
کمال الدین البکری والاملامۃ سیدی محمد بن الطیب والاملامۃ سیدی عبد
الوہاب بن احمد الطنشی الازہری والشیخ محمد السجینی المصری الشافعی
والشیخ محمد الحفناوی والشیخ محمد المعجمی والسید محمد البلیدی وذكر فیہا
من تألیفہ رسالۃ فی الاستثناء فی کلمۃ الشہادۃ اھو متصل او منفصل وکتاب
المراہم فی احکام فساد الدراہم ورسالۃ فی البیع وکتاب فیہ فتاواہ الی سئل
عنها ومنظومۃ سماھا شرح الصدر فی التوسل باھل بدر ولہ دیوان شعر
تقیس ونقلت من دیوانہ قولہ

اقول لطالب اللغة الحفی ** بعزم کالحسام المشرقی
فدیتک لاسبیل لذاک الا ** من القاموس ذی الصنع البدی
حوی القاموس بین الكتب فضلا ** مینا الاریب الانسی

وقال عند ضريح سیدی ابی یعزى سنة تسع وخمسين ومائة والف
ابواب فضل الله لیست تغلق ** ونوالہ النیاص دأبا یدفق
عم الوری الانعام منه ولم یغص ** من جودہ شیء بماھو منق
من جاء یقرع بابہ نال الذی ** یرجوا وهذا بالعیان محقق
لاسیما المضطریدعوا ضارعا ** ولہ بطہ توسل وتعلق
ولہ نداء لا یمکریم ورغبۃ ** ولہ بحر الصالحین تخلق
(وقال)

انحل بدینک والمرض ** وجد بعینک والمرض

واقنع ولا ترج ولا تخش ما ** سوى ما ليك الطول والعرض

(وله)

ترآى لنا النخل السعيد كأنه ** يبشرنا بالملح واليمن والسعد
يضاهي مشوقا جاء جذلان فارحا ** يلاقى حبيبا زاره منجز الوعد
او الاروع النذب الكريم مراقبا ** للقاء وجوه المعتفين على بعد
احمد بن ابى بكر النسفى الحزر جى الشهير بعقود الامام البارع الكبير
الماهر فى كثير من الفنون كان احد العلماء المشاهير بمصر حسن النظم والنثر
اخذ عن النجم الغيطى والناصر اللقانى ومن فى طبقتهما والف مؤلفات
كثيرة نظما ونثرا منها منظومة فى النحو ومنظومة فى الزحافات والعلل
المروضية وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيرا من
نظمه البديع واخذ عنه جماعة من العلماء واثقفوا به منهم ولده ابوبكر والشهاب
احمد الخفاجي وغيره ومن شعره من قصيدة

تقت فؤادك الايام فتا ** وتنحت جسمك الساعات نحتا

وتدعوك المون دعاء صدق ** الا يا صاح انت اريد اتنا

(ومنها فى العلم)

وكنز لا تخاف عليه نهبا ** خفيف الحمل يوجد حيث كنتا

ستجني من ثمار الجهل شوكا ** وتصغر فى العيون وان كبرت

توفى سنة سبع والف

احمد المغربى شيخ المالكية بدمشق والمتكلم عليهم بعد الملا بن المرحل
قال فى الخلاصة كان فاضلا دينيا وفيه خير وصلاح وكلته نافذة عند الحكام

وله استقامه لا يتكلم في احد بسوء ولى نظارة الجامع الاموى فحمدت سيرته
توفى في احدى الجمادين سنة ثمانية والـ

مولاي احمد المنصور السعدي الملقب بالذهبي ملك مراکش وفاس
الامام العالم العابد قال السيد محمد الكتاني في سلوة الانفاس كان ممدودا في
العلماء خبيرا بالعلوم متضلعا بالفنون من فقه وحديث وتفسير ونحو وادب
ولغة وحساب ومنطق وممان وبيان واصلين وهبة وهندسة وجبر ومقابلة
وتعديل وشعر وتاريخ وغير ذلك وله نظم وتأليف حسنة ككتاب السياسة
وكتاب الادعية وغير ذلك وتقايد على بعض الاحاديث اجاب عنها باجوبة
بديعة وكان جم الفوائد حسن المذاكرة حلو المحاضرة وكان من اهل العقل
والفضل وحسن السيرة وبعد الهمة واصطناع المروء له اثار جليلة واعلام
جميلة اماما عادلا وهاما باسلا وملكا فاضلا ماضى العزيم ثابت الجان طويل
السنان ذا رفق عميم وعهد كريم اخذ عن جماعة من الائمة كابى العباس احمد
القدومى والمنجور وله كتب فهرسته التي عدد فيها اشياخه مات عام ثنى
عشر والـ

قلت وقد ذكره الشهاب الخفاجى واطال فى الثناء عليه وذكر من
شعره قوله

حرام على طرف يراه منام ** وحل لجسم قد جفاه سقام
وكيف بقلب فى هواه مقلب ** وانى له بين الضلوع مقام
(وكتب لاحدى حظاياها)

وانى بها البستان صنوك وردة ** يقضى بها لما مطلت عهدا

اهدى البهار محاجرا واتى بها ** في وقته كيا تكون خدودا
فبعثتها مرتادة بنسيمها ** تشنى من الروض النضير قدودا
(وله ايضا)

لا وطرف علم السيف فقد ** في قوام كقنا الحظ ميد
ووميض لاح لما ابتسمت ** من ثنايا مثل درا وبردا
ما هلال الافق الا حاسد ** لعلاها وبهاها والغيد
ولذا صار ضئيلا ناحلا ** كيف لا يفني نحولا من حسد
احمد بن محمد بن عطية الزناني الاندلسي السلوى ثم العاسي الشيخ العقيه
العلامة قال الكتاني كان رحمه الله من العلماء الاعلام واحد جهابذة الاسلام
اخذ عن سيدي علي - ارثي وسمع واستفاد من سيدي يوسف العاسي واخذ
عنه العلامة عبد الرحمن بن عبد القادر العاسي وغیره توفي سنة خمسة
عشر والف

احمد السنهوري امام علامة اشتهر من بين علماء عصره بالعلوم النقلية
والعقلية وظهرت له عليهم المزية ومن شيوخه العلامة الشهاب بن حجر والنجم
الغيطي وممن اخذ عنه ولازمه العلامة سري الدين الحنفي وعاصر الشبراوي
والشيخ محمد البابلي وكانت وفاته بمصر سنة ستة عشر والف
احمد بن ابى المحاسن يوسف العاسي ابو العباس العلامة الحافظ الذمى
كانت تصحح نسخ البخارى ومسلم من حفظه شارح رائية الشريشى في
السلوك وعمدة الاحكام لعبد الغني وصاحب التأليف العديدة وغیر ذلک توفي
سنة احدى وعشرين والف ذكره العلامة السيد محمد الكتاني في السائرة

احمد بن محمد بن محمد بن ابى العافية الشهير بابن القاضى قال الكنانى
ولد عام ستين وتسعمائة وكان حافظا ظابطا محققا مؤرخا اخباريا ثمة سيال
القريحة بالشعر حسن العبارة لطيف الاشارة مستجمعا لعلوم الادب ماهرا
فى معرفة علوم الاوائل مشاركا فى غير ذلك وانفرد بعلم الحساب والفرائض
فى وقته شرقا وغربا وكان له اعتناء بنشر العلم وتدريسه وولى القضاء بسلا فاقام
به مدة وقد الف نحو ١٥ تاليفا لمولانا احمد الذهبي كتاليف درة الحجال فى
اسماء الرجال المكمل لتاريخ ابن خلكان والمنتقى المقصور على ماثر ابى العباس المنصور
ودرة السلوك فى من حوى الملك من الملوك ولقط الفرائد من حقائق الفوائد
ذيل به وفيات ابن قنفذ وعلى جداول الحوفى والفتح النيل لما تضمنه من اسماء
العدد التنزيل وغنية الرائض فى طبقات اهل الحساب والفرائض ومدخل
فى الهندسة ونظم تلخيص ابن البناء ونظم منطق السعد وجذوة الاقتباس
فى من حل من الاعلام مدينة فاس ونيل الامل مما بين المالكية جرى العمل
وفهرسته المسماة بزايد الصلاح رحل الى الشرق المرة الاولى وحج وجاور
ثم رجع الى بلده بعد سنين ثم رجع الى المشرق فاسره العدو وفداه السلطان
مولاي احمد فمن اشياخه المغاربة اليدري والمنجور والشريف والسراج
وسيدى سعيد وابن جلال والقصار وسيدى احمد بابا والمشاركة العائمي
والرملى والنور القرافى والمقدسى والبهنسى والغيطى والبنوفرى وغيرهم توفى
عام خمس وعشرين والف

احمد بن عيسى بن علاب بن جميل شهاب الدين الكاڤى شيخ المحيا
النبوي الامام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين ومربي المريدين قال فى خلاصة

الاثر ولد بمنفلوط وبها نشأ ثم تحول مع ابيه الى القاهرة فحفظ القرآن وعدة متون واخذ عن والده ولأزم العلماء الاعيان كالقاضي علي بن ابي بكر القرافي المالكي والشمس محمد الرملی وغيرهما وتفقّه على مذهب الامام مالك بالامام البزوفري ولزمه وانتفع به واذن له بالجلوس في محله بالجامع الازهر وصار يلقي دروساً مفيدة وأخذ الحديث عن جماعة منهم النجم النيطی والملقى الشريف الارميونی وأخذ التصوف والتفسير عن التاج البكري وجد واجتهد حتى علت درجته وسمت رتبته وعنه أخذ جمع منهم الشمس البابلي وغيره وكان صاحب احوال باهرة ومن محاسنه انه كان محافظاً على التصديق سرا بحيث لا تعلم شماله ما اتفقت يمينه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين والـف بمصر رحمه الله

احمد بن محمد بن عبد القادر المدني الاديب الماهر احد خطباء المسجد النبوي الطاهر مفتي مذهب الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة قال الحموي في تاريخه اصل اسلافه من المغرب وبيتهم مشهور بالعلم والتقدم في مذهب الامام مالك وله اشعار كثيرة منها قوله في مطلع قصيدة نبوية

بشراك يا عين هذا منتهى الامل * وذا الجواد الذي بالمكرمات حلى
احمد بن احمد المعروف بالقرقاوی الفيومي المالكي الشيخ الامام العالم العلامة لم أقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات حافلة منها كتاب كشف النقاب والران عن وجوه مخدرات اسئلة تقع في بعض سور القرآن ورسالة في مسألة اخلاو عن الاوقاف المعمول بها في المذهب وكتاب القول التام في بيان اطوار سيدنا آدم عليه السلام وله حاشية على شرح شيخ

الاسلام على ايساغوجي وله شرح على حديثين من الجامع الصغير هذا ما
وقفت عليه من مؤلفاته رحمه الله

احمد الشريف بن السيد حسن الشريف التونسي المالكي العالم العلامة
مفتي الديار الافريقية شيخ الاسلام قدوة العلماء الاعلام الولي السالح الورع
الزاهد الفقيه المحدث البركة المعمر الحبيب النسيب قال العلامة الشيخ
عبد الكريم الحلبي الشرباتي في انالة الطالبين بعوالي المحدثين رحلت من
بلاد اسلامبول الى تونس الغرب سنة ثمانية وثمانين واجتمعت به قدس سره
وتشرفت بمجالسه الشريفة وقرأت عليه كتاب الشامل للترمذي وحضرت
دروسه في الصحيحين وغيرها واجازني بجميع ما يجوز له وما يصح عنه
وأخذ هو عن شيوخ منهم العلامة المنفرد بعلم الحديث وضبطه بالبلاد
الافريقية الشيخ ابو محمد ساسي والشيخ العالم الناصح جمال الدين التميمي وني
والشيخ على الشمرشي وغيرهم

احمد بن سليمان القرشي الصنيلي المصري الشيخ العالم العامل الحبر
الكامل العارف بالله والمحافظ على طاعته انسان الدهر الذي قلد لا يام من
مفاخره عقدا والبس اعطاف الاعوام والاشهر والايام من حال ولايته برده
قال العلامة الشيخ احمد النخلي في بغيته اجازني بجميع مؤلفاته ومروياته
من حديث وتفسير وعلم الكلام والقراءات والتصوف والنحو والحرف
والمعاني والبيان والمنطق وسائر العلوم الشرعية عن شيخه نور الدين الاجيودي
المالكي واجازني بغير ذلك

احمد بن محمد بن عبد الله الادريسي الحسيني المالكي المغربي ثم المسمي

العالم العامل الحبر الكامل صاحب الاخلاق الجميلة والعلوم العظيمة الجليلة
الذى اخرج للمستفيدين من زوايا معانيها خبايا واقتنص لهم من كنائس
المعالي كرايمها الاوانس قال العلامة الشيخ احمد النخلى المكي قرأت عليه قطعة
من اول صحيح البخارى واجازني بجميع مقرؤاته ومروياته ومسموعاته
وغيرها من المسانيد والمماجم والاجزاء وجميع ما له وعنه فيه رواية من العلوم
النقاية والعقليات وهو أخذ عن الشيخ عبد الملك بن محمد المغربي الاشعري
وعن العلامة محمد بن سودة وعن غيرها

احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاضي العباسي السلجاسي
مؤلف كتاب عذراء الوسائل وهو دج الرسائل العلامة الرحلة طالمت رحلته
فرأيته ذكر فيها انه ولد سنة ٩٦٧ وحنظ اغلب مختصر الشيخ خليل ورحل
الى فاس وأخذ بها عن ابي القاسم بن القاسم بن القاضي وابي العباس احمد
القدومي والسيد محمد بن عبد الله التلمساني وابن مجير وابي محمد شقرون
التلمساني وغيرهم ورحل الى الشرق مرتين وحج وأخذ عن علماء مصر
كالسنهوري واللقاني والطناني وطه البحيري وغيرهم ورحلته مشحونة
بالفوائد العلمية والاشعار الادبية واطنب فيها في الكلام على المهدي المنتظر
وعلامته ووصافه وأماراته واكثر النقل في ذلك وجمع بين الفث والسمين
وذكر فيها مقرؤاته ومشائخه ومن اتقى من العلماء في المغرب الاوسط
والسودان ومصر والحجاز وبالجملة فانها كبيرة الفائدة ورأيت في اولها مكتوبا
بخط السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني انه توفي مقتولا باحواز السوس

الاقصى بعد ان خرج وادعى المهدوية وذلك سنة احدى وثلاثين والف
رحمة الله

وقال العلامة الشيخ احمد بن خالد السلاوى ان المترجم خرج بالمغرب
واستولى على سجلماسة ودرعه ومراكش ويذكر انه لما طاف بالبيت في
وجهته الحجازية سمع وهو يقول يارب انك قلت وقولك الحق وتلك الايام
نداولها بين الناس فاجمل لي يارب دولة بينهم قالوا ولم يسأل حسن العاقبة
فرزق الدولة وأل به الامر الى ما ابرمته يد القدرة وكان رحمه الله فقيها
محصولا له قلم بليغ ونفس عال وله تأليف منها الوضاح والقسطاس والاصليت
والهودج ومنجنيق الصخور في الرد على اهل الفجور وجواب الخروبي
عن رسالته الشهيرة لابي عمرو القسطلي وغير ذلك

احمد بن احمد الروحي السفطي نسبة الى محلة روح وسفط القدور
المالكى الشيخ الامام العارف بالله والدال عليه قطب الناسكين واجل العلماء
العاملين قال الشيخ الحموي اخذ عن محمد بن سلامة البنوفرى وعبد القدوس
الشناوى وشرف الدين الروحي وغيرهم وكان معظما عند علماء عصره ولذلك
كان العلامة النور الاجهورى يحمله ويؤوره كثيرا ويسأله الدعاء وكان رحمه
الله كريم النفس ينفق جميع ما يحصل له من الفتوحات على زائريه توفى في
نيف واربعين والف

احمد بن على السالمى المراكشى قال اليفرنى في الصفوه كان رحمه الله من
اهل الرسوخ في العلوم ومن اهل البراعة في المعقول والمنقول ولي الفتوى
بمراكش سنين عديدة فقام بها احسن قيام وكان يرى في عشبة الدخان

الوقف عن التحليل والتحريم لتعارض الأدلة فيها وهو اسلم توفي عام
اربعمين والف

احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش بن محمد
ابو العباس المقرئ التلمساني المولد نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ
البيان ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان
اية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزا باهرا في الادب
والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها فتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب
وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب وفتح المتعال الذي صنفه في اوصاف
نعل النبي صلى الله عليه وسلم واذاعة الدجنة في عقائد اهل السنة وازهار
الكمامة وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض وقطف المهتصر في اخبار
المختصر واثاف المغربي في تكميل شرح الصغري وعرف النشق في اخبار
دمشق والغث والسمين والرث والتمين وروض الاس العاطر الاتقاس في ذكر
من لقينته من اعلام مراکش وفاس والدر الثمين في اسماء الهادي الامين
وحاشية شرح ام البراهين وكتاب البداية والنشأة كله ادب ونظم وله رسالة
في الوفق الخمس الخالي الوسط وغير ذلك قال في الخلاصة ولد بتلمسان
ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ بها وحصل على عمه الشيخ الجليل العالم ابي
عثمان سعيد بن احمد المقرئ التلمساني مفتي تلمسان ستين سنة ورحل الى فاس
مرتين ثم ارتحل سنة سبع وعشرين والف قاصدا حج بيت الله الحرام وورد
مصر بعد الحج وتزوج بها من السادات الوقائية وسكنها ثم زار بيت المقدس
سنة تسع وعشرين والف ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة

وأملى بها دروسا عديدة ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث النبوى
بمراى منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ثم رجع الى مصر فى صفر عام تسع
وثلاثين ودخل القدس فى رجب من تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق
وأملى صحيح البخارى بالجامع الاموى تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح
وحضره غالب اعيان علماء دمشق وأما الطلبة فلم يتخلف منهم احد وكان
يوم ختمه حافلا جدا اجتمع فيه الالوف من الناس وتكلم بكلام فى العقائد
والحديث لم يسمع نظيره ابدا ثم ختم الدرس بايات قاطها حين ودع المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شفيع العصاة انت رجائى * كيف يخشى الرجاء عندك خيبيه
واذا كنت حاضرا بفؤادى * غيبة اجسم عنك ليست بغيبيه
ليس بالعيش فى البلاد انقطاع * اطيب العيش ما يكون بهايه
ثم رحل الى مصر وكانت وفاته فى جمادى الاولى سنة احدى واربعين
والف ودفن بمقبرة المجاورين وقال الاديب ابراهيم الاكرمي فى تاريخ وفاته
قد ختم الفضل به * فارخوه خاتم
قلت وقد وقفت للمترجم على تأليف منها شرح فى نحو اربع كراريس
على منظومته التى مطلعها

سبحان من قسم الحظوظ * فلا عتاب ولا ملامه
وكتاب النفعات المنبرية فى نعل خير البرية وكتاب حسن الثنا فى العفو عن
جنى وكتاب الجمان من مختصر اخبار الزمان وحاشية على مختصر الشبغ خليل
ونظم مفيد فى علم الجدول

احمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي المصري الصديقي المعروف بالوارثي
المالكي الامام الكبير المفسر المحدث ونسبه الى الصديق متفق عليه قال في
الخلاصة كان في وقته مرجع الناس للتلقي والاستفادة وكانت له اليد الطولى
في غالب العلوم وله تحريرات كثيرة منها الاجوبة عن الاسئلة لابن عبد
السلام في التفسير وكتب على متن التهذيب في المنطق ونظم عقيدة لها احسن اسلوب
وشرع في اختصار المواهب فكتب قطعة ومات ولم يكمله وله قصائد ومقاطع
وبالجملة فهو خاتمة المحققين وانسان عين المدققين وكان من الادب في سنامه
وكاهله تحوم الاراء حول موارد فترتوى من مناهله مات سنة خمس
واربعين والـ

ومن شعره قوله

وانى لصب بالقوافي ومدحها * يباغ في حد السرور بليغها
واطيب اوقاتي من الدهر ليلة * تريغ القوافي خاطري واريفها
وكم بلغت بي همتي بعد غاية * يعز على الشعرى العبور بلوغها
فما سرنى الا كلام اسيفه * بمسمع واع او معان اصوغها
وقوله

وكم لله من نعم * نعم الكون ماطرها
تذكرنا اوائلها * بما تولى اواخرها

احمد بن علي بن محمد السوسي الهشتوكي البوسعيدي الصنهاجي قال
العلامة الكتاني في السلوة كان رحمه الله احد الاعلام المجتهدين والائمة
المهتدين متفقا على صلاحه وولايته ورعا زاهدا متقشفا ويذكر ان بعض

اعيان قاس اصابه مرض اعياء الاطباء واتمب الراقين فاشار بعض على المريض
بزيارة صاحب الترجمة فقصد به بالمدرسة المصباحية وشكى له مرضه المزمن
فتناول الشيخ شيئاً من دقيقه ولاته له وامره بشربه فعوفى من حينه فقال
له الشيخ ان الحلال تريق الامراض الصعبة وما اكل مريض من حلال الا
كان كأنما نشط من عقال قرأ الفقه والعربية على سيدى محمد بن عبد الرحمن
الكوسبني ثم دخل قاس وقرأ بمرا كش على سيدى احمد بابا السودانى
وصافحه واجازه وغيره وألف رحمه الله تأليف شهيره منها وصلة الزانى في
التقرب بأل المصطفى وبذل المناصحة في فعل المصافحة وتأليف في التعريف
بالعشرة الكرام وبالأزواج الطاهرات وآخر في اهل بدر وانظام في مدحه
صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه في الورع والايقاظ والتذكير باحوال الآخرة
والانذار باحوال يوم القيامة ويتكلم في الحقائق ويتناول الغوامض وله
مشاركة واطلاع في العلوم توفى سنة ست واربعين والف وكشف عن قبره
بعد نحو مائة سنة من دفنه لامر اقتضاء فوجد صحيحاً لم تعد عليه الارض
في شيء من جسده رحمه الله

احمد بن عبد الحميد المعروف بالمريد المراكشي ابو العباس الشيخ الامام
الفقيه قال في الصفوة كان اماماً في جميع الفنون حكماً ماهراً في الطب دمث
الاخلاق متواضعاً ساقط الدعوى توفى سنة ثمانية واربعين والف

احمد بن محمد المعروف بالزريابى الدمشقي قاضي المالكية وقيهم
بدمشق قال في خلاصة الاثر كان من الفضلاء المشهورين والنبلاء المعروفين
نشأ بدمشق وقرأ على العلامة عمر بن محمد القاري والشيخ تاج الدين

المقرعوني ثم رحل الى القاهرة وثققه على البرهان اللقائي واخذ عنه بقية العلوم واخذ عن غيره ومكث ثمان سنين وعاد الى دمشق وولى افتاء المالكية والقضاء بمحكمة الباب عن والده وذلك سنة تسع وثلاثين والف ومات سنة خمسين والف ودفن بمقبرة باب الصغير

احمد بن ابي بكر الدلاي الحارثي شيخ الاسلام وقدة الانام قال السيد الكتاني كان رحمه الله اماما كبيرا وعالما عاملا وعارفا شهيرا واديبا ماهرا وبحرا زاخرا ذاهمة سمت فوق الكواكب وبلاغة وذهن ثاقب قرأ العلوم ودرسها وشيد الفضائل واسسها وحصل من العلوم على طائل وحاز من الفصاحة ما اسكت به الاوخر والاوائل ولد بزوايتهم بالدلاء واخذ بها عن والده وعن اخيه الشيخ سيدي محمد بن ابي بكر وغيرهما من الأئمة وكانت له اليد الطولى في التاريخ والحساب واللغة والبيان والادب والاصول والفقه والحديث وغير ذلك وله شرح على مختصر ابن الحاجب وتقاييد كثيرة في فنون شتى واجوبة عجيبة وانظام كثيرة واشعار ادبية وكانت زاهدا مقتصدا في اموره حسن الاخلاق ذا سمت حسن محال آل البيت ولطبة العلم مكرما لهم وللضعفاء والمساكين دائم المطامعة كثير المذاكرة والصمت والصيام متهجدا بالليل لهاجا بذكر الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم توفي عام احدى وخمسين والف

احمد بن محمد المكني الطرابلسي الفقيه العلامة قال العياشي في رحلته ولد بطرابلس ونشأ بها وحضر مجالس العلم والعرفان وصحب المشايخ ومشاهير الفضلاء من اهل زمانه وجمع علم الشريعة والحقيقة ومهر في الفقه وتولى

الافتاء بالثغر وكان لا تأخذه في الله لومة لائم وجرت منه دعوات مجابة
وظهرت له كرامات ومن مؤلفاته كتاب شكر المنة في نصر السنة توفي تقريبا
سنة ستة وخمسين والـ الف قلت وقد وقفت على كتابه المذكور وهو نفيس
حافل رده على الاباضية الخوارج رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن علي الزموري قال السيد الكتاني في تاريخ
فاس كان عارفا بالنحو والفقه تام المشاركة في غيرهما من الفنون اعجوبة
الدنيا في الحفظ والفهم كثير النقل في التدريس ولي القضاء بفاس واخذ عن
المشايخ المعاصرين له كالعارف الفاسي وغيره واخذ عنه الشيخ ابو زيد عبد
الرحمن بن القادر الفاسي توفي سنة سبع وخمسين والـ الف

احمد بن علي بن يوسف الفاسي ابو العباس قال المؤرخ الكتاني كان
رحمه الله احد الائمة المعبرين والاعلام المشتهرين شارك في عدة علوم ما
بين منقول ومفهوم وكان مشهورا بحسن الالقاء والتعليم متسع العارضة في
الحفظ والفهم ورزق الخطوة في التدريس والافبال فاتفع به خلائق وكان
خيـرا دينـا ناظـما امينا محبـيا الى العامة ادرك جده ابا المحاسن ونال من برـكته
واخذ بالقصر عن والده الشيخ ابي الحسن واخيه وغيرهما ثم رحل الى فاس
فأخذ بها عن عم ابيه العارف الفاسي وعن عميه سيدي العربي وشقيقه ابي
العباس ولدي ابي المحاسن وغيرهم ورجع الى القصر ودرس به وافاد ونفع
الله به العباد ومن اخذ عنه ولداه سيدي المهدي وابو عبد الله العربي
واستوطن مكناسة الزيتون توفي عام اثنين وستين والـ الف رحمه الله

احمد بن محمد بن مروان القاضي ابن عبد العزيز بن محمد القاضي العباسي

التجموعتي السجلاني الحافظ الامام المحدث العالم من بيت العلم والرئاسة
قال في الخلاصة كان علامة نحويًا فقيها مقريًا شائع الصيت ذائع الذكر توفي
سنة ثلاث وثمانين والف

احمد بن محمد المزوار الفاسي الزجني من مشاهير علماء فاس وفضلائها
قال في الصفوة كان رحمه الله من اهل البراعة في الفنون والمهرة في العلوم تملأ
من المقولات فبلغ فيها الغاية وله باع في التفسير والفقه وغيرهما وكان عامر
الاقوات بالتدريس دقيق النظر في الابحاث مرجوعا اليه في الامور النافضة
والمشكلات وجل تقايدته في النحو اخذ عنه جماعة من اعيان العلماء كابني
العباس بن الحاج وعبد السلام جسوس وابي سالم العياشي وقرأ هو على ائمة
فاس وحصل علومًا جمة كسيدي عبد الواحد بن عاشر وغيره وولي الخطابة
بجامع الاندلس مرة وجامع القرويين وولي خطة القضاء بفاس مات سنة
اربع وثمانين والف رحمه الله

احمد بن سعيد المجلد الفاسي قال الحافظ السكتاني كان رحمه الله من
اكابر الاعيان واعيان مشايخ الاسلام ذا اخلاق حسنة واوصاف حميدة
مستحسنة وانتفع به جل علماء وقته وتخرج به عدة نخباء وولي قضاء فاس
الجديد وكان محمود السيرة في احكامه مستحضر النوازل منصفًا في المباحثة
محبا للصالحين وله مخالطة تامة لعلم السير ومشاركة في عدة فنون وتواليف
مفيدة في الحسبة وغير ذلك اخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره توفي
عام اربع وتسعين والف رحمه الله

احمد بن محمد بن عيسى الشريف ابو المكارم نزيل رباط الفتح من

مدينة سلا قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي في المنح البادية في
الاسانيد العالية شيخنا الحافظ الخطيب سمعت عليه الحديث المسلسل بالاولية
واحاديث من الصحيحين واجازني فيهما وفي ماله من مقرر ومسموع
وصافحي وشابكني والبسني ولقني وهو يروي عن شيوخ فاس كالامام ابي
البركات عبد القادر الفاسي وابي الضيا محمد بن احمد مياره وابي البقاء حمدون
الابار وغيرهم ورحل اتي الجزائر واخذ بها عن العلامة ابي عثمان سعيد بن
الحاج ابراهيم التونسي النجار الجزائري مات سنة اربع وتسعين والـ

احمد بن محمد الحسني الادريسي العمراني التونسي الفقيه النزيه قال
الكتاني قرأ على مشيخة فاس وسمع من ابي عبد الله محمد المراتي وسيدى
عبد القادر الفاسي وولده سيدى محمد وغيرهم وكان فقيها مدرسا عالما بحكام
الوثائق وعللها وكان موصوفا بالاخلاق الحسنة والسير المحمودة وكان القاضي
بردة ينوء بقدره ويقدمه على غيره من ابناء عصره ويعترف له بصحة النسب
ورفعة الحسب وربما انا به في القضاء توفي سنة اثنين ومائة والـ رحمه الله

احمد بن ابراهيم العطار الاندلسي ابو العباس الشيخ العالم الصوفي قال
في الصفوة من اهل العلم والعمل والاجتهاد في العبادة مصحوبا بالخشية
مؤيدا بالورع والسكينة عرض عليه قضاء الجماعة بمراكش فابي بعد الاحاح
عليه وكان له الباع المديد في العلوم المعقولات بصيرا بمعضلاتها مطلعا على
دقائقها وكان لا يأكل الا من عمل يده اخذ عن ابي مهدي السجستاني وابي
عبد الله المزوار وغيرهما وكان عارفا بعلم الطب خيرا برجز ابن سينا فيه وله
طرر كثيرة وتقايد في مسائل شتى وقعت بينه وبين علي اليوسى مراجعة

في ابطال التسلسل وتخرج به جماعة من الاعيان توفي سنة خمس ومائة
والف رحمه الله

احمد بن الشاذلي الدلاي شيخ الاسلام وعلامة الانام الفقيه الاوحد
قال الكتاني ولد بالزواية البكرية وبها نشأ وأخذ العلم عن والده وجماعة من
اقربه ودرس العلم هنالك وانتفع وتقع ثم استوطن فاسا واقبل على تدريس
العلم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان فصيح المعاني في الانشاء والنظم
ضاربا في فنون الادب بسهم واي سهم له تقايد كثيرة واشعار ادبية شهيرة
ومكاتبات واسجاع تستحسنها الطباع قد اقرله بالتقديم في القريض كل من
نشر لواء العريض توفي سنة ست ومائة والف

احمد بن عيسى الغرياني العالم الخير الدين كان شديدا في الحق حكى انه
لما وقف عثمان باشا املاكه على بنيه احضر العلماء وسألهم عن صحة الوقف
فافتوه بالصحة فامرهم بالنزول فنزلوا فلما حضر الفقيه المذكور امره بالنزول
والموافقة فابى عليه فسأله عن حكمه فافتاه بالبطلان والحق ما قال فقد صرح
شهاب الدين القرافي في فروقه ببطلان ذلك ولحقه الاذا من عدم مخالفته
لنصوص مرارا وسجن على ذلك ولم يتوصلوا له بشيء ولد سنة اربع عشرة
والف ومات سنة ثمان ومائة والف

احمد بن العربي بن محمد بن علي بن محمد عرف بابن الحاج القاسمي قال
الكتاني كان من العلماء العاملين والصلحاء الواصلين كبير الصيت مشهور
البركة معلوما بالصلاح وخلوص النية مشارك في العلوم بارعا في سائر الفنون

مع القطننة الوقادة والادراك السليم اخذ عن ابي زيد بن القاضي وابي العباس
الابرار وغيرهما وحج عام ثمانية وسبعين والالف فلقى جماعة من المشايخ كالزوين
الطبري والبابلي والشهرزوري والشبراملسي وعبد السلام اللقاني وغيرهم
ودرس رحمه الله بفاس فانتفع به قوم واخذ عنه جماعة منهم ابو محمد سيدي
عبد السلام القادري وغيره ولي القضاء عام خمس ومائة والالف فحمدت
سيرته وثبت عدله وكان من اهل الكشف والصلاح ولد عام اربع واربعين
والف وتوفي في ربيع الاول سنة تسع ومائة والالف

احمد بن محمد بن ادريس الشريف الحسني القادري اليمني المالكي الشيخ
الفقيه الامام ابو العباس قال الكتاني خرج من بلاده سنة خمس وسبعين
والف بقصد الحج وطلب العلم فطاف البلاد وحج ودخل بلاد السودان
ووصل فاسا ولقى عددا من المشايخ العظام بالشرق والمغرب وبلاد السودان
منهم اويس بن عبد القادر المتوفى وغيره وكان يتعاطى قراءة العلوم ويعتني
بدقائق المفهوم وكانت له دراية حسنة في علم الفقه يخالط خليلا وتوضيحه
والمدونة ودرس العلم بالتحفية واخذ عنه بها سيدي ادريس بن علال القادري
وشقيقه سيدي محمد والفقيه المؤرخ محمد بن العربي بن الطيب القادري وكان
من جلة الزمان واكابر الاعيان عارفا كاملا متمكنا واصلا ذا كرامات متنسكا
زاهدا له الكرامات الكثيرة والافاعيل الكبيرة توفي عام اربعة عشر
ومائة والالف ودفن خارج باب الفتوح بفاس واثار اليه المدرع في منظومته
وقال

ومعدن الاسرار والمعاني * شمس المعالي احمد اليماني
كان اماما فاضلا نبيا * معظما مبجلا وجهيا
بحي الطريقة امام قومها * مجدد الماعني من رسها
احمد بن محمد المسناوي الفاسي ابو العباس العالم للعلامة قال الكتاني كان
من الاولياء الاكابر والعلماء المشاهير ولد بالزواية الدلائية وبها نشأ وأخذ العلم
عن والده واعمامه وغيرهم من الائمة الواردين اليهم ودرس بالزواية وخطب
وأمر وانتفع به جم غفير وخلق كثير ثم خرج الى فاس واقبل على تدريس
العلوم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان اماما فاضلا عالما عاملا استاذا
مجيذا حافظا لقراءة السبع خيرا دينا جوادا كريما مفضالا حسن الاخلاق
كثير الصدقة واسع المعروف عظيم الاحتمال كثير المجاهدة والصيام توفي عام
سبعة عشر ومائة والفرح الله

احمد بن عبد الله بن معن الاندلسي الفاسي الامام الصالح القطب الواضح
حامل لواء العرفان قال الكتاني كان من اعيان الطريقة واكابر اهل الحقيقة
على قدم السلف الصالح والمنهج القويم الواضح آية في السخاء والجود وكرم
الاخلاق والزهد والعبادة والتعطف على الضعفاء والمساكين وكان نصوحا
لمباد الله وكان علماء الوقت يقصدون زيارته ويسلمون له ظاهرا وباطنا وانتفع
على يده خلق كثير وأوتي من علم القلوب ما يشهد له بالذوق الواضح والحال
الراجح وله من قوة اليقين ما لا تحت ثمراته وله كلام في الطريق تيسر وكان
شديد الانبعاث للسنة في نفسه واهله ولا يرتكب في داره امر لم ترد به بل
قطع عنهم جميع التكاليف والزوائد في اعراسهم ولباسهم وسائر ايامهم كما كان

عليه والده اخذ عن والده تبركا واستفادة وعن سيدى قاسم الخصاصي وهو عمده ووصفه بعضهم بالقطب الواضح والامام الناصح واخباره واحواله ومعارفه وكراماته وتصرفاته كثيرة جدا والف فيه بالخصوص جماعة كالشيخ عبد السلام بن الطيب القادري فانه الف في مناقبه مؤلفا في مجلد سماه المقصد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد وكافقيه احمد بن عبد الوهاب الغساني فانه الف فيه مؤلفا وسماه المقباس في فضائل ابي العباس وكالامام العلامة محمد المهدي القاسي فانه الف تأليفا سماه الالماع لمن لم يذكر في ممتع الاسماع ولد عام ثلاث واربعين والف ومات سنة عشرين ومائة والف واربع المدينة لموته ارتجاجا ودفن بفاس رحمه الله تعالى

احمد بن عبد القادر بن يحيى السوسى ابو العباس الفقيه المشارك الاديب العالم العلامة قال الكتاني قرأ على ابي محمد عبد السلام بن الطيب القادري وكان عالما بالوثائق يفهم حل مشكلاتها مقصودا في كتب الاسئلة التي يقع الجواب عنها من علماء الوقت وكان بارع الخط سريعا فيه واثني عليه بعضهم بالتحصيل في العلوم والدين والاشتغال بما يعني والمرؤة وحسن السمات سنة اربع وعشرين ومائة والف رحمه الله

احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوى شارح الرسالة وغيرها قال الجبرتي هو الامام العالم العلامة ولد ببلدة نفرة ونشأ بها ثم حضر الى القاهرة فتفقه في مبادئ امره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقاني والشيخ محمد بن عبد الله الخرشي وتفقهما بهما واخذ الحديث عنهما ولازم الشيخ عبد المعطى البصير واخذ العربية والمعقول عن الشيخ منصور الطوخي

والشهاب البشيشي واجتهد وتصدر وانتهت اليه الرئاسة في المذهب مع كمال المعرفة والاتقان للعلوم النقلية والعقلية لاسيما النحو واخذ عنه الاعيان وانتفعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح النورية وشرح الاجرومية توفي سنة خمس وعشرين ومائة والى عن اثنين وثمانين سنة . قلت وقد وقفت له على رسالة في الكلام على البسملة

احمد بن علي بن عبد الرحمن الجرندى الاندلسي الفاسي الشيخ الفقيه العلامة قال الكبتاني كان رحمه الله احد الاعلام المعلومين بالخير والصلاح عند الخاص والعام ومن الاولياء العارفين والفقهاء الكاملين وكان اماما بمسجد الشرفاء بفاس ودرس به علوما واخذ عنه جماعة من الشيوخ منهم سيدى عبد القادر الفاسي وعين للقضاء من قبل السلطان فاحتال على نفسه في القرار بان تحامق وصار يظهر من نفسه البله والافعال الخسيسة حتى اقبل منه ونجا توفي عام خمس وعشرين ومائة والى رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن جابر النابلي نسبا الطرابلسي منشأ ودارا العارف بالله مربى المريدين وقرّة عيون العارفين ابو العباس قال العلامة الشيخ عبد الله الهاروشي الفاسي في كنوز الاسرار كان رضى الله عنه عالما عاملا زاهدا ورعا متقشفا حليما متواضعا هينا لينا سخيا جوادا عطوفا جاليا لا يكاد يصبر عليه جميع من يعرفه قال لي مرة يا ولدى انا ما عاشرت انسانا مطيعا اومسيئا وسرني مفارقتة كان رضى الله عنه كثير البذل والعطاء وكان يطعم الطعام الكثير وكان يتنهل بقول القائل

ذروني فن البخل عار باهله * وما ضر مثلى ان يقال عديم

كان رضى الله عنه يمد اصحابه بخالص التوحيد وصرف المعرفة في الامور الاعتيادية واذا حاول بعض اصحابه امرا وتماصى عليه يقول له قل باسم الله وكان اذا تكلم على الاوراد يقول ورد المحققين اسقاط الهوى ومحبة المولى وكان ذا شيبة عظيمة عليها من النور والبهاء ما لا مزيد عليه وكان حسن السمات وعليه آثار الخير لا تحصى وكان يقول طريقنا طريق الترية بالهمة وهي طريق السلف الصالح وكان ساكن الاحوال والافعال والاقوال وكف بصره في آخر عمره واخذ رضى الله عنه عدة مشايخ منهم الشيخ سيدى عبد الحفيظ بن الشيخ محمد الصيد والشيخ محمد بن جابر والده والشيخ العالم العامل الفقيه سيدى محمد المكنى والشيخ الصالح العالم العامل الفقيه المحدث المتقن سيدى احمد بن محمد بن ناصر الدرعى المغربى وقرأت عليه كتب غزارا من كتب الطريقة والتصوف ودعا لي بدعوات ولقد كانت تشكل على المسألة فأساله فعند ما يحرك شفتيه يلتقي الله علمها في قايى واخذ عنه سيدى محمد بن دومه وسيدى عبد الطاهر النابلى وكان في سنة ست وعشرين ومائة والى موجودا رحمه الله

احمد بن محمد بن ناصر الدرعى ابو العباس الشيخ الصالح الناصح فال فى الصفوة كان رحمه الله امام وقته علما وعملا قوالا بالحق شديد الشكيمة على اهل البدع متصاونا مقبلا على شأنه متابعا للسنة فى اقواله وافعاله حريصا على احياء السنة وامانة البدعة فهدى الله به اقواما ونفع به اناسا كثيرا وكان رحمه الله مثابرا على التعلم مكبا على المطالعة قائما على البخارى وغيره من الكتب الحديثية مقسما اوقاته معمرا لها بانواع الطاعات من تلاوة ومطالعة

وتصنيفه ورواهل وكان حافظا للسان عارفا بزمانه مستعملا للجد في سائر اموره
واخذ عن ابيه وعن الامام ابى سالم العياشى ورحل للمشرق فاخذ عن
الكوردانى واجازه وبمصر عن كثير وكانت له مشاركة في القراءة وعلم الرسم
ووقع له من القبول في الارض ما يقصر عن وصفه التعبير وبقيت اخباره
في الكتب الاسلامية والدواوين العلمية تطلب من فهارسه وله كرامات
عديدة وفوائد كثيرة وله رحلة حسنة ذكر فيها اشياخه وماجرياتة في
وجهته الحجازية وشحنها بفوائد علمية توفي عام ثمانية وعشرين ومائة والف
رحمه الله

احمد بن محمد الحارثى بن محمد بن عطيه السلوى الاندلسى القاسى الفقيه
النبىه النزيه الناسك ابو العباس قال المؤرخ النكتانى اخذ عن جده سيدى محمد بن
عطيه ولقى بعده سيدى على بن عبد الرحمن الدرعي التادلي وكان من اهل
العلم والصلاح والخير والنسك عارفا بطريق التصوف وله تأليف سماه بكتاب
التفكر والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض اصحابه الاخيار ومن اتبعهم
من العلماء السادات الصوفية الابرار وله اخر اكبر منه سماه سلسلة الانوار
في ذكر طريق السادات الصوفية الاخيار توفي عام تسع وعشرين ومائة
والف رحمه الله

احمد بن عبد القادر بن على بن احمد بن محمد القادرى القاسى العلامة الفقيه
الرحلة قال النكتانى ولد سنة خمسين والف وطلب العلم ولقى المشايخ وكان
ذا شجاعة واقدام ونجدة وفصاحة ولا يخلو عن سلاح الجهاد وجاهد واربط
صواما قواما وحج وقرأ على الشيخ عبد الباقى الزرقانى وسيدى محمد الخرشى

والف رحلة ، بماها نسمة الاس في حجة سيدنا ابي العباس واخذ عن سيدي
عبد القادر الفاسي وسيدي الحسن اليوسي وصار من العارفين وكان ذا قبول
ووجاهة وعقل ونباهة وسيرة سنية وحالة مرضية كثير الصدع بالحق
والنصح للخلق مع الزهد وكانت له سجية في نظم الشعر والنظام جيدة منها
نظم في من هاجر الى الحبشة من الصحابة واجوبة في علم التاريخ توفي عام
ثلاث وثلاثين ومائة والف

احمد بن محمد بن احمد بن الحاج السلمي المرداسي العلامة الاكمل قال
الكتاني ولد سنة اربع وخمسين والف واخذ عن والده وجده وعن الشيخ
محمد بن عبد القادر الفاسي والمسنوي وابن زكري وكان علامة درا كة متقنا
ماهر اضابطا يحسن العربية ويتقنها ويحسن التدريس ماهرا في فني
الفرائض والحساب وابتدا تأليف حاشية على مختصر ابن عرفة في الفرائض
عمل منها نحو الربع وله اشعار وقصائد في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم
مع ما كان عليه من العبادة والحياء والعفة والصبر والدين المتين والذكر والتلاوة
والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك وتولى جميع وظائف
والده وجده من القضاء بفاس الجديد وغيره توفي عام ثلاث وثلاثين ومائة
والف رحمه الله

احمد بن العربي بن سليمان الانداسي ثم الفاسي قال الكتاني كان احد
كبار علماء فاس ومشاهيرها واشهر بتدريس الحديث والسير وكان عارفا
باصطلاح ذلك وممارسا لكتبه ويدرس ايضا تفسير القرآن العظيم اخذ عن
الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي وغيره وكان لا يري الا مدرسا او مصليا

أو مطالعا أو ناسخا أو تاليا مقبلا على شأنه في سائر ما يعنيه توفي عام احدى واربعين ومائه والف رحمه الله

احمد بن علي الوجدار شهرة الاندلسي الغرناطي القضاعي الفاسي قال السيد الـ ككتاني كان رحمه الله نادرة الزمان ووحيد اهل العصر والاوان مرؤة وتودة وعملا وعلما من نحو وتصريف ولغة وبيان وعروض وقافية وانساب وايام وتاريخ واشعار وامثال مع المشاركة على نهج التحقيق في ما سوى ذلك من تفسير وحديث وفقه واصلين ومنطق وحساب وتمثيل وغيرها وطلب للقضاء فابي واختفى واخذ عن جماعة من الشيوخ وعمدته منهم الاخوان العلامتان ابو محمد عبد السلام وابو حامد العربي ابناء الطيب القادري الحسني والمناوي وانتفع به هو جم غفير وتخرج به غالب علماء فاس وغيرها من الواردين عليها وكان له مجلس خاص في تدريس العربية يقتصر فيه على مهمات المسائل وتحرير المشكلات ويستحضر اللطائف والشوارد والغرائب ويلقيها في مجلس درسه وكاوا يستحسنون منه ذلك جدا واخذ عنه الشيخ التاودي وله تقايد كثيرة مفيدة في انواع العلوم ولا سيما في علم النحو وقد جمع بعض المعننين من الحذاق ما كتبه على هواش المحاذي لابن هشام في سفر ضخم توفي عام احدى واربعين ومائة والف

احمد بن عبد الوهاب ابو العباس الوزير الفسائي النجار الاندلسي الفاسي قال السيد الـ ككتاني كانت له مشاركة ومعرفة بماوم الحديث والسير والتاريخ والانساب وطريق الصوفية اعجوبة الزمان في صنعة الانشاء والترسيل وممن عليه فيها المدار والتعويل اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الله وادرك جماعة من

الاشياخ واخذ عنهم وكان منتصباً للشهادة بارع القلم في الوثائق والرسائل والخطب والتأليف وله تأليف جامعة مفيدة منها حاشية على الكلاعى وشرح الحمزية والبردة للبوصيري وجلاء القلب القاسى بمحاسن سيدي المهدي الفاسى ومقصورة طويلة جدا في مدح احمد بن عبد الله وشرحها في سفرين كبيرين ولامية من بحر السريع يذكر فيها مشائخ احمد بن عبد الله وشرحها ايضا وتأليف اخر سماه المقياس في محاسن سيدنا ابي العباس وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح صلوات مولانا عبد السلام بن مشيش وعداد المنة في من شهد له بالجنة وتقيد في التعريف بالشيخ المسناوى وقصيدة في المدح النبوى تليف على مائة بيت وشرحها وله انظام ورسائل ولد سنة ثلاث وستين والى ومات سنة ست واربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن محمد الشدادى الفاسى قال الكتانى كان علامة متبحرا في النحو والفقه والحديث والتفسير صدر المحافل في جمع الافاضل مرجوعا له في النوازل محتجا بما يقوله اذا خفيت الدلائل وكان له في الفقه نظر لا يجارى وادرك في دقائق مشكلاته الشأو الذى لا يبارى وكانت مجالسه العلمية نزهة الافكار تصدى للتدريس في فاس وغيرها من حواضر المغرب وبواديه قرأ على الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسى وغيره واخذ عنه جماعة كالشيخ ابي عبد الله محمد التاودى بن سودة وغيره وتولى قضاء الجماعة بفاس مع الامامة والخطابة بالقرويين وله فتاوى لو جمعت لافادت ولاية الاحكام وفاضت متعصبة الاحكام وله شرح على لامية الزقاق وتقيد على بن عاصم توفي سنة ست واربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن عيسى العماوى المالكي الامام العالم العلامة والعمدة
الفهامة استاذ المحققين وصدر المدرسين قال الجبرتي اخذ عن الشيخ محمد
الزرقاني والعلامة الشبراملسي والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ عبد الرؤف
البشبيشي والشيخ منصور المنوفي والشيخ احمد النفراوى وكان اماما ثبنا
فقيها محدثا اصوليا نحويا منطقيا ولما توفي العلامة الشبراملسي تصدر للاقراء
في محله وانتفع به الطلبة وكان حلو التقرير فصيحاً كثير الاطلاع مستحضراً
للاصول والفروع والمناسبات والنوادر والمسائل والفوائد تلقي عنه غالب
اشياخ العصر وحضروا دروسه الفقهية والمعتولية كما هو مذكور في تراجمهم
ولم يزل مواظباً وملازماً على الاقراء والافادة واملاء العلوم حتى وافاه الاجل
المحتوم وتوفي سابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة والى رحمه
الله تعالى

احمد بن مبارك به عرف بن محمد بن علي السجلماسي اللمطي البكري الصديقي
جامع كتاب الابرير قال العلامة الكتاني ولد في حدود التسمين والى يبلده
سجلماسة ثم دخل فاسا فاخذ عن عامة شيوخها كابى عبد الله محمد بن عبد
القادر الفاسي وسيدى محمد المسناوى وسيدى على الحريشى وغيرهم وكان
رحمه الله شيخاً متبحراً واماماً حجة ومتصدراً انتهت اليه الرسالة في جميع
العلوم واستكمل ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم فكان له باع طويل
وتبحر في البيان والاصول والحديث والقرأت والتفسير وله عارضة في
المقابلة بين اقاويل العلماء والبحث معهم ويجيب عنهم بمقتضى الصناعة
والالات ويصرح لنفسه بالاجتهاد ويرد على الاكابر من المتقدمين

والمُتأخِرِينَ وَيُصْرِحُ بِأَنَّهُمْ لَوْ أَدْرَكَوْهُ لَا نَتَفَعُوا بِهِ وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ حُجْبًا لِلْغُرَبَاءِ
مَوَاسِيًا لِلضُّعَفَاءِ خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا ذَا صِلَاحٍ وَوَلَايَةٍ وَكِرَامَةٍ وَكَانَ لَهُ اعْتِنَاءٌ
كَبِيرٌ وَحُبٌّ عَظِيمٌ فِي شَيْخِهِ مَوْلَايَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّبَاغِ وَقَدْ أَلْفَ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَأْلِيفَ عَدِيدَةٍ مِنْهَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيزُ الَّذِي أَثَقَهُ فِي مَنَاقِبِ شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ وَمِنْهَا
تَأْلِيفٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ مَعَكُمْ إِنْ مَا كُنْتُمْ وَكَشَفَ اللَّبْسَ عَنْ الْمَسَائِلِ
الْخَمْسِ وَرَدَ التَّشْدِيدَ فِي مَسْأَلَةِ التَّقْلِيدِ وَتَأْلِيفٌ فِي دَلَالَةِ الْعَامِّ عَلَى بَعْضِ
أَفْرَادِهِ وَطَرَّرَ عَلَى شَرْحِ الشَّيْخِ سَعِيدِ قَدُورَةَ عَلَى السَّلْمِ وَلَهُ تَقَايِيدٌ وَاجِبَةٌ
أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ وَتَوَفَّى بِفَاسٍ عَامَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
وَمِائَةٍ وَالْفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

قُلْتُ وَقَدْ طَالَمْتُ كِتَابَهُ الْإِبْرِيزَ وَانْتَفَعْتُ بِهِ وَتَقَلْتُ مِنْهُ مَائِصَهُ
أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَكَانَ النَّصَارِيُّ أَسْرُوهُ سَبْعَ سَنِينَ وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَذْ
كَانَ تَحْتَ أَسْرِهِمْ يَنَظُرُهُمْ وَيَنَظُرُونَهُ قَالَ وَطَالَ اخْتِبَارِي لَهُمْ وَكَثُرَتْ
مِرَاجَعَتِي لَهُمْ حَتَّى بَانَ لِي أَنَّ أَغْلَبَهُمْ عَلَى شَكِّ فَهْمٍ لِمَرْضِ قُلُوبِهِمْ بِمِثَابَةِ الْأَجْرِبِ
الَّذِي يَبْتَغِي لَهُ مَنْ يَحْكُمُ لَهُ فَإِذَا أَحْسَوْا بِطَالِبٍ مِنْ طَائِفَةِ الْإِسْلَامِ أَسْرَعُوا
إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ وَتَبَاحَثُوا مَعَهُ ثُمَّ لَا يَزِيدُونَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا فِي حَبَالَتِهِ بِإِدْنِي كَلَامٍ
يُصْدَرُ مِنْهُ لَهُمْ قَالَ وَهَذَا حُكْمُ الْأَوْسَاطِ مِنْهُمْ وَأَمَّا كِبَرُ أَوْثَرِهِمْ وَأَسَافَتُهُمْ
وَذَوُورُ رَأْيِهِمْ فَحَصَلَ مِنْ طَوْلِ اخْتِبَارِي لَهُمْ وَكَثْرَةِ مَنَظَرَتِي مَعَهُمْ أَنَّهُمْ
جَازَمُونَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلَالِ وَالْبَاطِلِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ قَالَ وَلَمْ أَزَلْ فِي
مَنَظَرَتِهِمْ حَتَّى ذَكَرُوا لِي أَنَّ حَبْرًا مِنْ أَحْبَابِهِمْ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ الْكُتُبِ
السَّابِقَةِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ بِحَرِّ الْأَسَاحِلِ لَهُ يَسْتَحْضِرُ نَصُوصَ التَّوْرَةِ

والانجيل والزبور والقرآن العزيز وكثيرا من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم وبعض اشعار امرىء القيس الكندي فقلت له انى جئت لاسألك عن مسألة هي اكبر هموى اغمتني واسهرتني وادامت حزني فقال وما هي فقلت انى منذ كنت في بلاد الاسلام لم ازل اسمع ان دين الاسلام حق وان دين النصارى ضلال وحين وقعت في بلادكم انعكس الامر على فاسمعهم يقولون ان دينهم حق ودين الاسلام على غير حق واظهرت له انه حصل لي شك بسبب ذلك وانى سألت عن اعلم اهل النصرانية فاتفقت كلمتهم عليك ولم يختلف اثنان في انك سيدهم واعلمهم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل العالم فاردت منكم ان تجيبوني بما هو الحق عندكم في هذه المسألة لاتخذ جوابكم يوم القيامة حجة فيما بيني وبين ربي عز وجل فانا جاهل وانت عالم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل وعلى العالم ان يقول الحق وينصح لله فوق السؤال منه غاية الموقع ووضع جبهته على كفه وسكت طويلا وجموع النصارى جالسون معه فرفع رأسه واسرالى في اذنى لا دين الا دين الاسلام فهو الحق الذي لا يقبل الله غيره قم عني قبل ان يعلم النصارى بهذا الذى قلت لك

وسأله رضى الله عنه عن قول الغزالى (ليس في الامكان ابداع مما كان) فقال رضى الله عنه القدرة الالهية لا تحصر والرب سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء وألف السيد السمرودي في هذه المسألة تأليفا سماه ايضاح البيان لمن اراد الحجة من ليس في الامكان ابداع مما كان وألف فيها برهان الدين البقاعى كتابا وسماه دلالة البرهان على ان ليس في الامكان ابداع مما

كان وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم في هذه المسألة المنسوبة الى ابي حامد على ثلاثة طوائف فطائفة انكرتها ووردتها وطائفة اولتها وطائفة كذبت النسبة الى ابي حامد ونزعت مقامه عن هذه المسألة ومن الطائفة الرادة على ابي حامد الامام ابو بكر بن العربي تلميذ ابي حامد والامام ابو العباس ناصر الدين بن المنير الاسكندري المالكي وصنف في ذلك رسالة سماها الضياء المتلالي في تعقب الاحياء للغزالي وكمال الدين بن ابي شريف والحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وبدر الدين الزركشي والطائفة الثانية المنتصرون لابي حامد ومنهم الشيخ محي الدين بن عربي في الفتوحات والشعراني والشيخ عبد الكريم الجيلي والشيخ محمد المغربي الشاذلي والامام البكري والشيخ ابو المواهب التونسي وشيخ الاسلام زكريا الانصاري والجلال السيوطي قال في الابريز والعبارة المنسوبة اليه في الاحياء مدسوسة عليه ومكدوبة فان كلامه في كتبه يردها من كل وجه وقد قال الامام القاضي ابو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار ما معناه ان وجود مسألة في كتاب او في الف كتاب منسوبة الى امام لا يدل على انه فالحق حتى تنقل عنه نقلا متواترا يستوى فيه الطرفان والواسطة وذلك مفقود في مسائلنا قطعاً فذلك قطعنا بانه لم يقلها حيث وجدناها مخالفة لعقيدة اهل السنة والكلام الغزالي في سائر كتبه والحاصل ان ما نسب اليه في هذه المسألة ان كان دليلاً الظلم المناقض للعدل فقد نفاه ابو حامد في كلامه السابق وان كان دليلاً البخل فقد نفاه ابو حامد في كلام الاقتصاد المتقدم وان كان دليلاً يخالف الحكمة فقد ابطله ابو حامد في الاحياء والاقتصاد وغيرهما وان كان دليلاً الاستحسان

العقل ومراعاة الصلاح والأصلح فقد أبطله أبو حامد في الاقتصاد والأحياء
والقسطاس المستقيم وإن كان دليلاً الاستحسان المنق عليه الذي عول عليه
السمهودي أيضاً رحمه الله فقد أبطلناه في ما سبق وإن كان دليلاً ما سبق في
العلم والمشية كما عول عليه السمهودي أيضاً فقد بينا في ما سبق أنه مصادرة
وإن كان دليلاً أن الناقص لا يصدر عن الكامل فقد بينا بطلانه في ما سبق
وإنما طولت في هذه المسألة وتعمضت فيها لتقض الأجوبة السابقة لأنني رأيت
أكثر الخلق جاهلين بها معتمدين في تصحيحها على صدورها من أبي حامد
رضي الله عنه قال أبو حامد رضي الله عنه في كتابه المنقذ من الضلال وهذه
عادة ضعفاء العقول يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعامل يقتدي
بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث قال لا تعرف
الحق بالرجال اعرف الحق تعرف أهله فالعامل يعرف الحق ثم ينظر في نفس
القول فإن كان حقاً قبله سواء كان قائله محققاً أو مبطلاً إلى أن قال وهذا الطبع
هو الغالب على أكثر الخلق فمما نسبت الكلام واسندته إلى قائل حسن
اعتقادهم فيه قبلوه وإن كان باطلاً وإن نسبت به إلى من ساء فيه اعتقادهم
ردوه وإن كان حقاً وأبداً يعرفون الحق بالرجال وذلك غاية الضلال . اهـ
من الأبريز

أحمد بن أبي القاسم الصبحي أبو العباس الشيخ الإمام الفقيه العلامة
الهام المفتي النوازي قال الكتاني قدم فاس لتحصيل علم الفروع فقرأ على
الشيخ أبي عبد الله المسناوي وغيره حتى حصله وكان قاضي فاس أبو الحسن
سيدي علي بن عنان يرفع إليه ما أشكل عليه من الأحكام فكان يقول الحق

ويقضى به ولا تعرف له فتوى ولا حكم بغير المشهور ولقى القطب مولاي
الطيب الوزاني وتبرك به ومات عام ست وخمسين ومائة والفرحمة الله

احمد بن مصطفى بن احمد الزيري الاسكندري المالكي الامام الفقيه
المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتفنن المتبحر نزيل مصر وخاتمة المسنين بها
الشهير بالصباغ قال الجبرتي اخذ عن ابراهيم بن عيسى البلقطري وعلي بن
فياض والشيخ محمد النشري والشيخ محمد الزرقاني واحمد الغزاوي وابراهيم
الفيومي وسليمان الشبرخيتي ومحمد زيتونة التونسي نزيل الاسكندرية وابي العز
المعجمي واحمد بن المقيي والكنكسي ويحيى الشاوي وعبد الله القبري وصالح
الحبلي وعبد الوهاب الشنواني وعبد الباقي القليني وعلي الرمبلي واحمد
السجيني وابراهيم الكتبي واحمد الخليلي ومحمد الصغير والوزراري وعبد
الديوي وعبد القادر الواطي واحمد بن محمد الدرعي ورحل الى الحرمين فاخذ
عن البصري والنخعي والسندي ومحمد اسلم وتاج الدين القلعي والسيد سعد الله
وكان المترجم اماما علامة سليم الباطن معمر الظاهر قد عم به الانتفاع
روى عنه كثيرون من الشيوخ وكان يذهب في كل سنة الى الاسكندرية
فيقيم بها شعبان ورمضان وشوال ثم يرجع الى مصر على وينفذ ويدرس حتى
توفي في سنة اثنين وستين ومائة والفرحمة الله بترية بستان المجاورين بالصحراء
رحمة الله تعالى قلت وله من التأليف شرح على الاجرومية

احمد بن علي بن احمد بن محمد الشدادى القاسى قال السيد الكتاني
كان رحمه الله من اهل الونائق والحساب وغير ذلك اخذ عن والده سيدي

على وعن ابى القاسم العمير وله رحمه الله تقايد حسنة منها فى التاريخ والاحداث ومنها على الزقاقية والعمليات وله حاشية حسنة على شرح الشيخ ميارة على الزقاقية وولى قضاء فاس العليا توفى عام ثلاث وستين ومائة والى رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى ابو العباس الفقيه الوجيه ولد بفاس سنة ثلاث وتسعين والى ونشأ بها فى حجر ابيه وقرأ القرآن ثم اخذ فى طلب العلم فقرأ على ابيه واخيه الشيخ ابى عبد الله الطيب وحضر مجالس اخر لغيرهما مع الحفظ والادراك والتحصيل وكان متحلياً بالتقوى متزهياً عن الكبر والدعوى على الهمة والنجدة والسمت والكرم والمفضل والجلود والسخاء قائماً بامور الدين ساعياً فى مصالح المسلمين محباً لاولياء الله الصالحين محسناً الى المساكين له معرفة بتاريخ فاس وعلماؤها وصلحاتها ونسب اهلها واخبارهم وكان يستعمل الرحلة لزيارة بعض اكابر الاولياء فى كل عام كالشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش ولم يزل تخضع له الكبراء وتبرك من اثر ابايه العلماء الى ان توفى سنة اربع وستين ومائة والى رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الصقلى الحسينى العريضى ابو العباس السيد الامام الشير القطب الواضح قال السيد الكتانى ولد سنة انى عشر ومائة والى وحفظ القرآن وجود رسمه وتفقه ما شاء الله على علماء عصره ولازمهم فى تعليم ما يقيم به شعائر دينه فى سره وجهره ثم تجرد للعمل فكان يصوم ويقوم ويطلع كتب القوم وكان رضيا هيئنا لينا طويل الصمت دائماً الفكرة

وحج وزار واخذ عن محمد بن سالم الحفناوى الشافعي الطريق والاذن ولقي غيره ثم اعلن بالامر ودعا الى الله في السر والجهر وظهرت له كرامات وخوارق عادات واستفاضت الاخبار بقطبانيته وفضائله رضى الله عنه وكراماته ومعارفه واسراره وفيوضاته وفتوحاته لا يفي بها القلم وهي بمكان للشهرة كنار على علم ولم يزل امره في ازدياد وصيته ينتشر في الحاضر والباد الى ان توفي عام سبع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد ابو عامر النفراوى الامام العلامة مفيد الطالبين قال الجبرتي اخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوى والشيخ البليدى واخذ علم المعقول عنهم وعن الشيخ الملوى والحنفى والشيخ عيسى البراوى وبرع فى المعقول والمنقول ودرس وافاد وانتفع به الطلبة وكان درسه حافلا وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ توفي سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن السيد المهدي النزال الفقيه الاديب قال السيد الكتاني كان رحمه الله فقيها ادبيا بل كان آخر ادباء الوقت وبعثه السلطان سيدى محمد بن عبد الله سفيرا لجزيرة الاندلس والف فى سفره رحلة ذكر فيها عجائب تلك الارض وله غيرها من التأليف فى الادب توفي عام احدى وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى الفقيه العالم العلامة ابو العباس قال العلامة السيد محمد الكتاني ولد بفاس وبها نشأ فى حجرايه وقرأ كتاب الله ثم العربية والاصول والبيان والمنطق والكلام والفقه

والحديث وغيرهما على جماعة من الأئمة كابى حفص القاسى ومحمد بن الحسن
البناني ومحمد بن الطيب القادري وغيرهم فحصل فى الزمن اليسير على حفظ
من العلم الكثير وكان على صفه يحب الصالحين ويجالسهم حتى قوى ايمانه
وسرى عرفانه فكان يدعى فى قومه بالعارف جامعا للمجد التالذ والطارف
واخذ فى التدريس باجتهاد فاقبل عليه العباد قائما على قدم الاستقامة ناشرا فى
مجالس العبادة اعلامه سمحا وقورا حيبيا صبوراً قانما شكورا بعيدا من
التصنع والرياء جميلا عفيفا بريئا من الدعوى صينا نظيفامات سنة اربع وتسعين
ومائة والف رحمه الله

احمد المدعو حمدون بن محمد بن مسعود الطاهري الحسنى الجوطي
قال السيد الكتانى كان فقيها عالما مشاركا محدثا صوفيا خيرا دينيا اخذ عن
العباس بن مبارك وابى عبد الله جسوس وغيرهما وألف تحفة الاخوان
ببعض مناقب شرفاء وزان فى الاشراف وهو مما يدل على طول باعه وكمال
اطلاعه توفى عام خمس وتسعين ومائة والف

احمد الشريف الشعالى ابو العباس الشهير بالبرائسى احد اعلام المفتين
بالمذهب المالكى هذا الفاضل من ذرية الولي المفسر العارف بالله سيدى عبد
الرحمن الشعالى المعظم ضريحه بالجزائر وكان صالحا عالما متبحرا فى المعقول
والمقول تبحر الراسخين سالكا نهج المهتدين متقشفا تقشف الاتقياء الزاهدين
محتقرا للدنيا جادا فى طلب المرتبة العليا وتصدر للفتوى وصار رئيس المفتين
عابدا عفيفا لا تأخذه فى الله لومة لائم يغير المنكر على الامير والمأمور ولا
يكترث بما وراء ذلك من الامور ولم يزل معظما مكرما متبركا الى ان صار

الى رحمة الله تعالى سنة سبع وتسعين ومائة والى نقل لنا ترجمته صاحبنا
العالم الاديب السيد عمر الرياحي

احمد بن محمد بن احمد بن ابى حامد المدوي الازهري الخلوئي الشهير
بالدريد الامام العالم العلامة اوجد وقته في الفنون النقليّة والعقليّة شيخ
الاسلام وبركة الانام قال الجبرتي ولد بيني عدي سنة سبع وعشرين ومائة
والى وحفظ القرآن وجوده وحجب اليه طلب العلم فورد الجامع الازهر
وحضر دروس العلماء وسمع الحديث على كل من الشيخ احمد الصباغ والحفنى
وبه تخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ على الصعيدي ولازمه في جل
دروسه وافق في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر
دروس المالوي والجهري وغيرهما وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم
الاخلاق وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل اورد فيه خلاصة ما ذكره
الاجهري والزرقاني واقتصر على الراجح من الاقوال ومتن في فقه المذهب
سماه اقرب المسالك لمذهب الامام مالك وشرحه ورسالة في متشابهات
القرآن ونظم الخيرية السنية في التوحيد وشرحها وتحفة الاخوان في آداب
اهل العرفان وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوئي وشرح مقدمة
نظم التوحيد للسيد محمد كريم الدين الخلوئي وشرح مقدمة نظم التوحيد
للسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة في المعاني والبيان ورسالة افرد فيها
طريق حفص ورسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح قول الوفائية
يامولاي يا واحد يامولاي يداثم يا على يا حكيم وشرح على مسائل
كل صلاة بطلت على الامام بطلت على الماموم والاصل للشيخ البيلى وشرح

على رسالة في التوحيد من كلام دمرdash ورسالة في الاستعارات الثلاث
وشرح على آداب البحث ورسالة في شرح صلاة سيدي احمد البدوي
وشرح على الشماثل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة اسمها المورد البارق
في الصلاة على افضل الخلائق والتوجه الاسنى بنظم الاسماء الحسنی ومجموع
ذكر فيه اسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضى مصر في قوله
تعالى (يوم يأتى بمضى آيات ربك الاية) وله غير ذلك ومما سمعت من
انشاده

من عاشر الانام فليلتزم * سماحة النفس وذكر اللجاج
وليحفظ المموج من خلقهم * اى طريق ليس فيها اعوجاج
وتعين شيخا للمالكية ومفتيا وناظرا على وقف الصعايدة وشيخا على طائفة
الرواق بل شيخا على اهل مصر باسرها فى وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه فى الله لومة لائم
تعال اياما وتوفى سادس ربيع الاول سنة احدى ومايتين والى رحمه الله قلت
وله رحمه الله حزب وصلوات وشرح على منظومة البيللى فى المستثنيات
ورسالة فى بيان السير الى الله وكتاب تحفة السير والسلوك الى ملك الملوك
وكتاب العقيد الفريد فى ايضاح السؤال عن التوحيد وحاشية على
معراج الغيظي

احمد بن محمد بن جاد الله الخناني البرهاني العلامة الفاضل قال الجبرتي
نشأ فى طلب العلم وحضر اشياخ الوقت ولازم السيد البليدى وصار معيدا
لدروسه بالازهر وانتفع بملازمته له انتفاعا زائدا وكتب له اجازة طويلة بخطه

ولما مات السيد البليدى تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسينى فارتفع قدره واشتهر ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازماً لشيخه وواظب على التدريس بالازهر وكان كثير الزيارة لاضرحة الاولياء وكان يقوم دائماً فى ثلاث الليل الاخير ويذهب الى المشهد الحسينى فيصلى الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ قبل طلوع الشمس درس الحديث وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس مات سنة سبع ومائتين والى رحمه الله

احمد بن موسى بن احمد بن محمد البيللى العدوى الامام العمدة الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتفنن المتبحر عين اعيان الفضلاء قال الجبلى ولد سنة احدى واربعين ومائة والى وحضر الى مصر ولازم الشيخ علياً الصعيدى ملازمة كلية حتى تهرى في العلوم وبهر فضله في الخصوص والعموم وكانت له قريحة جيدة وحافظته غريبه يملئ في تقريره خلاصة ما ذكره ارباب الحواشى والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد خرج من تقاريره على عدة كتب كان يقرأها حتى صارت مجلدات ودرس في حياة شيخه سنيناً عديدة واشتهر بالفتوح وكان له معرفة بتنزيل الاوافق والوفق المثبني والعددى والحرفى وطريق تنزيله بالتطويق والمربعات وغير ذلك وولى مشيخة رواق الصعايدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم الخ توفى سنة ثلاث وعشر ومائتين والى رحمه الله قلت وقد وقعت له على عدة تأليف منها رسالة في البشارة لقاريء الماتحة وتقريبات على الاربعين النووية ورسالة فائد الورد في الكلام على اما بعد وتذكرة الاخوان وهو شرح على منظومته

في معاني حروف الجر ومنظومة في همزة الوصل مطلعها

قال العبيد المذنب المفتقر * لالطف مولاه الغنى المقتدر

وتقريرات على شرح السبط على الرحبية في القرائض وحاشية على
شرح الملوى على السمرقنديه والعقد الفريد في ضبط ما جاء في الشيد
وهي ارجوزة

احمد بن العربي بن عبد السلام المباركى نسبا الزعدى لقبها الورياكلى
الفاسى الشيخ الامام العالم العلامة الاستاذ الفاضل ابو العباس قال الكتانى
كان رحمه الله من اهل العلم والاجتهاد فى العبادة والعمل قائما على قدم المجاهدة
فى الطاعة قيام من لاتصدده الصبوة او الكسل زاهدا ورعا متقشفا خاملا
خاشعا وكان اماما بمسجد القرويين وخطيبا واخذ عنه العلم جماعة من العلماء
منهم العلامة العارف بالله ابو العباس احمد بن عجيبة ولد عام ثلاث وخمسين
ومائة والى ومات سنة اثنين وعشرين ومايتين والى رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المختار بن احمد بن محمد بن سالم الشريف التيجانى
الشهير القدوة الكامل العارف الراسخ جبل السنة والدين العلامة الدراكة
المشارك الفهامة الجامع بين الشريعة والحقيقة نادرة الزمان ومصباح الاوان
قال الكتانى كان رحمه الله احد العلماء العاملين والائمة المجتهدين ممن جمع بين
شرف الجرثومة والدين وشرف العلم والعمل واليقين والاحوال الربانية
الشريفة والمقامات العلية المنيفة قوى الظاهر والباطن كامل الانوار والمحاسن
بهى المنظر جميل المظهر منور الشيبة عظيم الهية جليل القدر شهير الذكر

ذا صيت بميد وحال مفيد وكلمة نافذة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عائدة ولد سنة خمسين ومائة والـف تقريبا بعين ماضى ونشأ بها في عفاف
وامانة مقبلا على الجد والاجتهاد مشغلا بالقراءة ثم اشتغل بطلب المعلوم
الاصولية والفروعية والادبية حتى رأس فيها وحصل اسرار معانيها وقرأ على
الشيخ المبروك بن ابى عافية التجاني المضامى محتضر الشيخ خليل والرسالة
ومقدمة ابن رشد والاخضرى فكان رضى الله عنه يدرس ويفتي وله اجوبة
في فنون العلم ابدى فيها واعاد وحرر المعقول والمنقول فافاد ثم ارتحل لفاس
عام احدى وسبعين ومائة والـف وسمع فيها شيئا من الحديث ولقى مولاي
الطيب الوزاني ومولاي احمد الصقلي وارتحل منها الى تلمسان واقام بها
يدرس التفسير والحديث وغيرها وحج سنة ست وثمانين وصر بتونس
ورجع بعد حجه الى فاس وارتحل الى توات واذن له صلى الله عليه وسلم في
تلقين الخلق سنة ست وتسعين ثم ارتحل من الصحراء الى فاس واستوطنها
عام ١٢١٣ ومناقبه رضى الله عنه واحواله كثيرة ومن اراد بسطها فعليه
بكتب اصحابه ومدحه العلامة سيدى حمدون بن الحاج بقوله

ان شيت تغدوا في رياض امان * واردت تغدوا في منى وامان
فعليك بالبدر المنير سنا * ابى العباس اغنى احمد التيجاني
شمس السيادة قطب دائرة الهدى * بدر السعادة كوكب الاحسان
بحر الندى مبدلنا حكما سمت * كفرايد في المقعد والتيجاني
حبر امام قد سعى بممارج * في الصالحات ولم يكن متواني

توفي صبيحة يوم الخميس ١٧ شوال سنة ثلاثين ومائتين والـف وحضر جنازته من لا يحصى من علماء فاس وصلحائها واعيانها وفضلائها وامرائها ودفن بزاويته المشهورة من حومة البليدة اهـ واطال العلامة سيدي محمد العربي السائح في احواله في كتاب بغية المرید وذكر في اوله ابياتا تلميذه العلامة الشيخ عبد الرحمن الشنقيطي يمدح بها شيخه المترجم وهى

احيا طريقة اهل الله فى به * مؤلف شملها والكسر مجبور
شيخ المشايخ من فى طى برده * جيب على النور والاسرار مزبور
من داره جنة الفردوس وهوبها * رضوان خازنها اذكارها الحور
يفيض من سلسيل الذكر كوثرها * فاشرب منجرها فانت مأجور
اوراده عن رسول قد رويت * كذاك افعاله والسر مأثور
فانقل فديتك فى اناره قدما * فان فعلت فذاك النقل مدخور
واحرص بان تنتهى يوما لجانبه * فحظ من يتنبى اليه موفور

ووصفه تلميذه سيدى ابراهيم الرياحي بقوله هو شيخنا امين الاولياء وخلاصة الاصفياء الغوث الاشهر العارف الاكبر الكهف الافخر مركز دائرة اهل الله ملجأ دائر الكبراء من خلاصة خلق الله مولانا وسيدنا احمد بن محمد ابن المختار بن احمد بن محمد بن محمد بن سالم بن سيد الناس العالم المشهور حفظ الله علاه هذا الشيخ من الرجال الذين طار صيتهم فى الافاق وسارت باحاديث بركاتهم وتمكنهم فى علمى الظاهر والباطن طوائف الرفاق وكلامه وغيرها من اصدق الشواهد على ذلك واقعد اجتمعت به فى زاويته بفاس

مراراً ايضاً وصليت خلفه صلاة العصر فما رأيت اتقن لها منه ولا اطول سجوداً وقياماً وفرحت كثيراً برؤية صلاة السلف الصالح وخلفه صلاة الناس اليوم جداً كان لا يقتدى بهم فذكرني ذلك كله ما كنت رأيت في رسائل العارف بالله سيدى محمد بن عياد بما نصه والناس يغلطون في حديث من ام بالناس فليخفف اى في تخفيف الصلاة المطلوب شرعاً فاذا سمعوا ان تخفيف الصلاة مطلوب بالشرع تقرأوها نقر الديك ولم يعتوا باتمام ركوعها ولا سجودها ولا مراعاة حدودها فالاولى ان يرجع في تقدير الخفة والثقل الى ما ثبت في الشرع وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في اخر عمره صلاة المغرب بسورة والطور وهذا الحديث في صحيح البخارى مع ان صلاة المغرب من اقصر الصلوات قراءة فاذا عملنا على هذه النسبة كانت الصلوات التى نصليها اليوم المغرب وغيرها خفيفة جداً وقد اسند الحافظ ابو نعيم رحمه الله عن ابراهيم التيمى قال كان ابي وهو يزيد بن شريك قد ترك الصلاة معنا قال انكم تخففون قلت فاين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة قال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك ثم صلى اضعاف ما تصلون فانظروا في هذا اه ومن صحب الشيخ واتنعم به المرحوم ابو الحسن على حرازم بن العربى براده القاسى وهو الذى جمع التاليف المذكور فيه معارف الشيخ ومناقبه اه من تعطير النواحي في ترجمة سيدى ابراهيم الرياحى

احمد بن سيدى التاودى بن سودة المري الاندلسى الفاسى قال الكتانى ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والى ونشأ فى حجر ابيه فى عفة وصيانة ثم أخذ

بالاعتناء في حفظ المتن على حسب المتداول بين الناس في القنون ثم لما
نجب وجد في الطلب اخذ في قراءة العلوم فقرأ على عدة من الاشياخ ففهم
والده وهو عمدته وغيره ودرس وافاد واخذ عنه طلبه فاس وانتفعوا به وسلم
له في وقته قلم الفتوى في ما يعرض من نوازل الدعوى مع المهارة في صناعة
التوثيق والسير في اظهار الحق على مثلى الطريق في خط رائق ولفظ فائق
وتولى خطة القضاء اخر الدولة الحمدية وفوض له بالنظر في جميع القضاة يفعل
فيهم ما شاء من نفي واثبات فاحسن السيرة في الناس لا يعدل في الحكم عن
عن النص والقياس وكان شديد التعظيم للشرعية عظيم الصولة في سد الذريعة
لا يداهن ولا يداري ولا يخشى الا سطوة الباري ولم يشغله ما كان يعاينيه
من فصل الدعاوي بين الخصوم على كثرتها عن تدريس العلوم ولا عن
الاوراد والاذكار وله رحمه الله اجوبة حسنة في مسائل عديدة من ابواب
الفقه توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين والفرح الله رحمه الله تعالى

احمد بوخريص الشيخ ابو العباس اصل هذا الفاضل من جبل وولات
وساقته السعادة الى تونس مع اهله فحفظ القرآن واقبل بقلبه وقالبه على
العلم فاخذ عن اعلام عصره وبرع في الفقه والاصول والفرائض والتوثيق
وله قدم راسخ في غيرها من العلوم وتصدر للتدريس في الجامع الاعظم
فروى الظمان من نهري الفيض وملاً الحياض وكان آية الله في الحفظ وسعة
الاطلاع مع ثقب الفكر ولازم الدرس بالجزرية بين العشايين وكان يقول
هذا الدرس ارجوا به من الله مالا ارجوه من غالب دروسي وله حرص على
افادة تلاميذه وتقلب في الخطط العلمية وزان المنبر والحراب والزم لخطبة

القضا فما وسعه الا ان اجاب وذلك في تاسع ربيع الثاني سنة ١٢٢٠ وقام لله بما يجب في حقوق عباده بتقواه وجده واجتهاده ولم يقبل خصما في دار سكناه ثم انعكس نور عيني رأسه الى عين قلبه فلزمه التسليم واسط رجب من السنة واقبل على ما افقه من افادة العلوم وراحه الله من اساءة الخصوم وكان رحمه الله نزيها عفيفا على الهمة عزيز النفس ابي الضيم مقداما على قول الحق حاضر الجواب متخلقا باخلاق الصالحين بعيدا عن المداهنة والتصنع متبلفا بالكفاف متجملا بمعالى الاوصاف مهيبا عند الملوك ولم يزل فارس هذا المجال وليث العلم في صدور الرجال الى ان حل اجله ولم ينقطع بعد الموت عمله وذلك في خامس ربيع الاول سنة اربعين ومائتين والفا من السحر الحلال في تراجم اعيان الرجال للعلامة المحقق سيدى محمد بن علي الرياحى

احمد بن محمد الخلوتى الشير بالصاوى العلامة المحقق والجهيد الفهامة الحبر المدقق وحيد الزمان وفريد العصر والوان قدوة السالكين ومربي المريدين شيخ الوقت والطريقة العابر من المجاز الى الحقيقة لم اقف له على ترجمة واخذ رحمه الله تعالى عن سيدى احمد الدردير وسيدى محمد الامير الكبير ومن طبقتها والفا رحمه الله تأليف عديدة منها الحاشية المشهورة بايدى الطلبة المسماة ببلغة السالك على اقرب المسالك فى مجلدين وحاشية على جوهر التوحيد وحاشية على تفسير الجلالين فى مجلدين لخصها من حاشية الشيخ الجمل مع زوايد وفوايد وحاشية على شرح الحزينة البهية للدردير وحاشية على شرح سيدى احمد الدردير لرسائله فى البيان وكتاب

الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية وشرح على منظومة الدردير لاسماء الله الحسنى وكتاب الفرائد السنية على متن الحمزية واخذ عنه كثيرون وله غير ذلك من التأليف مما لم اقف عليه وتوفي بالمدينة المنورة سنة احدى واربعين ومائتين والفرحمة الله تعالى

احمد بن ادريس من ذرية الامام الشريف ادريس بن عبد الله المحض القطب الفوت العارف العالم العامل والفرد الهام الكامل بقية السلف وعمدة الخلف خاتمة العلماء المحققين صاحب العلم والتدريس الحسنى نسبا المغربي بلدا ولد بقرية يقال لها ميسور بالقرب من فاس ونشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد في كسب العلوم بهمة عرشية فاخذ رضى الله عنه علوم الظاهر عن اكابر اهل عصره وجهابذة اهل وقته حتى صار في اوان شبابه اماما في جميع علوم الظاهر ثم اخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ التازي وسيدي ابي القاسم الوزير الغازي واخذ عن اجلاء المغرب وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ الى الاقطار المصرية واخذ بالصعيد عن الشيخ حسن بن حسن القنآي والشيخ محمود الكردي ثم ارتحل الى الاقطار الحجازية ومكث بها اربع عشرة سنة بمكة المشرفة ثم عاد الى الاقطار المصرية وصعد الى صعيد مصرها واقام ببلدة تسمى الزينية خمس سنين ثم عاد الى مكة واقام بها اثني عشر سنة ثم انتقل الى الاقطار اليمنية واقام بها تسع سنين وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين والفرحمة الله ودفن جسمه الشريف بصبية بلدة بلين وله من الكرامات ما لا يحصى ولا يحصر قد افرد بها تأليف واذعن له علماء اليمن بالولاية واخذوا جميعا عنه طريق القوم واخذ عنه اجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة

في سائر الاقطار كالأستاذ العلامة الشهير السيد محمد بن علي السنوسي صاحب
الجليل الاخضر والأستاذ القطب العارف الأكبر جدنا الشيخ محمد حسن
ظافر المدني والسيد عثمان الميرغني والشيخ المجدوب السواكني والشيخ
ابراهيم الرشيد وله مؤلفات ومجالس علمية ككتاب العقيد النفيس في نظم
جواهر التدريس والصلوات المسماة بالمحامد الثمانية وغير ذلك وكان رضي الله
عنه يتكلم في علوم التفسير والحديث بما يبرر العقول من أنواع العلوم والبلاغة
وحسن التعبير وكان رضي الله عنه له قوة فكر في اخذ الدليل من الكتاب
والسنة استنباطا وانتزاعا ولم يكن له في زمانه من يدانيه في الحفظ وملكة
الاستحضار وتعصب عليه علماء مكة وجمعوا له احاديث مقطوعة وموصولة
وضعيفة وصحيحة وخطوا اسانيدها وجمعوا له مسائل من فنون العلم
ليختبروه بها فلما جلسوا بين يديه اجاب كل واحد عن مسأله ورجع الاسانيد
الى الاحاديث وتكلم في العلم بكلام صحيح يكاد يخرج عن طور العقل يعجز
عنه فحول العلماء وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة له الباع الطويل في جميع
العلوم والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا
واخذ عنه العلماء الاعلام أئمة العصر كالسيد عبد الرحمن الاهدل مفتي زبيد
والشيخ محمد عابد السندي صاحب الثبت في الاسانيد وغيرهم رحمه الله تعالى
ونفعنا به وبعلومه

قلت وقد طالمت كتابه المسمى بالعقد النفيس في نظم جواهر التدريس
ونقلت منه ما يأتي من كلامه رضي الله عنه

إذا لم تجد دليلاً على الحادثة في عمل أو فتيا من الكتاب أو من السنة
فقل لا أدري فهي خير لك من أن تفتي برأيك فإن قولك لا أدري خير
لك من أن تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن من أحدث شيئاً
في شريعته فقد كذب عليه وفي الحديث العلم ثلاثة آية محكمة وسنة ماضية
ولا أدري قال الشاعر

تعلمت لا أدري لا أدري أنني * إذا قلت لا أدري باني لا أدري

غيره

إذا شئت أن تدري تعلمت لا أدري * فإن قلت لا أدري أفادك من يدري
وإن قلت أدري لست تعلم سائلاً * يبين بالتسأل أنك لا تدري
وقال رضى الله عنه إذا نظرت إلى من عصيت فلا صغيرة من الذنوب
بل أصغر الصغائر كبيرة فانظر إلى من أذنت إليه ولا تنظر إلى الذنب نفسه
وقال رضى الله عنه سبب اندراس الإسلام خوض الناس في ما لا يعنيه
فاكثروا الرسوم في العلوم والكتب المؤلفات في بيان أشياء ما أمرنا أن
نشكف بها ولا نبحت عنها كالعلم باليد في قوله تعالى يد الله فوق أيديهم وقوله
بل يدها مبسوطتان وهذا لا ينبغي ولا يجوز الخوض فيه ويجب أن لا تتكلم
فيه بشيء أبداً فالخوض في مثل هذا هو أعظم الخطر قال الله تعالى حاكياً
عن أهل النار لما قيل لهم ما سلككم في سقر قالوا وكننا نخوض مع
الخائضين فتأمل ما أخطر الخوض مع الخائضين وهذا من جملة الخوض
الذي هو إلى الهلاك أقرب بل هو عين الهلاك وقال رضى الله عنه حقيقة

الزهد ان الانسان اذا اعطاه الله جاد واذا منعه عف فالتغني يعطيه الله تعالى
 مالا فلا بد ان يسأل عنه فان اتفق في سبيل الله على تنوعه سئل سؤال تكريم
 وان اضاعه في غير ما يرضى الله سئل سؤال تبكيت وعاد عليه بالخزي والوبال
 وهذا معنى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وسئل رضي الله عنه اذا لحق المؤمن
 الامام في الركوع هل يعتد بتلك الركعة ام لا مع انه ورد في الحديث لا
 صلاة الا بام القرآن وهو هنا لم يقرأها فاجاب انه يعتد بها ولو لم يقرأ ام
 القرآن وهو خاص في هذا الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم طول الركوع
 في بعض الصلوات تطويلا خارجا عن العادة فسئل عن ذلك فقال امسك
 جبريل يدي في ركبتى حتى اتى على بن ابي طالب فادرك تلك الركعة وقال
 رضى الله عنه ينبغي للانسان ان يتحول عن الموضع الذي غفل فيه عن الله وذلك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتحول عن المحل الذي طلعت عليهم فيه
 الشمس ولم يصلوا الفجر واما المحل الذي عصى الله تعالى فيه فذلك اشد واعظم
 وقال رضى الله عنه اذا حسنت نية العبد رأى الحق امامه في كل شيء وقال
 رضى الله عنه من اعظم مفسد الدين والدنيا مدهنة العلماء للملوك والسكوت
 عن نهى منكراتهم وهم يظنون انها بذلك تختل عليهم الدنيا او يعاقبونهم وهذا
 ظن فاسد فانهم لو امرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر لعظموا في قلوبهم
 ولنعمهم الله تعالى عنهم اذا ارادوهم بسوء وسئل عن علم الكلام فقال رضى
 الله عنه هؤلاء قوم امنوا على ما فهموا واهل الله قوم امنوا بالله كما يعلمه لنفسه
 وفرقان بين الفريقين فان من آمن بالله كما يعلمه الله لنفسه يجعل عقله وراء ايمانه
 فيؤمن سواء قبله عقله او لم يقبله فمن آمن بهذا الايمان عرفه الله ما لم يعرفه

بنقل ولا عقل واما من لم يؤمن الا بما فهمه فهذا وقوف عند الحروف
وبسببه وضوا علم الكلام الذي لم يرشد اليه كتاب ولا سنة ولم يسلكه
صحابي فالفوا تأليفات وحصروا الصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا
هو الذي نزه الله تعالى نفسه عنه بقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
لانهم وصفوا الله بما لم يصف به نفسه فهذه من اعظم الممالك واطهر المعاطب
رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ابن سينا وعن
الفخر الرازي فقال له اما ابن سينا فاراد ان يأثينا من غير بابنا فرددناه واما الفخر
الرازي فانه رجل معاتب وقال رضى الله عنه قلب ابن آدم ميزانه فان اردت
ايها الطالب للعلم ان تعرف العلم النافع من غيره فانظر في قلبك فان وجدته
حين تقف لسماع ذلك العلم يشرئب الى الدنيا وحب الرئاسة فقر منه فذاك
هو الضلال المبين وان اطمان قلبك عند سماعه بالله وخرج من قلبك حب
الدنيا واستغنيت بما عند الله تعالى فذلك هو العلم النافع فمض عليه بالنواجذ
وات ولو حبوا وما جمع هذه الشروط وهذه الاوصاف سوى قول الله وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولا وبالذات انك تكون من الذاكرين الله
كثيرا بقولك قال الله قال رسول الله ثم يصلى الله عليك عشرا بقولك صلى
الله عليه وسلم ثم تلتمس الهدى من الذي شهد الله له بالبيان والهدى فقال
هذا بيان للناس وهدى وموعظة فما اخسر صفقة من استبدل قال الله قل
رسوله بقول فلان قال فلان اتراه نورا وكلام الله ورسوله ظلمة او تلتمس
الهدى من غير ما التمس منه الصحابة والتابعون اللهم انفعنا بالقرآن العظيم
وبسنة رسولك صلى الله عليه وسلم

احمد بن محمد بن نافع القاسي قال المؤرخ الكتاني كان حافظا ضابطا فقيها نحويا مشاركا نبيا^١ اخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج واخذ عنه جماعة من الطلبة بفاس وله رحمه الله شرح على الالفية في مجلدين وفهرست ضمنها اشياخه الذين اخذ عنهم وانتفع بهم مع اجازاتهم له ويذكر انه كان يقول صدي اربعة عشر علما لم يسألني عنها احد توفي عام ستين ومائتين والفرحمة الله تعالى

احمد بن محمد بن عجيبة القاسي العالم العلامة الحجة الفهامة الفقيه البارع الصوفي الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو التصانيف المديدة منها شرحه على الحكم ومنها تفسيره على القرآن العظيم في ثمان مجلدات ومنها شرحه على الاجرومية وشرحه على المباحث الاصلية وكتاب ازهار البستان في طبقات الاعيان وفهرسة اشياخه ورسالة جمع فيها اسئلة مولاي العربي الدرقاوي ومن اشياخه رضى الله عنه الفقيه سيدي احمد بن العربي الزعدي لقبا توفي رحمه الله في حدود سنة ست وستين ومائتين والفرحمة

احمد بن بابا الشنجيطي التجاني العلوي ابو العباس الفقيه الاديب العلامة المشارك الالمى الاريب قال في بغية المستفيد كانت له اليد الطولى في العلم وخصوصا في فن السير والفقه والاصول والبيان والنحو والتصريف واللغة والمنطق والعروض واشعار العرب وايامها وغير ذلك من الاخبار والنوادر واما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب ما يشهد له بالتقدم التام وله نظم منية المرید في التصوف ونظم ذكر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنين

منه عليه الصلاة والسلام وما لبناته من بنين وبنات ايضا وله عليه شرح تقيس
في مجلد ابداع فيه غاية وله ارجوزة نظم فيها الورقات لامام الحرمين وله رحلة
الترم فيها من لقيه من الاعلام في وجهته لبيت الله الحرام وابتدأ باشياخه
الذين قرأ عليهم يبلده كوالده ووالدته وغيرها واجتاز ببلاد الواسطة والجريد
وتونس والبلاد المشرقية واخذ الطريقة التيجانية عن العلامة الاوحد ابى عبد
الله سيدي محمد الملقب بالخليفة وكان المترجم من اعاجيب الدهر في الذكاء
والفطنة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة عن الخلق والتجاني عن
سفاسف الامور مع ما هو عليه من الجدد والاجتهاد في طاعة رب العباد
وكانت وفاته اوائل العشرة السادسة بعد المائتين والـف بالمدينة المنورة رحمه
لله تعالى قلت وقد انشدني صاحبنا العلامة الاديب النحوي اللغوي المحقق
لبارع الشيخ احمد بن الامين الشنجيطي ايتا لسيدي بابا والد المترجم وهي

يامن يسابقني ويطلب عثرتي * انى لعمرك سابق السباق
واذا قرنت ابن اللبون وبازلا * مل القرين ولم يزل بخناق

ومنها

واذا المسائل احجمت وتمنعت * وابت مشاكلها على الحذاق
اعملت سيف الفكر نحو عويصها * فحنت على خواضع الاعناق
فتبوح لى بسرائر مكتومة * حتى عن الاسطار والاوراق
وقال صاحبنا المؤرخ الاديب سيدي عمر الرياحي في تعطير النواحي

ان سيدي احمد بن بابا المترجم سأل الملامة علامة الدنيا سيدي ابراهيم
الرياحي وقت وفوده الى تونس وذلك في شوال سنة ١٢٦٠ ونص السؤال

يا بهجة الامصار والاعصار * وقرة الاسماع والابصار
ونخبة الاخيار والابرار * وحقة العلوم والاسرار
يا بدر ما دجى من المسائل * جوابكم يا سيدي لسائل
يسأل عن مسألة قد عنت * مسترشدا وليس بالمعنت
وهي امرؤ لزوجته قد سالا * هل خلق الرسول ربنا علا
فجعلت لم ادره الجوابا * وبعد ان علمها الصوابا
قلت بانها لذك تدرى * وانما اعترها ضد الذكر
فما تقول سيدي في عصمته * ابقاك ربك لاهل ملته
بجاء سيد الوجود احدا * شفيعنا يوم القيامة غدا
سيد كل سيد وفائقه * عليه ازكى صلوات خالفه

فاجابه الشيخ الرياحي بقوله

احمد ربي ملهم الرشاد * مصليا على الرسول الهادي
والآله وصحبه وكل من * سلك في انبائه مدى السنن
هذا وليس في الذي جرى حرج * ولا النكاح عن سبيله خرج
فيطيب الزوج بذلك تنسا ، ففي عمرى لا تزل عرسا
هذا جوابي غاية في الاختصار * وحيثما افاد فالتطويل عار
وما به كان اقتتاح النظم * به يحول الله حسن الختم

أحمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعي المدوي المالكي الشريف
الحسني الفقيه العالم العلامة البحر الحبر الفهامة ولد رحمه الله تعالى بمصر ونشأ
بها وقرأ القرآن وحفظ كثيرا من المتون العلمية وحضر على اشيخ الازهر
وجد في الطلب حتى نبغ في العلوم وتوسع في الفنون وتصدر للتدريس
بالازهر وانتفع به الطلاب واخذ الطريقة الخلوتية عن والده العلامة السيد
صالح السباعي وعن الاستاذ الشيخ عبد الله الخلوئي الشرقاوي وله مؤلفات
جليلة منها حاشية على متن الالفية وحاشية على متن السنوسية ومقدمة في
الصرف ورسالة في مبادئ العلوم ورسالة اسمها البدر المنير اللامع في تحقيق
الثلاثة الجوامع وكتاب منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب ضمنه ترجمة
والده ومناقبه ومنه نقلت ترجمة والده كما تراها مبسوطه في حرف الصاد وله
غير ذلك من التصانيف ولم يزل قائما بعمالم العلم والدين والعبادة حتى توفي
سنة ست وستين ومائتين والفر ودفن بمدفن اسلافه بزواية الشيخ احمد
الدردير

احمد الرايقى المالكي وشهر بمحمدنسبة الى اولاد رايق بالصعيد كان
كفيما ويقال انه طلب العلم على كبر حضر الى الازهر وسنه نحو الاربعين
ولجودة ذهنه وقوة حافظته حصل في زمن يسير ما استحق به التصدر فكان
لا يسمع شيئا الا حفظه وكانت له دراية في المذاهب الاربعة وقد وقفت له
على رسالة جمعها في بيوع الاجال على مذهب مالك رضى الله عنه

احمد البدوي بن الحاج احمد الشهير بزويتن الدرقاوي طريقة الشيخ
الكبير اللائح الانوار الواضح الاسرار القدوة الهمام الناصح النفاع

الوافر الاتباع المارف بالله قال في سلوة الاتقاس نشأ في غفاف وديانة واشتغل بتعلم العلم فكان يجلس مجلس سيدي الطيب بن كيران وسيدي حمدون بن الحاج وسيدي عبد السلام الازمي وغيرهم وقرأ علم النحو على الاستاذ مولاي ادريس بن عبد الله البكراوي وكان عاملا بعلمه تابعا للسنة واماماً ومورقاً باحدى مساجد فاس ثم انه صار يطلب من يأخذ بيده الى الله وحصل له ولوع بكتب القوم الى ان لقي الشيخ الاكبر مولاي العربي الدرقاوي الحسني وذلك سنة ١٢١٥ فانتفع به انتفاعاً عظيماً وتربى به وتهذب وتخلق وتأدب وكان من كبار اصحابه وخواصهم وذوى الاحوال العجيبة منهم متقشفاً زاهدا ورعاً متواضعاً صابراً حليماً محتملاً صادقاً مخلصاً عارفاً معرفاً سالكاً مسلكاً يربى المريدين ويرقى في مقامات اليقين ويؤم اولياء الله المتقين وقد ظهرت له رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات وله اتباع واصحاب وكانوا على اكمل حالة في القيام بامور الدين والتخلق باخلاق المهتدين معمرين اوقاتهم بالذكر والاذكار والصلوات والقيام بالاسحار سالكين سبيل الجسد والاجتهاد والقيام بوظيفة الاوراد والاحزاب وقد كان شيخه مولاي العربي الدرقاوي يشهد له بالصدقية والفتنة تلميذه الفقيه العلامة محمد العربي المدغري الحسني مؤلفاً ضمنه التعريف بشيخه المترجم وذكر فيه احواله وبعض مناقبه ومعارفه وقد وقفت على رسالته الكبرى في سفر كبير ضخمة وهي المسماة بكتاب المناجاة الفردية الالهية في تبين معالم عزائم الطريقة المحمدية وكشف استار الحقيقة الاحدية تبيناً واضحاً ان هو مخلص في النية مجد في صناء الطوية وهي من احسن الرسائل وانفسها وله ايضاً رسائل صغرى توفى رحمه الله

ليلة الاحد قرب الفجر يسير ثالث عشر ذى الحجة عام خمس وسبعين
وماثنين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن علي المرينسي القاسي قال الكتاني في السلاوة كان رحمه
الله مشاركا في عدة فنون قائما منها بالمفروض والمسنون ولكن غلب عليه علم
العربية حتى صار المشار اليه في جميع الاقطار المغربية وله حاشية على المكودي
وقفت على شيء منها اخذ رحمه الله عن سيدي احمد بن التاودي بن سودة
والشيخ سيدي الطيب بن كيران وغيرها وانتفع به جماعة كثيرة من الاعيان
توفي عام سبع وسبعين وماثنين والف رحمه الله تعالى

احمد ابو السعود الاسماعيلي الشيخ الامام العالم قطب زمانه وفريد
عصره واوانه جاور بالازهر على كبر واخذ في طلب العلم وجد واجتهد
وحفظ المتون وسهر الليالي وكل يوم تزداد همته واجتهاده مع الصلاح
حتى فتح الله عليه وتلقى جميع الكتب التي تقرأ بالازهر واشتهر بالنجابة
والصلاح ولازم الشيخ مصطفى البولاق المالكي ومن بعده لازم شيخ
المالكية قطب زمانه الشيخ محمد عيش فكان من اخصائه وتلقى عن
الشيخ ابراهيم الباجوري وشيخ المالكية الشيخ محمد حيش وغيرهم من
مشايخ العصر واذن له في التدريس فدرس الكتب الكبيرة والصغيرة من
فقه وحديث وتفسير وعربية وكان حسن التعاليم مرغوبا للطلبة مع انه كان
شديدا عليهم يلزمهم التأديب والالتفات وربما ضربهم على ذاك وكان رحمه
الله متقشفا لا يخالط اهل الدنيا ولا اهل البطالات واذا اراد قراءة كتاب
للطلبة فلا بد ان يطالعه في اشهر البطالة ولا كبابه على المطالعة كان لا يرى

النيل الا نادرا بل كان مسكنه الازهر لا يهنا له الممام بغيره وهو من عائلة اشراف من كوم اشقا وبالجملة فكان اورع اهل وقته وكان موته قبيل سنة ثمانين ومائتين والـف والاسماعيلى نسبة الى اولاد اسماعيل قرية من مديرية جرجا بقسم سوهاج في جنوب بنويط وشرق جهمينة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الكريم بن محمد الامير المصري العالم الفاضل العلامة الكامل الصالح تخرج بالازهر على الاستاذ الشيخ محمد الامير الكبير وكان يقدمه كثيرا وينوه بشأنه لذكائه وسعة اطلاعه وكان صالحا تقيا وطلب لمشيخة المالكية ورواق الصعايدة فهرب ولم يقبل ودرس واخذ عنه كثيرون ومن امثل ما تخرج عليه الاستاذ الشيخ احمد الرفاعى والشيخ الاشراقى وغيرهما ولد بمصر وعاش نحواً من خمس وسبعين سنة وكان رحمه الله زاهدا ورعا كريما للغاية وتوفى في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين والـف ودفن بقرافة المجاورين رحمه الله تعالى

احمد كابوه العدوي شيخ رواق الصعايدة الفقيه العلامة البارع المحقق لم يشتغل في مدة عمره الا بالتعلم والتعلم درس مختصر الشيخ خليل بعد المغرب نحو عشرين مرة كل مرة في سنين وكذا شرح الخرشي عليه في الفداة فكان هذا دأبه دائما توفي سنة اربع وثمانين ومائتين والـف رحمه الله تعالى

احمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر المرابط الصديقي الجمعاوي ثم المهتني العالم الفاضل كان رحمه الله فقيها استاذا عارفا بالمقاري العشرو بالحساب

والتوقيت والرصد والاسماء بل كان يحسن نحواً من ثمانية عشر علماً مع الدين
المتين والاجتهاد في الذكر والعبادة توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المهدي العراقي الحسيني الامام العلامة قال السكتاني
كان رحمه الله فقيها عالماً محدثاً اصولياً بيانياً مشاركاً ذا جد واتقياض وصلابة
في الدين وهدى حسن وصلاح متين وامر بمعروف ونهى عن المنكر غير
مالوف وكان اماماً وخطيباً ومدرساً بالضريح الادريسي ويأمر به وينهى
ولو في حال الخطبة فيقول لمن يراه يتخطى الرقاب حيثئذ اجاس يا ظالم ولن
يراه يلغو اسكت ولن يراه يعيث احشم وما اشبه ذلك من الالفاظ وكان
يطول الصلاة كثيراً حتى ترك كثير من الناس الصلاة وراءه من اجل
ذلك اخذ عن جماعة من العلماء كسيدي الوليد العراقي وغيره وانتفع به غير
واحد من نجباء الطلبة توفي منسلخ جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

احمد بن ابي الضياف صاحب تاريخ تونس الوزير ابو العباس فاضت
ينابيع علومه فيضا وهطلت سحائب ادابه ايضاً وزاحم ادباء البسيعة عرضاً
وطولاً فاصبح وله الباع المديد واليد الطولى فما سمعت ولا رأيت له من مثيل
ان الزمان بمثله لبخيل ملك اساليب الكلام فهي عبيد رقه ولا معنى للبراعة
الا ما تخطه براجه في رقه لوراءه لسان الدين وابن العميد والفتح وصاحب
العقد الفريد لا عترفوا بانه دائرة فلك الادب وقطبه وروح جسد البيان
وقلبه وبحر البلاغة الفنائض عبابه وغيث البراعة المستمر انسكابه ورياض

انفصاحة المثمرة اديها وسور مدينة العلم وبابها كتب في الدولة الحسينية وعد
فيها من اهل الصدارة وتسلم الخطط من الكتابة الى الوزاره فهو لعمر الله ممن
تفتخر به هاته الدولة وتبهاى وتعترف له بالكمالات التى لا تتناهى اربى
على من تقدمه من الفضلاء واعتلى وانشد لسان حاله قول ابى العلاء

واني وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

وطالما وجه سفيرا للدول فبلغ الغاية من الامل وله ادب كالروض
اينعت زهوره واقترت مبتسمة ثغوره يدعوا الكلام النفيس فيقطع اليه
ويستجلب بفكره المعانى الرقيقة فتسرع لديه توفى سنة تسعين ومائتين والاف
رحمه الله فن محاسن شعره قصيدة في احدى وجهاته متشوقا لاماكن بلده
وجهاته طالها

نسيم تونس حياني ويحييني * والطيب منه اذا ما تهت يهديني
لاغروان تاه قلبي في محبتها * فاصل نشأته من ذلك الطين

وله قصيدة يمدح بها جدي سيدى ابراهيم الرياحي مطلعها

قدمت وتفدى بالنفوس مع الاهل * والا كيف الجد في موضع الهزل
والا كما بانت وجوه بشار * تخلص غرقى في بحار من الوحل
والا كصبح الوصل اشرق نوره * فاذهب ليلا قد تبدى من العزل
بعدنا عن التشبيه جهلا وانما * لرؤية ابراهيم فضل عن الكل
فكيف ودر العلم قد جاء بحره * وهل بمجىء البحر تبصر من مثل الخ
نقل لنا ترجمة صاحبنا العلامة السيد عمر الرياحي التونسى حفظه الله

احمد بن احمد الشهير بمحنة الله الشباسي المالكي الازهرى شيخ الاسلام
وهداية الانام علامة مصر حجة الدهر آخر المتقدمين وبقية العلماء العاملين
ولد سنة الف ومائتين وثلاثة عشر قبل دخول الفرنسيين الى مصر بنحو سبعة
ايام ثم قدم الى مصر وحضر على اشياخ الوقت كالشيخ محمد الامير الكبير
ومن في طبقة وتفقه على الشيخ محمد الامير الصغير والشيخ جابر والشيخ
عبد الجواد الشباسي واخذ عنه هو كثير من الاشياخ كالشيخ حسن العدوى
الحزاي صاحب التأليف العديدة والشيخ هرون عبد الرزاق وغيرها ودرس
واقفى في حياة شيوخه ومعاصريه كالشيخ مصطفى البولاقى وقرأ عبد الباقي
على خليل مرارا والمطول والاطول والفية العراقي بشروحها والكتب الستة
والموطا والشفا وتخرج به غالب علماء الازهر وكان له اشتغال بمطالعة الكتب
الغريبة في المنطق ونحو ذلك والف رحمه الله رسالة في البسملة في جميع الفنون
ورسالة سماها المجالة في لفظ الجلالة مشتملة على خمس وعشرين سؤالاً الفها
في ليلة واحدة ورسالة في تحقيق النصاب الشرعى والمثقال والدينار في الزكاة
ورسالة في قوله تعالى يسألونك عن الحمر والميسر الآية ورسالة في تحقيق
هلال رمضان ورسالة في الرد على نقي تقليد الائمة الاربعة في ثلاث كراريس
توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة الف ومائتين واثنين وتسعين ورتبها العلامة

الشيخ احمد ابو العز الحنفى بقصيدة طويلة مطلعها

الافاسفوا فالمصر ماتت فضيلته * وحزننا فامر الهدى سدت طريقته
واظلمت الافاق واسود وجهها * وقامت من الهول الجسيم قيامته
لقد مات من قد كان ازهر علمنا * وولى الذى قامت على الخلق حجته

لمن ترحل الركبان تبغى فضائلا * وقد رحلت عن عصرنا اليوم منته
إذا قال قل قد قال مالك أروى * فقل نافع أو أشهب وأصابته
وان افق قل افق ابن قاسم الذي * ترجح عند الاضطراب اشارته
أحمد بن أحمد البناني الفقيه العلامة البارع قال المؤرخ الكتاني كان رحمه
الله علامة عصره وفريد دهره تفسيرا وحديثا وأصولا ومنطقا وبيانا مواظبا
على التدريس والافادة والتحقيق والاجادة وغالب قراءته في آخر عمره أما
بغير مطالعة أو بمطالعة يسيرة أخذ رحمه الله عن عادة من الشيوخ كسيدي
الوليد العراقي وسيدي عبد السلام بن غالب وغيرهما وتخرج به هو جماعة من
الاعيان وفقهاء الزمان وقد حضرت مجلسه وأجازني بالقول اجازة عامة في
جميع مروياته وكان كثير الذكر والتلاوة ويقوم طرفا من الليل وحج وزار
وحصل له هناك ظهور واشتهار وطال عمره حتى كبر سنه ووهن عظمه
واصيب في بصره توفي يوم الجمعة ثامن جماد الاولى عام ست وثلاثمائة والـ
رحمه الله تعالى

أحمد بن شرقاوي الخلفي نسبة الى الخلفية بلدة بصعيد مصر بقرب
جرجا ولد رحمه الله تعالى سنة خمسين ومائتين والـ بالدير وتربى في حجر
والده وعهد اليه وهو صغير ان لا يطعمه الا من الحلال ووفق الى العبادة
والتقوى من صغره ونشأ على غاية الصلاح وحسن الادب وتهذيب
الاخلاق وصفاء السريرة وزهادة الدنيا وإيتار الآخرة والاقبال على الله
بكلية وكثرة الاوراد والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات واقفا مع الكتاب
والسنة مصاحبا للفقهاء قليل الاختلاط بالناس كثير الصمت حسن السمعة كثير

الورع عظيم الحشية غني القلب سخي اليد باسم الفهم متواضعا حلما محبا
للخمول كافا عن اعراض الناس غاضا عن مساوئهم ناصحا للامة وامرعا به
وادي الارشاد بمدان اجذب واقبل عليه العالمون والجاهلون وله في العلوم
العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعى ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة
والمباحث الرقيقة ومن شاركه عرف قدره وحقق امره ومتى توجه لمن
ساهم فيه ممارسيه وان لم يتقدم له عليه اطلاق وبالجملة فهو امام هذا العصر
لا بمجرد الدعوى وله رحمه الله من التأليف كتاب شمس التحقيق وعروة
اهل التوفيق وارجوزة في التصوف والتوحيد شرحها احد تلامذته بشرح
حافل وتشطير البردة وغير ذلك وتوفي رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة
والف وورثاه الشيخ احمد الطاهر

لمثل ذلك تبكى المين والقلب * وهل على أسف يبكى الهدى عتب
يبكى على العلم اذا غابت معالمه * ويندب الفضل اذ قد ضمه الترب
رب المعالى ابن شرقاوي من اعترفت

به المعارف وازدانت به الكتب

العالم العامل المبدى نصيحته * من شمس تحقيقه ولى بها الريب
دارت عليه رجا الارشاد فهو لها * قطب كما انه في عصره القطب
احيا الطريق كما ابدى معالمها * واوضح الحق حتى انما طلت الحجب
احمد بن محبوب الفيومي الرفاعي وبه شهر العالم العلامة المحقق المحدث
المقيه شيخنا ولد رحمه الله تعالى بقرية اسمها الصوافنه بمديرية الفيوم وجاء
مع عمته الى مصر وهو صغير وقرأ القرآن بجامع المؤيد ثم جاور بالازهر ولازم

حضرات الافاضل الشيخ محمد عايش والشيخ محمد القلماوى والشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى المبلط والشيخ احمد الاسماعيلى والشيخ احمد منة الله المالكي والشيخ محمد الاشمونى والشيخ محمد الدمنهورى والشيخ منصور كساب المدوى والشيخ احمد كابوه العدوى وغيرهم حتى برع في غالب الفنون وكان رحمه الله عالما بارعا اماما محققا تقيا صالحا مواظبا على الصلاة مع الجماعة دؤبا على التدريس ونصح الخلق لا يعرف الكسل ولا الملل وكان مواظبا على قراءة كتب الحديث كاللوطا والصحيحين والكتب الستة وغير ذلك من كافة الفنون النقلية والعقلية وكان فصيح العبارة سهل الافادة يقرر المسائل احسن تقرير وكان بعيدا من الدعوى والتصنع والكبر متحليا بمكارم الاخلاق اخذا بالحزم والجد في اموره وقد لازمته رحمه الله في درس تفسير الخطيب الشربيني وحضرت عليه حاشية الشيخ محمد الدمنهورى على متن الكافي في علمي المروض والقوافى وتمين شيخنا على رواق القيمة وشيخنا على المقاري وعضوا في مجلس ادارة الازهر ومكث مدرسا بالازهر ٥٣ سنة وقد قرأ المذهب المالكي في الازهر مرارا كما درس كتب السنة مرارا وكان لا يسامح في قراءة الدروس ولا يترك القراءة الا لمرض يصيبه ومن اجل هذا الانقطاع والاشتغال في العلوم مهر فيها على تشعب فنونها حتى كانت قراءة السمد لديه كقراءة الكفراوى بالنسبة الى غيره وكيفما فلبت طرفك في علماء الازهر لا تجد الا من اخذ عنه او عن احد تلامذته ويمكنك ان تستثنى اشربيني والبشرى ثم تقول ان كل الازهرين عيال عليه في العالم ومن اكبر تلامذته واشهرهم المرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ محمد بن خيت

والشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي والشيخ محمد حسنين العدوي والشيخ محمد النجدي الشرقاوي وغيرهم وكان رحمه الله مولعا بختم القرآن ماهرًا في تجويده ولم يكن له من دنياه عمل سوى التدريس في الأزهر الشريف والفرقة رحمه الله تعالى تأليف منها حاشية على شرح بحرق البني على لامية الأفعال لابن مالك وتقرير على المطول وتقرير على السعد وتقرير على الأشمونى وتقرير على جمع الجوامع وحاشية على منظومة الصبان في العروض وتقرير على المقولات وغير ذلك توفي رحمه الله يوم الاثنين الموافق ١٨ صفر عام خمس وعشرين وثلثمائة والفرقة

إبراهيم بن أحمد الفجيجي الشريف الرحلة المحدث الناظم قال ابن القاضي في الجذوة اخذ عن الأستاذ الصغير وابن غازي وأحمد الوشرسي ولقي بتلسان شيوخا جلة كالامام السنوسي وابن مرزوق والمقباني واخذ بمصر عن السيوطي والبساطي وله عن الجميع اجازات ومناولات ومسللات وله قصيدة طويلة مطلعها

يلومونني في الصيد والصيد جامع * لاشياء للانسان فيها منافع
فاولها كسب الحلال ات به * نصوص كتاب الله وهي قواطع
وله كتاب منظوم في الديانات سماه بالمفيد ضمنه عيون الفقه ونوادر

المسائل توفي ببلد السودان بعد التسعمائة

إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المشتراي الدكالي المعروف بابي شامة الفقيه الفاضل قال الكتاني كان رحمه الله مشاركا في ضروب من العلم من النحو والبيان والفقه والحديث والعروض استاذًا زاهدا مع ورع قليل الكلام جدا

مدمن السكوت لا يتكلم في مالا يمينه جمع على ابيه واجازه وعلى عم ابيه
سیدی ابی القاسم وعلى سیدی محمد بن مجیر وتخرج فی الحديث على ابی
خروف التونسى والشیخ سیدی رضوان الجنوی واجازاه وعماه له الاجازة
وكانت له يد طولی فی الادب وبلاغة فی النظم وكانت یبینه وین الشیخ
القصار محبة اكيدة واخوة شديدة مارؤی مثلهما فی عصرهما على تلك الحالة
الى ان فارقتها الموت توفی سنة اربع وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عبد الرحمن الكلالي الفقيه العالم النوازل ابو سالم من صدور
الفقهاء ومن جماعة العلماء قال فی الصفوة كان مشهورا بالاطلاع على النوازل
الفقهية تشد له الرحال فی ذلك وله تقييد فی العقوبة بالمال اخذ عن یحي السراج
وغیره واخذ عنه الزیاتی وغیره توفی عام سبع وعشرين والـ الف رحمه
الله تعالى

وقال العلامة الشیخ محمد میارة فی شرحه على تحفة الحکام انه الف
کتابا سماه المسألة الاملیسیة فی الانکحة الاغریسیة وقع بین شیخه سیدی
یحي السراج وسیدی عبد الواحد الحمیدی اختلفا فی شهادة الاب مع ابنه
ووقع بینهما تنازع عظیم فافقی السراج بقول الشیخ خلیل وشهادة ابن مع
اب واحدة وحکم الحمیدی بقول ابن عاصم

وساغ ان یشهد الابن فی محل * مع ابيه وبه جرى العمل
حتى آل الامر ان رفعت المسألة للسلطان اذ ذك مولای احمد ووقع
الاجتماع علیها بین یدیه بالدیوان من فاس الجدید فخرج الحکم بما حکم به من
العمل على قول ابن عاصم قال وكان السراج المذكور یقف مع لفظ المختصر

وما به الفتوى فيه ولا يتعدى ذلك بوجه وكان القاضى الحميد لا يقف مع ذلك
لعلمه بالصناعة التوثيقية وتدريبه معها بالمباشرة للعمل اهـ من كتاب المسألة
الامليسية فى الانكحة الاغربية لسيدى ابراهيم الجلالى

ابراهيم بن ابراهيم بن حسن بن على ابو الامداد برهان الدين اللقانى قال فى
الخلاصة احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع فى علم الحديث والدراية
والتبحر فى الكلام وكان اليه المرجع فى المشكلات والفتاوى فى وقته بالقاهرة
وكان قوى النفس عظيم الهبة تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع
عن التردد الى واحد من الناس يصرف وقته فى الدرس والافادة وله نسبة
الى الشرف هو وقيلته وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة
ومزايا باهرة والى التآليف النافعة ورغب الناس فى استكتابها وقراءتها وانفع
تأليف له منظومة فى علم العقائد التى سماها بالجوهرة انشأها فى ليلة واحدة
وحكى انه شرع فى قراءة المنظومة المذكورة فكتب منها فى يوم واحد
خمسائة نسخة والى عليها ثلاثة شروح والى اوسط منها لم يجرده فلم يظهر وله
توضيح الفاظ الاجرومية وقضاء الوطر من نزهة النظر فى توضيح نخبة
الاثر للمحافظ بن حجر واجمال الوسائل وبهجة المحافل بالتعريف برواة الشمايل
ومنازل اصول الفتوى وقواعد الافتاء بالاقوى وعقد الجمان فى مسائل الضمان
ونصيحة الاخوان باجتناب شرب الدخان وله حاشية على مختصر خليل
وكتاب تحفة درية على اهللول باسانيد جوامع احاديث الرسول هذه مؤلفاته
التي كملت واما التي لم تكمل فمنها تعليقات الفوائد على شرح العقائد للسعد وشرح
تصريف العزى للسعد ايضا سماه خلاصه التعريف بدقائق شرح التصريف

وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع من خدور جمع الجوامع
وجمع جزاً في مشيخته ثر المائر في من ادرك من القرن العاشر ذكر فيه كثيراً
من مشائخه من اجلهم الشيخ محمد البكري والشيخ محمد الرملي والشيخ
احمد بن قاسم وغيرهم من الشافعية والشيخ علي بن غاتم المقدسي والشمس
محمد النحريري والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهوري
والشيخ طه والشيخ محمد المنيأوي وعبد الكريم البرموني وغيرهم من
المالكية وذكر انه لم يكن عن احد منهم مثل ما اكثر عن الامام الهمام ابي
النجا سالم السنهوري ويليهِ الشيخ محمد البهنسي ويليهِ الشيخ يحيى القرافي
المالكي وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلو شأنه واخذ عنه كثير من الاجلاء
منهم ولده عبد السلام والشمس البابلي والعلامة الشبراملسي ويوسف الفيشي
ويس الحمصي وحسين النماوي وحسين الخفاجي واحمد العجمي ومحمد الخرشى
المالكي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن احد من علماء عصره اكثر
تلامذة منه وكان كثير الفوائد ويتقل عنه منها اشياء كثيرة منها ان من قرأ
على المولود ويد القاريء على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن
في عمره ابداً وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة احدى واربعين والـ
واللقاني نسبة الى لقانة قرية من قرى البحيرة رحمه الله

ابراهيم بن محمد السومى الانسي قال في الخلاصة هو من اكابر
الافاضل جامع للفنون والعلوم الرياضية وله معرفة بعلم الاوقاف والزرايع
والرمل وله في فن الدعوة والاسماء براعة وقوة نظم رسالة المرجاني في الوفق
الخماسي الخالي الوسط وشرحها شرحاً عجيباً اشتغل ببلاد سوس من الغرب

الاقصى ثم انتقل الى مراکش واخذ عن مفتيها محمد بن سعيد وغيره من علمائها ودخل فاس واخذ بها عن جمع واقام بالزاوية من ارض الدلاء مدة مديدة واخذ بها عن جماعة منهم سيدى محمد المراتب ومشائخه الذين اخذ عنهم لا يحصون جمع منهم من اسمه محمد فبلغوا نحو سبعين شيخا ودخل مصر في سنة خمس وسبعين والف واخذ بها عن جماعة ثم وصل الى مكة واقام بها الى ان مات وله نظم ونثر وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله

ابراهيم بن محمد السوهاي المالكي الازهرى قال الشيخ مصطفى بن فتح الله في تاريخه كان ذكيا فاضلا عالما كاملا اخذ عن الاجهوري ومن في طبقة واشتهر وبرع ذكره يسلاد المنصورة من الديار المصرية وحصلت له دنيا عريضة بعد فقر شديد فسلط عليه بعض الحسدة رجلا طعنه وهو متوجه الى مصر لقضاء اغراض له فيها فتوفي قتيلا في حدود سنة ثمانين بعد الالف حول مصر ومن مؤلفاته فتح القدير بترتيب الجامع الصغير للسيوطى رتبته على الابواب اه

وله ايضا كتاب ترغيب المريد السالك لمذهب الامام مالك وهو كتاب حافل نظمه العلامة الشيخ محمد البشار الرشيدى في نيف ومائتين والفييت رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عامر بن على العبيدى المالكي نسبة الى بنى عبيدقريه بالبحيرة الشيخ الامام العالم لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مؤلفات منها كتاب عمدة التحقيق في بشار آل الصديق وهو كتاب جليل الا انه اكثر النقل

فيه من الموضوعات وكتاب الدر المنضد في الاسم الشريف احمد وكتاب
قلائد العقيان في مفاخر آل عثمان رحمه الله تعالى

ابراهيم بن مرعي برهان الدين الشبرختي الامام العلامة قال الجبرتي
تفقه على الاجهوري والشيخ يوسف الفيشي وله مؤلفات منها شرح على
مختصر خليل في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الاربعين النووية
وشرح على الفية السيرة للعرافي مات غريقا بالنيل وهو متوجه الى رشيد
سنة ست ومائة والف رحمه الله تعالى

ابراهيم المغربي المالكي مفتي المالكية بدمشق قال الشيخ عبد الرحمن الحنبلي
في كتاب منار الاسعاد في طرق الاسناد هو شيخ الاسلام وبركة الانام
صاحب الكرامات الظاهرة والآيات الباهرة فرد الزمان ونور عين الاوان
العالم المتفنن قرأت عليه الجزرية في التجويد وشرحها لابن ناضمها وانتفعت به
كثيرا وكان من اولياء الله له كرامات كثيرة مع الصلاح والزهد والورع
وتوفي في دمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله

ابراهيم بن موسى الفيومي شيخ الجامع الازهر واحد افراد الدهر قال
الجبرتي تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرشبي قرأ عليه الرسالة وشرحها
وكان معيدا له وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شنن ومولده سنة اثنين
وستين والف واخذ عن الشبرايملى والزرقاني والشهاب احمد البشيشي
والجزايري الحنفي واخذ الحديث عن الشيخ يحيى الساوي وعبد القادر
الواطي وعبد الرحمن الاجهوري وابراهيم البرماوي واخرين وله شرح على

العزية في مجلدين توفي سنة سبع وثلاثين ومائة والـف عن خمس وسبعين سنة
رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عبد القادر بن ابراهيم الرياحي ابو اسحاق التونسي شيخ
الاسلام وبركة الانام علامة الدنيا ركن الشريعة وعماد الفتوى وهو في
علوم الدنيا مالك قال حضرة الاديب النجيب الشيخ عمر الرياحي ولد سنة
الف ومائة وثمانين وحفظ القرآن في مدة وجيزة ثم قدم لحاضرة تونس واخر
القرن الثاني عشر لطلب العلم الشريف ولازم دروس فحول العلماء مشمرا على
ساعد الجد فقرأ على الشيخ حمزة الجباس والشيخ صالح الكواش والشيخ
محمد الفاسي والشيخ عمر المحجوب والشيخ حسن الشريف وغيرهم ثم
تصدر للتدريس وثر الدر النفيس وكان يقرى الدرس من املائه ثم يطبق
عليه كلام المصنف باسلوب يقوى الباعث على القراءة وفي سنة ١٢١٦ تعرف
بسيدي على حرازم واخذ منه الطريقة التجانية ومدحه بقصيدته التي مطلعها
كرم الزمان ولم يكن بكريم * وصفا فكان على الصفاء ندي

وفي سنة ١٢١٨ وجه امير تونس سفيرا لسلطنة الغرب لامتيار الميرة ومدح
السلطان بقصائد ثلاث ومطلع الاولى

ان عز من خير الانام مزار * قلنا بزورة نجله استبشار

ومطلع الثانية

دلائل فضل الله فينا تترجم * وان غفلت عنا طوائف نوم

ومطلع الثالثة

بشري الوري بالامن بعد مخاف * وقفوا به في موقف الارجاف

وفي تلك الرحلة اجتمع بالقطب الممكتوم سيدنا احمد التجاني وفي سنة ١٢٤٨ قدمه امير تونس لرئاسة الفتوى وكاد ان لا يقبلها ومن مؤامراته الترجسة المنبرية في الصلاة على خير البرية وحاشيته على الساكهي ومنظومة في النحو وديوان خطب منبرية ورسالة في الرد على المنكرين على الطريقة التجانية ورسالة في الرد على الشيخ الميلي المصري سماها مبرد الصوارم والاسنة في الرد على من اخرج الشيخ النجيباني عن دائرة اهل السنة واجازت عديدة وقصائد بليغة ورسالة اسمها قطع الاجاج في نازله ولاد سليمان بن الحاج ورسالة في الحكم اذا علل بعملة وارتفعت فانه يرتفع ورسالة في الاعداد ورسالة في الرد على الوهابية وكتابة على قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ورسالة في المولد النبوي الشريف وغير ذلك وقال ناظما الصلوات التي تفسد على الامام دون المأموم

واي صلاة للامام فسادها : تبين فالمأموم في ذلك ناع
سوى عدة ضاهت كواكب يوسف : وما انا مبدع البياض وجامع
ففي حدث ينسى الامام وسبته : ودهشة وخوف في العباد راع
واعلام ماموم ينوز امامه : بتنجيسه والبعض فيه منزع
وقطع امام حين كشف امورة : على ما السحنون وقد قيل وسع
ومستخلف لفظا غير ضرورة : لاجل رعايف هي في العد سابع
ومستخلف بالفتح لم ينو ثم من : بتسايمه فاق التدارك تابع
وتارك قبلي الثلاث وطال ان : هم فله المراكب به خائب وقيع

ومنحرف لا تستجبار انحرافه * وهذا غريب بالتمتة طالع
وذا في صلاة ما الجماعة شرطها * والا فبطلان على الكل شائع

وقال

اذا بعت مطعوما بمطعوم آخر * فان كان بالتاجيل فامنه مطلقا
ويحرم في الجنس التفاضل ان هما * يكونا ذوى قوت وذخر فينتقى
وحرما في النفع والجنس واحد * وللنساء فاسنع حيثما الجنس ما التقي
ومهما تبع عرضا بمرض فانه * سوى الجنس بالتاجيل والفضل يلتقي
واجر اختلاف النفع مجرى تخالف * بجنس هنا فاحفظ فلا زلت ذا تنى

وقال ناظما شروط الرجوع بالنفقة على الصبي

ان كان للصغير مال حين ان * اتفق والاتفاق بالعلم قرن
وقد نوى به الرجوع وحلف * عليه والاتفاق من غير سرف
وكان مال الطفل غير عين * فهذه ست بغير مين
ذكرها الملامة المتيطى . فقزبها واحذر من التفريط
ومن على المصد بشيء عار ، فالنص بالرجوع في المعيار

وقال ناظما مزاي اهل الحديث

اهل الحديث ضوله اعمارهم ، ووجوههم بدعا النبي منظره
وسميت من بعض المسامخ انهم ارداقهم ايضا به متمكنه

وقال يمدح الحضرة النبوية

قلبي على ذكر من اهواه في الم * وحالتي بعده نار على علم
رقت لحالي اجلاد الصخور وما * ترثي لحالي وماء اوى الى سقم
انشدته عذب الحاني اليه * والدمع والوجد في فيض وفي ضم
هو الذي بشرت توراة موسى به * وباسمه صرح الانجيل للامم
هو الذي دونه الرسل الكرام ومن * دانت له الناس من عرب ومن عجم

وقال معارضاً لالة صيدة المذكورة

حبكم قد شدني من عضدي * وافتقاري لكم اغني يدي
يا جلوسي حيث لا جلاس لي * ثم انسي حيث لا انس لدي
شتم كي فؤاد مغرم * فانكوى منكم بكى اى كى
انتم ادرى بما بين الحشا * وانطوت عنه ضلوعى اى طى

وقال يمدح شيخه التجاني

غوث البرايا ابو العباس احمد من * معناه اعظم ان يجلى بقرطاس
روح الوجود وقطب الكون مركزه * مكنونه كنزه الخفى بحواس
اعنى التجاني تاج العارفين ومن * بسابع الفضل من عرفانه كاس
يا سامى ان تكن للسردا ظلي * فجئى لاحد ساقى السر بالكاس
وفي السابع والعشرين من رمضان سنة ست وستين ومائتين والفيات وحضر
مشهد جنازته الامير والمأمور وتبرك بتشيعها الخاصة والجمهور ودفن بزاويته

وغيض بحر العلوم في التراب وكان رحمه الله آية في تفسير المكر مع نفوذ
وتأييد الهى ولا يؤذ شيئا من المكوس التي وظفتها الدولة ولا يهاب احدا
في الحقوق وراثه تلميذه الشيخ محمد الباجي المسعودي بقصيدة يقول فيها

ارى جيش الردى يرمي نصالا * ويصلى غالب الا كباد جبرا
فلما استعظموه اغتال فردا * يقوم برزا كلهم ومرا
ليس مصاب ابراهيم خطب * يعم جميع اهل الارض طرا
سقى الرحمن تربته سحابا * من الرحى ورضوانا وبرا

ابراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدى المالكي الشهير بشبايك قال
العلامة السيد محمد صالح الجارم هو شيخنا العلامة الفاضل ولد برشيد وحفظ
بها القرآن واخذ عن علماء قتلقي الفقه عن الاساتذة الافاضل الشيخ حسن
كريت شيخ الاسلام ونقيب الاشراف بالثغر والاستاذين الشيخ على كريت
والشيخ محمود بن رجب نور وتلقى المعقول والمنقول عن الافاضل الشيخ محمد
الامير التونسي والشيخ نلى كريت والشيخ محمود نور وتلقى الطريقة
الشاذلية عن سيدي محمد البهى وكان معظما ببلده جدا وتولى نيابة القضاء
بها زمنا مديدا ثم صرف عنه وهو على حرمة ومكانته وكان يدرس بمسجد
زغلول المعقول والمقول وقد تلقيت عنه شرح الازهرية بحاشية العطار واخذت
عنه طريق الشاذلية كان منور الشيبة اميالا يقرأ ولا يكتب لان بصره
كان ضعيفا جدا وتولى مشيخة المالكية برشيد ومشيخة سجادة الشاذلية
بها وكان مستغفرا فن الزقه جدا مطالعا على عويصات مسائله وبقي كذلك

الى ان توفي برشيد سنة ١٢٨٦ عن نحو ٨٥ سنة ودفن بجباتتها

ابراهيم الرشيد بن السيد صالح بن عبد الرحمن الاستاذ الكامل
الوحيد الملاذ الفاضل بلده اسمها دويح بناحية دنقلة وهي مودان العلماء
والصالحين ولد الاستاذ الرشيد بها عام ثمان وعشرين ومائتين والـف وتربى
في حجر والده الاستاذ العلامة الشيخ صالح القحني حفظا للقرآن واخذ
للعلم حتى بلغ مع صغر سنه مبلغ العلماء الاجلاء وما زال مشتغلا على والده
بالمعلوم ثم توجه الى الاقطار الحجازية وسأل عن سيدي احمد بن ادريس
فوجده توجه الى اليمن ثم بعد انتهاء الحج وزيارة قبر سيد الخلق ركب سفينة
ونزل اليمن وقابل الاستاذ السيد احمد بن ادريس فاخذ عايه العهد ولازمه
ملازمة الطفل للمهد وبذل في خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ في الكمال
الى حد ما بلغه من تلامذة السيد احد الى ان ادركت الاستاذ الوفاة فتعين
خليفة بعده وصار هو قطب رحي الاخوان وطارت بصيته الركبان في الحجاز
والشام واليمن والسودان بيد انه قاسى الشدائد من اهل عصره حسدا له على
جلالة قدره وكمال امره واشتهار ذكره ولهذا الاستاذ الرشيد كرامات كثيرة
وما زال مقبلا على امره بمكة على الطاعة الى ان مات سنة احدى وتسعين
ومائتين والـف ودفن بالمعلاة بمكة ولبعضهم فيه

رعى الله اياما مضت بسويقة * ولدة عيش بالاباطح ارغد

ومنها

هو العلم الفرد الرشيد ومرشد * وداع لمولاه الكريم المؤيد

فلو شاهدت عينك بهجة نوره * رأيت بدرتم في منازل اسعد
سما بشعار الصالحين وهديبهم * واعلى منار الدين من بعد احمد
اعاد علينا الله من بركاته * واوردنا من فيض اعذب مورد
ومهما امتدحنا الاولياء فمدحه * به يختم الذكر الجميل ويبتدى

من اسمه ادريس

ادريس بن يخلف الربيعي الصنهاجي البوفرومي الفقيه الفرضي الحيسوبي
الموقت قال الامام ابن القاضى في الجذوة اخذ عن ابى العباس الونشريسي
وعن الامام القوزي وغيرهما وله اثر ونظم اخذ عنه ابن غازي وله اصلاحات
في الفية بن مالك وغير ذلك ومن نظمه

لا تأسرن على ما لم يكن عجل * فربما كان في التأخير خيرات
ان المتسر به لما تاخر عن * قسم العقار بدت تلك الابادات
توفى بعد التسعة ورحمه الله تعالى

ادريس بن محمد بن احمد الحسني الادريسي المعروف بالمنجرة قال
الكتاني كان رحمه الله عالما ماهرا في علوم القراءات وتخرج على يده كثير
من القراء وله تأليف شتى وتقاييد في علم القراءة نظما ونثرا مع مشاركة في
سائر العلوم الشرعية وكان ذاهمة عليه وهيبة وجد وحج واعتمر وجاهد
وكان كثير التهجد بالليل حضرا وسفرا كثير الذكر والتدريس والتعليم قويا
في ذات الله مع ذل كتابه وشريعته وسنة نبيه قويا على الظلمة والمبتدعة اخذ
عن السرغيني الشهير بالهواري ولقي اشياخا جلة في القطر المغربي والمشرق

وانتفع بهم وهم مسطرون في فهرسته التي سماها بمذهب المواريث في رفع
الاسانيد توفي عام سبع وثلاثين ومائة والفرحه الله تعالى

ادريس بن محمد العراقي الفقيه الاديب الالمعي الاريب المؤرخ النسابة
النزيه قال الكتاني كان رحمه الله ممن لحظه الخاص والعام بالتوقيير والاجلال
والاعظام جلا راسخا في السخاء والجود ارثا عن الاسلاف والجدود وكان
له بفاس صيت عظيم لا يدرك شأوه فيه وله الظهور عند الملوك فمن دونهم
وله المقل الراجح والمجد الشامخ واللائح والسمت البهي والذهن الذكي وحسن
الخلق والتواضع وكان مولما باقتناء الكتب ولادباء عصره فيه امداح كثيرة
وقد نقل منها في الانيس المطرب جملة وافرة ومن مآثره بناء مسجد بازاء
داره وحبس عليه اوقافا اعانة للمؤذنين والامام توفي عام خمسين ومائة
والفرحه الله تعالى

ادريس بن محمد بن ادريس بن حمدون بن عبد الرحمن الشريف العراقي
الحسيني حامل لواء الحديث في زمانه قال الكتاني كان احدا ثمة الدين واكابر
العلماء المتبحرين سلطان المحدثين في وقته في الآثار النبوية ورئيسهم واعلمهم
بالصناعة الحديثيه واستدرك احاديث كثيرة على الجامع الكبير للسيوطي تنيف
على الخمسة الاف حديث والفرحه تأليف مفيدة منها شرحه على الشمايل وشرحه
على احياء الميت في فضائل اهل البيت وشرحه على اثبات الاخير من الصاغانى
وتأليف لطيف ذكر فيه اعتناء جماعة من الشيوخ بالصلاة والسلام على آل
الانبياء كلهم وله طرر على هواش كتب الحديث كالشفا والشهاب للقساضي
والجامع الكبير وغيرها اخذ رحمه الله الحديث وغيره عن شيوخ فاس كوالده

والشيخ أبي الحسن علي الحريشي وأبي العباس أحمد بن سليمان الأندلسي
واللمطى وغيرهم وكان مقبلا على شأنه مجتنباً ما يخل بمروءته ذا سمع حسن
وهيئة ووقار قوي في دينه ملازماً لأوقاته قائماً بما ولى من الولايات من إمامة
وتوثيق وغيرها وأخذ عنه الحديث جماعة منهم ولده أبو محمد عبد الله وأبو زيد
عبد الرحمن وغيرهما توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والدفن رحمه
الله تعالى

أدريس بن زيان العراقي الحافظ المشارك سيبويه زماته وسيد علماء
أوانه قال السيد العكثاني كان رحمه الله عالماً مشاركاً نبيها وما جداً فاضلاً
وجيهاً له فهم ثاقب وسيرة محمودة المناقب ومهارة في علم العروض وفي
علم النحو بل هو آخر النحاة بفاس وكان يحفظ التصريح وحواشيه
عن ظهر قلب وكان له مجلس بالقرويين غاص بالطلبة يدرس فيه الألفية
والمختصر وسائر الفنون لا يتخلف عن مجلسه أحد من نجباء الوقت وكان
له في الجود والسخاء وعلو الهمة ورفع الدرجة حظ وافر أخذ عن
غير واحد من علماء وقته وعمدته منهم والده والشيخ التاودي ابن
سودة وأخذ عنه عامة الشيوخ بفاس وغيرها وللناس فيه أمداح كثيرة
توفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان عام ثمان وعشرين ومائتين والدفن رحمه
الله تعالى

أدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن عيسى أبو الملا الحسن
الأدريسي الودغيري الملقب بالبكر أوى قال السيد العكثاني كان رحمه الله
حامل راية القراء في وقته إليه المرجع في علوم القراءات كلها عارفاً بالتجويد

متفنتا في علوم شتى من فقه ولغة ونحو وغير ذلك وكان زاهدا محباً لآل البيت
كثير الذكر اخذ علم القراءات عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي وغيره
والف تأليف في علم القراءات وغيره منها حاشية على الجعبري وشرح دالية
الفقيه محمد بن مبارك السجلماسي الفاسي والتوضيح والبيان في مقرر في نافع
المدني ابن عبد الرحمن وخطب وعظية ورجز في الفرائض وطرر على فرائض
خليل وجدول في المقاصد الى غير ذلك وتبلغ تأليفاته ثمانية عشر تأليفاً وكان
خطيباً فصيحاً من اهل الولاية والصلاح توفي عام سبع وخمسين ومائتين
والف وقد مات به فن القراءات

﴿ من اسمه ابو القاسم ﴾

ابو القاسم بن علي بن خجوا الحساني قال ابن عسكر في دوحه الناصر كان
رحمه الله فقيهاً مطعماً حافظاً متقناً ورعاً شديداً الشكيمة في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عظيم الانصاف لا يفتي الا بما علم تفقه بفاس واخذ عن
الامام ابن غازي وسيدى احمد الزقاق والحباك والاستاذ الهبطي وغيرهم
الف كتاباً سماه بغنيمة السلماني وآخر سماه بضياء النهار وآخر سماه بالنصائح في ما
يحرم من الانكحة والذبايح توفي عام ست وخمسين وتسعمائة

ابو القاسم بن ابراهيم الدكالي الشيخ الحافظ العلامة النقاد النحوي قال
في الدوحة كان شيخ التفسير وامامه يستظهر الكشاف المزخشري وينقل
تفسير الفخر وغيره في مجالس اقرائه ويحقق اقوال المفسرين بالرد والقبول
وبالجملة فانه امام القراء في عصره وشيخ التفسير توفي اواسط العشرة السابعة
من القرن العاشر

ابو القاسم بن قاسم بن محمد بن ابي القاسم بن سودة المري الغرناطي
النوازلي المتفنن القاضي العدل قال الكتاني كان رحمه الله عارفاً بالفقه والمنطق
والاصول ولي القضاء بمراكش وحدث سيرته في القضاء مع التعفف والنسك
وحسن الاحوال اخذ عن سيدي رضوان الجنوي والقاضي الحميد وغيرها
واخذ عنه خلق لا يحصون بفاس من اجلهم ابو العباس احمد بن يوسف
الفاسي وكذلك عن جماعة بمكناسة الزيتون ومراكش وتازة وغيرها من بلاد
المغرب وتوفي رحمه الله بفاس عام اربع والـ الف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن الزبير المصباحي القصري الشيخ الامام العالم التقي قال في
الخلاصة كان جليل القدر محافظاً على رسوم الشريعة لا ينكر من احواله شيء
وله منازل ومكاشفات اخذ عن الشيخ محمد بن الحسن المصباحي وعنه
عالم المغرب الشيخ عبد القادر الفاسي وكانت وفاته في المحرم عام ثمان وعشرة
والـ الف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن ابي عبد الله بن عبد الجبار الفجيجي البرزوزي الشيخ
الامام العالم الكبير قال في الصفوة احد المشاهير ومن له الصيت الكبير في
كل افق تجول في الافاق واخذ عن علمائها واخذ الناس عنه مع الدين المتين
والصلاح الظاهر وعمدته في الطريق العارف الكبير ابي الحسن البكري واخذ
عن والده توفي سنة احدى وعشرين والـ الف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد بن القاضي من بني العافية المكناسي الفقيه النحوي
قال في الصفوة كان اواحد وقته في فنون العربية حافظاً لافعال اقوال ائمة

النحو له اعتناء بشروح الجمل والايضاح وتوسع في مطالعة الدواوين القديمة وله مشاركة في الحساب والفرائض ومعرفة بعلوم القراءات اخذ عن ابن يحيى والقدومي وغيرهم وله تعليق على المرادي وشرح على الالفية في مجلد وحاشية على شرح الشريف على الجرومية وغير ذلك توفي سنة اثنتين وعشرين والالف رحمه الله تعالى

ابو القاسم ابن محمد بن ابي النعيم النسائي الغرناطي الاندلسي الفاسي قال السيد الكتاني كان رحمه الله من كبار الشيوخ بفاس الذين لهم الشهرة والصيت في العالم بها وكان متضلعا في الفنون ماهرا في المعقول والبيان والتفسير والكلام وولي القضاء بفاس فحمدت سيرته وكان خطيبا بليغا اخذ رحمه الله عن الماجور وابي القاسم بن ابراهيم وغيرهما واخذ عنه جماعة من اعيان فاس كالحافظ احمد المقرئ وابن عاشر وسيدي العربي الفاسي والشيخ ميارة الاكبر واضرابهم وله معرفة بالمنطق والبيان والعروض والاصلين وفهمه جيد توفي مقتولا سنة اثنتين وثلاثين والالف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد المغربي السوسى نزيل دمشق ومفتي المالكية بها قال في الخلاصة كان حافظا لقراءة السبع والعشر وشرح الشاطبية والنشر شرحا لطيفا وكان فريدا عصره في الفتيا بدمشايخه العظام بدمشق كابي الفتح المالكي وغيره وكان شهما غيورا على الدين تهابه القضاة والحكام وغالب اهل دمشق يرجعون اليه في المشاورة للامور وحدث بالجامع الاموي فحضره خلق كثير واخذ عليه جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ علي المكتبي وولده محمد وكانت وفاته في سنة ثمان او تسع وثلاثين والالف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن احمد المعروف بالغول القشتالي الفقيه القاضى قال فى الصفوة كان رحمه الله مشاركاً فى الفنون اخذ عن سيدي العربي القاسي وغيره وله تأليف منها منظومة فى الجمع بين الاحاديث النبوية وكلام الاطباء والحكام فى الطواعين والايواء نظم بها كتاب الشيخ الخطاب فى ذلك ومنظومة فى الخمس الخالى الوسط وله شرح الايات المشهورة فى كيفية قسم الماء لقواديس الديار وهو شرح لطيف جدا وغير ذلك توفى عام تسع وخمسين والى رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف المسراتي الاصل القيرواني الشيخ الجليل العلم الاصيل قال الحموي فى فوائد الارتحال نشأ بالقيروان على طريقة سلفه فحفظ القرآن وجوده وصرف عنان العناية لطلب العلم فاخذ عن والده ومشايخ بلده وعن الحافظ الرحلة ابي العباس احمد المقرئ التلمساني واجاز له جميع مؤلفاته ومروياته واجاز له الاجهوري نور الدين والشيخ الدشوطي البكري وغيرهم ووصل وحصل وبرع فى ما ام له وامل وشارك فى فنون من معقول ومسموع ونظم فى قلائد تحصيله فرائد افراد منها وجموع الى صلاح مكين وغفاف رصين وزاهة ضافية الجلباب وسلوك فى صمله الى جادة الصواب يخطب ويمظوينبه من سنة الغفلة ويوقظ ويفتي ويدرس وينى ما يخص بيانه على قواعد التحرير ويؤسس مع لين الجانب واداء ما لاخوانه فى الله من نفل وواجب وتواضع فى الله زاده الله رفعة ومجدا وحج غير مرة ثم حج سنة خمس وستين والى مصر وافاه الحمام المحتوم فى صفر من السنة المذكورة واخذ عنه العلامة الشيخ عيسى

الجعفرى المكي وذكره في مقاليد الاسايد رحمه الله تعالى
ابو القاسم بن الامام ابى عثمان سميد العميري الجابري التادلى الشيخ
الامام العالم العلم الجامع بين اللسان والقلم الصدر البليغ الاوجه الوجه الاوحد
قاضي قضاة العصر طالعت فهرسته واتفقت بها ورأيتها جامعة للعلوم والنوادر
والفوائد قال في فهرسته من مشايخي والذي قرأت عليه جملة كبيرة وقرات
ايضا بفاس على العلامة سيدى الحسن بن مسعود اليوسي

من فاته الحسن البصرى بصحبته * فليصحب الحسن اليوسي يكفيه
واما مذكرات الوالد لنا فى المسائل ومباحثاته فى المقاصد منها والوسائل
فكان يحلى بها كل جيد عاطل الى ما اعطى من البيان الظاهر للبيان توفى
والدى سنة ١١٣١ وقلت

لاتله غيرك اربع وعقار * وتمتع بمناكح وعقار
فالدهر لا يبقى على حال ولا * فى ماجناه تدرك الاوطار

وكان ميلاد ابى القاسم المترجم بفاس القرويين يوم الخميس فى شعبان
سنة ١١٠٣ وقد اثنى على فهرسته معاصره ابو عبد الله سيدى محمد المكي
ابن الصالح الناصح ابى عمران سيدى موسى بن محمد بن ناصر الفقيه الاجل
المرتضى الناسك المبجل الشيخ النائر ذو المزايا الظاهرة المآثر المشارك المتقن
المتقن وكان وقف على الفهرست فظهر له بها اغتباط وحلت منه محل الراحة
والانبساط فكتب الى المترجم لما وقفت على الفهرست التى جمعها الامام ابو
القاسم التادلى وتأملت ما اودعه من النكت والفوائد والصلوات والموائد

والآثار والاعبار وجدتهما بحرا لا ساحل له ودرا لا يقاص عليه بل لا ينظمه
الا من اهله الله له انشدت فيها ابياتا على قدرى

لله فهرسة تسموا بما جمعت * من العلوم على كل الفهاريس
ما شئت من ادب غرض وفقه ومن * نظم زوي بابن حجر وابن حمديس
ازرت جواهرها بما تضمنه * قلائد الفتح من شعر وتجنيس
ابرزها فكر مولانا وسيدنا * قاضي القضاة ونبراس الحناديس
من لم يزل في ظلام الجهل صارمه * العلمى يردى اخا بنى وتدليس
ود البلولي لو يعطى بلاغته * وابن الخطيب كما ود ابن طاووس
ياليته خط لي سطر ايسر به * قلبي وارجوا به سكنى الفراديس
يجيزني بجميع ماله كذا * اجازة الفرار باب الطياليس
فدام في صعد والله يكلؤه * ومن يعاديه في نحس وتنكيس
ثم الصلاة على المختار افضل من * رقى المنابر من عود ومن خيس

فاجابه المؤلف

لله حمدي وتسبيحي وتقديسى * كما يحق بتأكيد وتأسيس
وبعد فلعلم اولى ما انحوت اذ * شتان ما بين ما في الكاس والكيس
فاعن به لا تقس شيئا به ابدا * ون تقس عز في تلاء المضايس
لا يشغل المرأ من دنياه زهرتها * دون الكناس مساو داخل الخيس
رمت الاجازة منى يا خا ثقة * كما اجازك ارباب الطياليس
انى يكون لمن قلت بضاعته * يسوم مالم تسم ايدى المفايس

لكن للمالك من حق تكلف ان * قال مقالة اسعاف وتأسيس
انى اجرت الفتى المكي خير فتى * اجيز في ككل مقروء بتدريس
وكل ما كنت اروي عن جهابذة * مشايخ لم تسم قبل بشكيس
لكن على شرطه المؤلف عندهم * توثقا دون تمويه وتليس
كما ارويهِ عنى ما بفهرستى * مما تقيد في تلك القراطيس
والله يبقى لروض العلم بهجته * حتى يرى آنسًا بخير مانوس
ابو القاسم بن احمد بن على بن ابراهيم الزيانى الاديب الفقيه الكاتب
المؤرخ الارب قال الكتاني كان مولما بالتقييد والتاليف ومن تأليفه ترجمان
المغرب عن دول المشرق والمغرب والفية السلوك فى وفيات الملوك وشرحها
وفهرسة ذكر فيها اشياخ مولانا السلطان سليمان وله قصائد ومعرفة بالتاريخ
والعربية والحساب والعروض والتنجيم والجدول والاسماء والتدبير توفى عام
سبع واربعين ومائتين والى رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن عبد السلام بن الطيب القادرى الحسنى الفقيه الاشهر
الصالح البركة الانور العالم النزيه العابد الوجيه قال فى السلوة كان رحمه الله
خيلا ديناصوما قواما دؤوبا على الذكر وتلاوة القرآن واوراد ونوافل بالليل
والهار يتنفل الثلث الاخير من الليل الى طلوع الصبح ويصلى اوقاته مع الجماعة
ويجلس للذكر بعد صلاة الصبح الى ان تحل النافلة واوقاته كلها عامرة باوراده
فى ضبط وحزم ومحافضة على السنة وركوب لطريق الاجادة مع العقل التام
والادراك الصحيح والنقطة وجودة النظر والاهم والنسك ونورع والمروة
والعفاف والكرم والسخاء والانصاف والفتوة ولم يكن يسافر الا لزيارة الصالحين

كـالـشـيـخ مـولـا نـا عـبـد السـلام وابـى بـعـزى وَاخـذ الـهـلـم عـن المـسـنـاوي والـوـجـار
وغـيـرهما مـن قـقـهـاء فـاس واخـذ الطـريـقة عـن الشـيـخ احمـد بـن عـبـد الله مـعـن وتـربى
وتأدب وتخلص وتهذب ورحل للحج فحج وزار وصحب الشيخ المارف
سيدى محمد المدرع وسيدى ابا بكر الدلائى وكان من شأنه سرد صحيح الامام
البخارى فى كل عام فى رجب وشعبان ويختتمه مع تمام رمضان ولد ليلة عاشوراء
عام تسع وتسعين والف وتوفى من غير عقب بعد عشاء يوم الاثنين سابع
المشرين من جمادى الثانية عام احدى وخمسين ومائة والف
(من اسمه ابو بكر)

ابو بكر ابن عبد الرزاق الدكالى نزىل مكة قال العلامة الناصى
فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين كان كثير الخير والصلاح والورع مجتهدا
فى العبادة بحيث يستغرق فيها اوقاته جاور بمكة بضعا وعشرين سنة ملازما
للصلاة والصيام والطواف وله معرفة بمذهب مالك وتفقه فيه على الفقيه محمد
ابن يوسف الاسكندري المالكى بالاسكندرية وسكنها مدة وظهر بها خبره
لاهاها فاعتقدوه وكان للناس فيه بمكة اعتقاد جميل وكان لى كثير المودة
ويسأنى عن كثير من مسائل المذهب وكان على ذهنه شيء من اسرار
الحروف والاسماء توفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى
ابو بكر بن عمر بن محمد المعروف بالطريفي الشيخ الامام العالم الصالح
المعتقد الفقيه قال فى المنهل الصافى نشا بالحلة من اعمال القاهرة بالوجه الغربى
وتفقه على مذهب الامام مالك رضى الله عنه واخذ علم التصوف عن جماعة
من مشايخ الصوفية وكان ابوه عمر من الفقهاء الفضلاء الزهاد وله كتاب تعبير

الرؤيا ومات في ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثمانمائة ونشأ ولده أبو بكر هذا صاحب الترجمة على اجمل طريقة وصحب مشايخ عصره الى ان صار هو والمشار اليه في زمانه علما ودينا وزهدا وصلاحا وكان قد ترك اكل اللحم قبل موته باعوام تورعا منه لما حدث من نهب البلاد وغاراتها ما حدث وقنع بما قسم به اوده مما قل من الماكل وكان يتفق من ارض يزرعها وكان يقتصر في قوته وملبسه الى الغاية على مالا يطيقه سواء وكان لا يقبل من احد شيئا البتة لاعراضه عن الدنيا والتفاته الى الاخره ولم يزل على قدم هائل من طلب العلم والعبادة الى ان توفي يوم النحر بمدينة المحلة سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى قلت وقد ذكره العلامة الشيخ احمد الابشيري في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف واثني عليه ثناء كبيرا واطال في وصفه بعبارة غاية في الجمع الا انه ثبت ابو بكر بن مسعود المراكشي مفتي المالكية بدمشق وهو من الخلاصة ولد بمراكش وبها نشأ وحفظ القرآن ورد الى دمشق ثم رجع الى مصر وادام بها الى سنة ثلاث بعد الالف ثم قدم الى دمشق والى بها عدة اشهر حال وقرأ الفقه بمصر على شيخ المالكية الشمس محمد البنوفري وعلى الشيخ طه المالكي وغيرها واخذ الاصول عن الشيخ حسن الطناني ومعظم قرأه كانت على ابي النجا سالم السنهوري المحدث الكبير وكان للمترجم مشاركة في العربية وغيرها واخذ بالشام عن مفتي المالكية بها علاء الدين بن المرحل ورفيع بن الفخري محمد بن المغيرة وولي تدريس الفقهية ربيع بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة في شعبان سنة اثنتين وثمانين ولف ودفع ببني ربيعة ربيعة بن ربيعة

ابو بكر بن يوسف السكتاني الامفارتاني المالكي قال الشيخ مصطفي

ابن فتح الله كان اماما عالما حجة في النقل وعزو المسائل آية في المسكنة وحب
الحوول كثير التحفظ لدينه كثير العلم والفوائد محققا في القرات السبع والعشر
يعرف من احكامها مالا يوجد عند اهل عصره وكان كثير النواذر والحكايات
يجلس احسن مجلس رأته في مغربنا متواضعا يسأله كل احد ويحييه على قدر
عقله صابرا حلما ناصحا محبوبا عند العامة والخاصة لا يطوى بشره عن احد
يجلس الى كل احد ويسعى في قضاء حاجته لاسيما في الشفاعات مالم تكن
مخالفة للشرع وكان يدرس بمراكش بمسجد ام السلطان ابي العباس احمد
وبمسجد حومته قرب داره في درب الخلفاء وشيوخه بالمغرب كثيرون
وحدث عن كثيرين من اهل المشرق في الحديث والعلوم قراءة منه عليهم
واجازة منهم بمصر ابراهيم اللقاني ومحمد مولات الاسكندراني وبالمدينة عن
ابي زيد عبد الرحمن الخياري رحم الله الجميع

ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابي بكر الدلائي الشيخ الامام الكبير قال
السيد الكتاني كان رحمه الله من الائمة المهتدين والاولياء المجتهدين والاشياخ
المارفين والعلماء العاملين وكان دؤوبا على الذكر والعبادة وسماع العلم ومطالعة
كتب التصوف اخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم سيدي العباس بن عبد
القادر يحيى النفاسي ولقي كثيرا من المشايخ وانتفع بهم وتربي بالاحمد بن
بسيدي احمد اليمني اولا وبعده بسيدي احمد بن عبد الله وكان له جاه عند دولة
الوقت من السلطان فمن درنه وظهرت له الكرامات العظيمة والمناقب النخيمة
توفي عام تسع واربعين ومائة والاف عن اربع وتسعين سنة رحمه الله تعالى
واليه اشار صاحب حقائق الازهار الندية بقوله

ولمحمد ابو بكر الرضى * ضجيع سيدى اليماني المرتضى
كان وليا عالما مجابا * لما دعاه ربه اجابا
آياته كالبدر حين يظهر * على لسان المصر قطعاً تذكر
ولم يزل بدرا منيرا يبهر * حتى غدا في الحى عنه يخبر
في عام تسعة واربعين * ومائة وعشرة مثينا

ابو بكر بن سيدى التاودى بن سودة المري الشيخ الامام قال السيد
الكتاني نشأ في حجازية ساعيا فيما يعنيه فقرأ القرآن وحفظ المتون العلمية
المتداولة بحسب العناية الوقتية وقرأ على اخيه ابى العباس ثم لزم مجلس ابيه
في الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملواً بالموائد وحجج مع ابيه ولقى
بالمشرق جماعة من العلماء والفضلاء وقتبس من انوارهم واجازوه اجازة عامة
مطلقة تامة وكان له فهم فائق في همه عالية ومروءة الى مكارم الاخلاق داعية
وكرم نفس ورقة سجية وكان محبوباً معظماً عند كل نسان حتى السلطان
جميل الهدى والسمت حميد الوصف والذمت يملأ الاله لوب هيبة ووقارا ولا
يوازيه احد من اقرانه صولة واقتدارا وكان تولى الخطابة توفي عام خمسة عشر
ومائتين والف رحمه الله تعالى

ابو بكر بن خالد الجعفري والد سيدى محمد بن خالد مفتى المالكية بمكة
قال التاودى في فهرسته جاوز الثمانين ولقى كثيراً من الاشياخ المتبرين
كالشيخ بن ناصر واليوسى وغيرهما وكان تولى عن النقه والعم وتحملى بطريقة
القوم ويحفظ كثيراً من كلامهم ويروي عن أئمتهم وعلامتهم ائمة بمكة ثم
بالمدينة وتبركت به ودعالي واجازنى بجمع مروياته وتقاييده

ابو بكر بن كيران ولد الشيخ الطيب العلامة الاكبر والفسامة الابر
الفاضل النحرير والمعروف بالاتقان والتحرير ذو الفهم الرائق والحفظ الدقيق
قال السيد محمد الكتاني كان رحمه الله اماما باهرا وعلامة ماهرا وخصوصا في
علم النحو مشاركا ضابطا متفنا له في القراءة صناعة حسنة وتقريرات مبنية
وكان تقيا خاشعا نقيبا خاضعا ذاهبية ووقار وتؤدة واناة واستبصار اخذ عن
والده وغيره واخذ عنه هو جماعة من الاعيان منهم سيدنا الوالد توفى رحمه
تعالى رابع عشر جمادى الثانية عام سبع وستين ومائتين والـ

ابو بكر بن القاضي سيدي محمد عواد السلاوي شيخنا الشقيـ العلامة
القاضي كان رحمه الله من اهل المشاركة في العلم والاعتناء به كثير الدرس
كثير النقييد ختمنا عليه رحمه الله عدة كتب كبار منها صحيح البخاري وصحيح
مسلم وشفاء القاضي عياض وكتاب الاكتفا لابن الربيع السكلاعي مرة وشماثل
الترمذي واحياء الغزالي وعوارف المعارف وتأليف غيرها من كتب النحو
والفقه والبيان والكلام وغير ذلك وبالجملة فقد انتفعنا به واستفدنا منه توفى
ظهر يوم الاحد عاشر صفر سنة ست وتسعين ومائتين والـ من الاستقصاء
لاخبار دول المغرب الاقصى

﴿ من اسمه اسماعيل ﴾

اسماعيل بن عمر المغربي قال ابن حجر كان حبرا صالحا فاضلا عالما بالفقه
والتصوف تذكر له كرامات وقال العاسي فتيتها صوفيا صالحا ورعا زاهدا كبير
القدر لم اربكة مثله وله وفائع تدل على عظم شأنه مات بمكة سنة عشر وثمانئة
اسماعيل بن عبد الله المغربي نزيل دمشق قال في شذرات الذهب كان

بارعاً في المذهب ونائب في الحكم وافتى وتفقه به الشاميون ومات في شعبان
عن نحو سبعين سنة . سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

اسماعيل التميمي الشيخ ابو الفدا التونسي ولد هذا الفاضل بمنزل تميم
ويبتهم من اشرافها فحفظ القرآن واخذ عن الشيخ الولي العارف بالله ابي
العباس احمد بن سليمان ثم امره شيخه بالمهجرة الى تونس فسكن المدرسة
الحسينية الصغيرة واشرفت فيه انوار شيخه الاول فحصل العلوم في اقرب
وقت حتى كان بعض المضلاء يقول ان علم هذا الشيخ اشبه شئ بامام الموهوب
واخذ عن ابي الفلاح الشيخ صالح الكواش ولازمه وعن الشيخ "المنجاني
والشيخ الشحى والشيخ ابي حفص عمر المحجوب وغيرهم ولم يلبث ان
تصدر للتدريس بالجامع لاظم ففتح باباً من ابواب العلم وهو الامام
في تلك الصناعة ويأتي الوزير الكبير بو محمد بن عبد العزيز بمثل
توثيقه ولوعا بمحاضراته وله الحظ الجميل والبركات السنية ثم تده الباي ابو
محمد حمودة باشا خطة القضاء بالمحاضرة في المسح والشرع . سنة
احدى وعشرين وثمانين والف فتلقى رتبة الباشاوية وحصلت له المبادئ
بثقوب الفكر وسعة الاطلاع والسد في كل فن من الفنون ثم تقل
خطة الفتوى في ربيع الثاني سنة احدى وعشرين والف
ثم اعيد خطة القضاء في رجب من السنة لما انتدب الشيخ ابراهيم بن احمد
بو خريص في بصره ثم امتحن يوم الاحد من شهر ربيع الثاني سنة
سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين بالعدل ولفى ابدان مدر حة تونس وسجن
بعض اتباعه لنبا فاسق قبا لتبيين بانه يرتقب زوال الدولة ويخبر بخرج جعفر

الي غير ذلك من وساس الحسدة وبعد اربعة وثلاثين يوما تسرح من النفي
ومكث بداره فهرعت اليه الشيوخ وطلبوا ان يقرهم شرح المضد المختصر
ابن الحاجب الاصلى فاقرأهم بداره وانجذبت القلوب لمغناطيس علومه
واقطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله العام والخاص باجلال وتعظيم
لم يعهد ايام الولاية فكان كما قيل

ان الامير هو الذى * يضحى اميرا بعد عزله

ان زال سلطان الولاية * فهو فى سلطان فضله

ثم رجع خلطة الفتوى يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب سنة تسع
وثلاثين ومائتين واف وناظر الشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ قاسم
اذيعوب سنة ١٠٣٠ هـ ردت رابعين ومائتين والى الف صار رئيس الفتوى عوضه
وكان هذا ثقتهم من علمه وسعة بصره في حفظ والثبات آخذا
منه ما أخذوا به من ايام المسائل الفقهية بداره اصولها الشرعية ويعصرح
بانه من هه المرجيح ولم ينكره احد عليه بل يعتمدون ترجيحه عند تسام
الدليل ويستفتى من حضارة العلم فاس المغرب الاقصى ومن قسطنطينه
والجزاير وطرابلس ويحبب بالكتابة وكان يعارض شيخ الفقه وكبير اهل
الشورى ابا عبد الله محمد المحجوب فقال له يوما فى المجلس وقد اختلفا فى
شهر قول ما له الشبهة الجوابه نقتى فى دين الله ستين سنة ونعرف
الاسم ركن من ذلك اعراجه
... .. اعتمد من تدمر مسألة على
اي دليل وكان رحمه الله مهيبا حسن الاخلاق عزيز النفس على الهمة حسن

المحاضرة وله باع طويل في فن التاريخ اذا تكلم في دولة ترى كانه من رجالها
وله محبة واعتقاد في الصالحين وميل الى اخلاق الزهد والملوك يعظمونه ولم تنزل
ذروة دلوته حاضرة متعددة ومناخره على جيد الزمان منضوده والامال
الى طول حياته ممدودة الى ان استكمل انفاسه الممدودة في الخامس والعشرين
من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائتين والاف وله من العمر اربع
وثمانون سنة وراثه جدنا الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي بقوله

هل الحى الا هالك وابن هالك * وعز البقا لله غير مشارك
ولو انه ياتى على الدهر ماجد * لكان لتحرير عزيز الممدارك
كهذا الذى امسى الثرى متوسدا * ونجم الثريا منه تحت ارائك
لقد كان سيفاً في الشريعة صارما * ونور ظلام في الجهالة صائبك
قضاياه في جيد القضايا قلائد * فتساواه تيجان لمذهب مالك
اذا قال اسماعيل فالكل منصت * لاجزل معنى من صياغة سابك
مشى ذكره في العالمين كما مشى * ذكاه ولكن ذكره غير ذلك
الى رحمة المولى مضى وهو آمل * لمقعد صدق عند اكرم ملك
وله رسائل في الحبس والخلو وعقد نفيس رد فيه شبهات الوهابى واه
غير ذلك رحمه الله تعالى

اسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي نسبة الى الحامدية قرية
في نواحي الاقصر من صعيد مصر الشيخ الفقيه العالم الا واحد الصالح
ولد رحمه الله تعالى سنة الف ومائتين وست وعشرين وقرن القرن الشريف
بمنه لوط وحفظ بها متونا كثيرة ثم حضر الى القاهرة وجاور بالجامع الازهر

سنة احدى وستين ومائتين والف واشتغل بتلقى العلوم النقلية والعقلية على
 جهابذة ذلك العصر كالشيخ محمد عايش شيخ المالكية والشيخ ابراهيم السقا
 الشافعي والشيخ احمد منة الله المالكي والشيخ احمد ابو السعود الاسماعيلي
 والشيخ منصور كساب العدوي والسيد الشريف الشيخ على المرعي المالكي
 والشيخ عيسى الفوزلي المالكي العدوي والشيخ محمد الدمنهوي الشافعي
 والشيخ مصطفى المبلط الشافعي والشيخ عبده البلتاني الشافعي والشيخ
 ابراهيم الباجوري حضر عليه بعض كتب صغيرة كالسنوسية ومسائل
 عاشوراء والشيخ يونس البوهي الشافعي والشيخ عبد القادر المغربي والشيخ
 ابن سودة المغربي وغيرهم وحصل وبرع في العلوم وشارك وتصدر للتدريس
 وانتفعت به الطلاب في الفنون وتعين شيخا لرواق الصعايدة مدة الى ان
 مات والف رحمه الله تعالى حاشية على الكفراوى وحاشية على كبرى السنوسى
 فى التوحيد وحاشية على شرح القطب على الشمسية وتقرير على حاشية الصبان
 على الاشمونى وتقرير على المجموع وحاشيته للامير وتقرير على حاشية ابى
 النجا على الشيخ خالد وتقرير على حاشية الازهرية وعلى حاشية القطر
 وحاشية الشذور للامير وحاشية ابن عقيل للسجاعي وتقرير على حاشية
 السعد وتقرير على حاشية جمع الجوامع وتقرير على حاشية السيد وعبد الحكيم
 على المطول ورسالة فى مناسك الحج ورسالة تسمى الكوكب المنير فى ما
 يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد والنحو ورسالة فى مسألة الجمالة وله غير
 ذلك توفى رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة والف رحمه الله تعالى

ابو الحسن بن الزبير السجلماسي عالم المغرب وامام نحاته ومحقق علمائه

اجمع اهل المغرب على جلالته وتمكنه في العلوم العربية قال في الخلاصة وكان كثير الحفظ لشواهد العرب والاطلاع على اخبارهم وله المهارة القوية في اللغة وكان اذا اورد المسائل النحوية يورد لها شواهد عديدة لا يجدونها في الكتب المتداولة وكان يحفظ التسهيل وغالب شروحه وكان فصيح العبارة حسن التقرير عظيم الهبة وهو من اجل من تثر العلوم العربية بفاس وعلمها الطلبة وكان اذا قرر المسألة لا يزال يكررها بمبارات مختلفة حتى تظهر بادي الرأي فلذلك كثر الاخذون عنه من اقطار المغرب الاقصى على كثرة علمائه اذ ذاك اخذ عن امام النجاة ابي يزيد عبد الرحمن بن قاسم المكناسي وكثيرين ومن اخذ عنه الشيخ احمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن علي الفاسي ومحمد ابن علي الدلائي وغيرهم من الشيوخ الكبار وكانت وفاته بفاس سنة خمس وثلاثين والف

ابو الحسن بن عمر القلي بن علي المغربي اوجد الفضلاء واعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق المقيي النبيه الاصولي المعقولي المنطقي قال الجبرتي قدم الى مصر في سنة اربع وخمسين ومائة ولف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر اشياخ الوقت مثل البليدي والملوي والجوهري والحفي والشيخ الصعيدي واتحد بالشيخ الوالد ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح رسالته التي فيها في العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الى دار السلطنة وتولى الإدارة سافر اليه المترجم فاكروه ورتب له جامكية ورجع الى مصر وتولى مشيخة رواق المغاربة بشهادة وصرامة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من المشايخ مهاب الشكل

منور الشيبة يعلوه حشمة وجلالة ووقار وله تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية على السلم للاخضري وحاشية على رسالة العلامة محمد افندي الكرمانى فى علم الكلام فى غاية الدقة تدل على رسوخه فى علم المنطق والجدل والمعانى والبيان والمقولات وشرح على ديباجة شرح العقيدة المسماة بام اليراهيم للامام السنوسى وله كتاب ذيل الفوايد وفرايد الزوايد على كتاب الفوايد والصلاات والعوايد وخواص الايات والمجربات التى تلقاها من افواه الاشياخ وكتاب فى خواص سورة يس وغير ذلك واخذ عن الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للابهرى والهيئة والهندسة وكان سليم الباطن توفى فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

ابو السعود بن على الزين المعروف بالقسطلانى المكي الشيخ الامام عالم عامل وعلامة فى علوم العربية ومثابر على خدمة خالق البرية كان متقلدا بقلائد العفاف ومتخليا عما يزيد على الكفاف ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم مدة سنين تقارب العشرين واخذ عن جماعة منهم العلامة على بن جار الله والشيخ يحيى الخطاب وغيرهما وعنه اخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والفاضل حنيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملازما لخدمة العلم منهمكا على مطالعته ومذاكرته مكبا على افادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين فى شرح ام اليراهيم وفوح العطر بترجيح صحة الفرض فى الكعبة والحجر واملى على الاجرومية شرحا لطيفا وله منظومة فى مسونات الابتداء بالنكرة وله شعر حسن منه قوله

الآثم القوم حتى ان ارى رجلاً * اخامذا كرة للعلم ينتسب
اقام ذكر عهد بالحى فله * احن الفاء والمألوف انتسب
كاننى هل اذا فعل يجيزها * حنت اليه واهل العلم تصطحب
اشار به الى ما ذكره النحويون من ان هل مختصة بالفعل اذا كان في حيزها
فلا يجوز هل زيد خرج لان اصلها ان تكون قد كقوله تعالى هل اننى على
الانسان حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة
الاستفهام انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت به في ما اذا كان
في خبرها تذكرت عهدا بالحى وحتت الى الالف المألوف ولم ترض بافتراق
الاسم بينهما واذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذهلت ومع وجوده ان لم يشتغل
بضمير لم تقنع به مقدرا بملها والاقنعت به فلا يجوز في الاختيار هل زيدا
رأيت نجلا وهل زيدا رأيت له ايضا

فبينما الشخص يمشي وهو في فرح * اذا صار في النعش محمولا على الكتف
فعد زادا هو التقوى وكن حذرا * واكثر من الذكر والاحزان والاسف
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين والالف ودفن بالمعلاة
بمكة المشرفة

اسعد بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد الشريف مفتي المالكية بدمشق
احد الافاضل المشاهير قال المرادي في سلك الدور كان عالما فاضلا له تحقيق
وتدقيق العلوم سيما بالمعقول كاملا . مرضا عن الناس ولد بدمشق في سنة
سبع وسبعين والالف ونشأ بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير اليبضاوي واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ

محمد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين وتوفى وكساه الله حلة الفضل ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة وبالجلة فانه ممن اشتهر بالفضل وكانت وفاته يوم الاربعاء سابع المحرم سنة سبع واربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

حرف الباء

بصري المكناسي الشيخ الفقيه الخطيب الصالح قال في الدوحة كان فقيها عارفا صوفيا يخطب بالجامع من مكناسة وله تعظيم وتوقير في نفوس الناس واهل الفضل من مكناسة يخبرون عنه بانواع من الكرامات مات بعد سنة خمس وثلاثين وتسماة رحمه الله تعالى

بدر الدين بن عبد الرحمن ابو النور البرلسي احد علماء القرن الحادي عشر لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات نافعة جليلة منها كتاب سماه القول المرتضى في احكام القضا اكثر النقل فيه من التبصرة لابن فرحون وغيرها ورتبه على ستة واربعين بابا ضمن مقدمة واربع مقالات وخاتمة ورايت في آخره اجازة بخط المصنف لاحد تلامذته المدعو محمد الخردكي البرلسي وله ايضا كتاب الابواب والفصول في احكام شهادة العدول رتبه على ثمانية ابواب وخاتمة وتذييل وله ايضا القول المعبر على مقدمة المختصر هذا ما وقفت عليه من تأليفه رحمه الله تعالى

بابا بن احمد يديا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشنجيطي العلوي قال العلامة سيدي العربي اليايجي في بغية المستفيد كان رحمه الله عالما ناسكا فاضلا اشار اليه في بلده وجيله ملحوظا بعين التعظيم في مشرعه وقبيله

والف شرحا على التحفة العاصمية وتكملة التكملة للديباج انتهى فيه الى ذكر
اهل القرن الثانى عشر فترجم للشيخ التاودي بن سودة وغيره واخذ طريقة
الشيخ سيدي احمد التيجانى عن قريه العلامة الكبير والقذوة الشهير
سيدي محمد الحافظ العلوي وهو ابن نحو عشرة اعوام وهذه احدى المزايا
التي كان يلحظ من اجلها بين الانام وبالجملة فيث صاحب الترجمة بيت علم
وفضل لانه من ذرية علامة شنجيط سيدي الطالب العلوي الشهير الذكر
يبلدهم وتوفى في حدود سنة ستين ومائتين وله ابيات ذكرتها في ترجمة ولده
سيدي احمد فمن ارادها فليراجعها رحمه الله تعالى

حرف التاء

تاج الدين بن احمد بن ابراهيم بن تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب
القاضي المدني ثم المكي ويعرف بابن يعقوب القاضي الفاضل والخبر الكامل
قال فى الخلاصة كان بمكة من صدور الخطباء والمدرسين ومن اكابر العلماء
المحققين وممن شيد ربوع الادب وكان بها ترجمان لسان العرب غذته النضائل
بدرها وكللت تاجه بدرها ولد بمكة وبها نشأ واخذ عن اكابر شيوخ عصره
كالامام عبد القادر الطبري وعبد الملك المعصامي وخالد المكي وغيرهم
واجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند
الخاص والعام وكان امام الانشا فى عصره ومفرد سمط المكاتبات فى دهره
وله ديوان انشا جمع من المسكاتبة اسمها ومن المراسلات اسناها وفتاوي
فقيهية جمعها ولده احمد فى مجموع سماه تاج المجاميع واما خطب الجمع والميد

والاستسقاء فجعله مجموعا مستقلا وله رسالة في شرح قصيدة العفيف التلمساني التي اولها اذا كنت بعد الصحو في المحو سيدا سماها تطبيق المحو بعد الصحو على قواعد الشريعة والنحو وله رسالة في الاستغفار سماها فصوص الادلة المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة وله في الكلام على الاسئلة الواردة من بلاد جاوة فيما يتعلق بالوحدانية سماها الجادة القويمة الى تحقيق مسألة الوجود وتعلق القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها بيان التصديق مفيدة جدا خصوصا للمبتدى وله رسالتان كبرى وصغرى في شرح البيتين الذين هما

من قصر الليل اذا جئتي * اشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيها * اصبح مشغولا بمشغول
وله اشعار كثيرة من ذلك ما كتبه الى شيخه عبد الملك العصامي مسائل
بقوله

ماذا يقول امام العصر سيدنا * ومن لديه ينال القصد طالبه
في الدار هل جاز تذكير عائدها * في قولنا مثلا في الدار صاحبه
ومن ابانة همز ابن اراد فهل * يكون موصوفه اسما يطالبه
ام كونه علما كاف ولو لقبا * او كنية ان اراد الحذف كاتبه
افد فما قد رأينا الحق منخضضا * الا وانت على التمييز ناصبه

فاجابه بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي القرائد من * علومه وتروينا سبحانه

ثانيثك الدار حتم لا سبيل الى * التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والابن موصوفة عمم فان لقبا * او كنية فارتكاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترى خلا * فصدر الجز والتقصير كاتبه
لازلت تاجا لهامات الملا علما * في العلم يحوى بك التحقيق طالبه
توفى التاج بمكة ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وستين والف رحمه
الله تعالى

السيد التهامي بن عبد الله الشريف المنيف العالم العلامة المشارك النفاة
الناظم النائر ذو التأليف العديدة قال في الدرر البهية والجواهر النبوية كان
اماما حافظا نظم جمع الجوامع وله تأليف تولى خطة القضا والعتوى فركب
مطية العدل وسلك سبيل اهل الفضل اخذ العلم عن شيوخ عديدة وعمدته
الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالي وكان وليا صالحا وانتفع به خلق كثير
ظاهرا وباطنا توفى عام عشرة وما تين والف وحدث عنه انه لما دنت وفاته
كان يقول يصعد الى الرفيق الاعلى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان طلعت روحه

حرف الحاء

من اسمه حسن

حسن بن علي المنوفي المصري ثم الدمشقي المالكي الشهير بابن مشعل
القاضي بدر الدين قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ
شمس الدين السخاوي وقرأت عليه في دار الحديث وغيرها قطعا من اربعينيات

وكتب واجراء ومنه وصلت المسلسل بالمالكية توفي سنة ثمان وتسعمائة
رحمه الله تعالى

حسن بن احمد بن العباس بن ابي سعيد نور الدين المكناسي قال
الجبرتي ولد سنة الف واثنين وخمسين وقرأ على محمد بن احمد القاسي نزيل
مكناس وحضر دروس سيدي عبد القادر القاسي وكثيرين وقدم بمصر سنة
اربع وسبعين والف وحضر دروس الشبراخيتي ومنصور الطوخي واحمد
البشبيشي ويحيى الشاوي وحج واجتمع على السيد عبد الرحمن المحجوب
المكناسي وكانت له مشاركة في سائر العلوم وتوفي بمصر سنة احدى ومائة
والف رفا، الشيخ مصطفى بن فتح الله وله منظومة لطيفة في العقائد وقفت
على كدير منها وكان فاضلاً شريفاً يحفظ كتب الامام السنوسي ويستحضر
نائبها ويحفظ منظومة ابن زكري، وكان عفيفاً فقيراً صابراً لا تاخذه في الله
لومة لا أتم قوي البحث لا يكاد احد يجاريه في بحث وكان يبحث على قواعد
الجدايين مع شدة الحلم وعدم الغضب واو استغضب مع شدة حدته رحمه
الله تعالى

حسن بن سلامة الطايبي نزيل ثغر رشيد الفقيه الصالح خير الدين قال
الجبرتي تفقه على شيخه محمد الزهيري وبه تخرج واجازه محمد بن عثمان الصافي
البرلسي وكان له مشاركة في الحديث ودرس بجامع زغلول وافتي ودرسه
اكبر مدرّس وكانت لديه ذرعة كثيره توفي سنة ست وسبعين ومائة والف
رحمه الله تعالى

حسن بن غالب الجداوي الازهري الامام العلامة احد المتصدرين
واوحد العلماء المتبحرين حلال المشكلات وصاحب التحقيقات ولد على ما قال
الجبرتي بالجدي سنة ١١٢٨ هـ في قرية قرب رشيد وبها نشأ وقدم الجامع
الازهر فتنقه على بلديه الشيخ شمس الدين محمد الجداوي وعلى افقه المالكية
في عصره السيد محمد بن محمد الساموني وحضر على الشيخ خضر العمروى
وعلى البليدي والصبيدي اخذ عنهم الفنون بالاتقان ومهر فيها حتي عد من
الاعيان ودرس في حياة شيوخه وافتي وهو شيخ بهي الطلعة طاهر السريرة
حسن السيرة فصيح اللهجة شديد المعارضة يفيد الناس بتقريره الفائق ويحل
المشكلات بذهنه الرائق وحلقة درسه عليها الجلم الغفير وما يلقيه كان تشار
جواهر ودرر له مؤلفات وتقييدات وحواش وكان ينزل الى بلده في كل سنة
مرة ويقيم بها اياما ويجمع عليه اهل الناحية ويهادونه ويفصلون على يده
قضاياهم ودعاويهم وموارثهم ويؤخرون وقائهم الحادثة بطول السنة الى ان
يحضر عندهم ولم يزل على حاله الى ان توفي في شهر ذى الحجة من سنة
اثنيتين ومائتين والف رحمه الله تعالى

قلت ومن مؤلفاته شرح على البيقونية فرغ من تأليفه سنة ١١٧٧
حسن بن سالم الهواري المالكي العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه
الفاضل ومن ليس له في الفضل مناضل قال الجبرتي هو احد طلبة شيخنا
الشيخ الصبيدي لازمه في دروسه العامة وحصل بحجده ما به ناهوس جده
اقامه وبعد وفاة شيخه ولي مشيخة رواف الصعايدة وساس فيهم احسن سياسة
بشهادة زائدة مع ملازمته للدروس وتكلمه في طائفته مع الرئيس والمرؤس

وكان فيه صلاحية زائدة وقوة جنان مات سنة عشرة ومائتين والـف رحمه الله تعالى

حسن بن علي بن سالم البشار الرشيدى والد العلامة الشيخ محمد البشار ناظم كتاب ترغيب المريـد السالك فى مذهب الامام مالك العالم الكامل المحقق وفقت له فى مكتبة العلامة السيد محمد صالح الجارم على منظومة سماها حسن المقالة فى الجلالة وكان رحمه الله عالما بارعا كاملا ناظما ومن نظمه ما كتبه بخطه سنة ١١٦١ قوله

علت الاسافل فى الانام تامرا * وتحكمت اهل الفساد على الورى
وذوو الاصول تأخروا وتقدمت * اضدادهم بين الرجال تفاخرا
كم من عزيز بالمدلة قد يرى * كم من خسيس فى المجالس صدرا
بشرى لذا البشار ان يك ميتا * فالوت خير يافتى مما ترى

حسن بن محمد كريت بالتصغير المالكى الرشيدى العلامة الاوحد العلم المفرد شيخ الاسلام والمسلمين واستاذ اساتذة الدين الشريف الحسينى قال العلامة السيد محمد صالح الجارم فى التزام الملازم كان شيخ العلماء ونقيب الاشراف برشيد وله الثروة الواسعة والكرم الزائد والفضل الكثير خصوصا على اهل العلم وكان له الجاه المنبع والمقام الرفيع عند العامة والخاصة حتى ان اهل الثغر كانوا يقومون لقيامه ويفزعون لفزعه وله اليد البيضاء فى مقاومة الفرنسـبـس عند دخولهم الثغر سنة ١٢١٣ وقد ذكره العلامة الجهرتى فى تاريخه توجه المترجم من رشيد الى مصر يريد الحج ونزل ضيفا على السيد المحروقي

شاه بندر التجار بمصر ففي ليلة حضوره توعك ولم يزل المرض يشتد به الى الى ان اصبح متوفيا (مسموما شهيدا) سنة الف ومائتين واحدى وثلاثين فجهز بما يليق به وبمضيفه وشيعت جنازته بالاحتفال اللازم لمثله ودفن بحوش السيد احمد المحروقي المذكور ووضعت على قبره رخامة نقش عليها اسمه وبلده وتاريخ وفاته ولم يعقب المترجم ذكورا بل ترك بنتين احدهما السيدة زليخا اعقبت ولدا توفي بمدها عن غير عقب والثانية السيدة اسما اعقبت ذكورا واناثا وعقبها موجود برشيد للان رحمه الله تعالى

حسن بن عبد الكبير المعروف بالشريف التونسي ابو محمد انشا هذا السيد في بيت شرفه ناسجا على منوال سلفه فاخذ عن ابيه وعن الشيخ الشحمي والشيخ الغرياني والشيخ عبد الله السوسي وغيرهم من اعلام ذلك العصر ومفاخر هذا المصر واخذ راية التحصيل وتصدر للتدريس وله في صناعة الانشاید طولی واستكتبه امير مصر ابو محمد حموده باشا وقربه نجيبا وكانت صناعة الانشا يومئذ مقصورة على الوزير الكاتب ابى محمد حمودة بن عبد العزيز فضاق ذرعه بمزاحمة مثله في الصناعة يقال انه تحيل واخبر الباي بسر كان اودعه عند الشيخ الشريف فادعى انه سمعه من حاشية الشيخ ولما اراد الله نفع المسلمين بالعلم قال الشيخ هذا ممن يخدش بوجه الامانة فنبذ الخطة ظهريا وتركها نسيا منسيا يقال انه رأى في منامه قبيل التسليم انه سقط في خندق فاستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبه واخرجه وظهر مصداق الرؤية فان الشيخ ترك الخطة السياسية ورجع الى الخدمة العلمية وانتفع به اعلام منهم جدى الشيخ سيدى ابراهيم الرياحى وكان رحمه الله

تعالى يفاكه تلاميذه في الدرس خشية سآمتهم واذا بحث احدهم بحثا يحسن الاصغاء اليه ويعيده للطلبة باوضح عبارة ويقول لهم هل ظهر لاحدكم جوابه واذا اجاب احدهم يصغى اليه ويعيده ايضا تدريبا لتلاميذه على المباحثة وتلذذ انجابتهم فاذا خرج احدهم عن أدب البحث يقطع المباحثة ويجيب التلميذ ويقبل على درسه لانه بعض اصحابه على هذه الحالة فانها لا تناسب مناصب الشيوخ فقال له انت ترتاح بالمعاركة بين الديوك وانا ارتاح بمعاركة الرجال بسيوف العقول وكان على تلك الجلالة والرفعة يحتمل لتلاميذه ما يتحملة لآباء من الابناء جالس يوما لدرس المغنى فقال له ابو عبد الله محمد الاخضر القسطنطيني يا سيدي ن منتاح بتي ضاع وكتابي بها فلا تقرى الدرس اليوم فاجابه الشيخ متبسما بقولا العبرة بكتبي لا بكتابك فقال له الاخضر اذا غلظت من يديك اغلظك بمري ومسمع من الحاضرين فقال له الشيخ كثر الله نبيكم من يرد غلظي وترك الدرس ذلك اليوم الى غير ذلك مما يسمع من تلاميذه في حرصه على تعليمهم وتولى الامامة بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا وتائق نورا فتخطب الشيخ من انشائه البديع بما يزري بالبديع وقرع بالوعظ المسامع فاجرى المدامع ثم تقدم للافتوى في رجب سنة ثلاثين ومائتين والفر بعد امتاعه منها فجل في ميدانها وحاز قصب السبق في مضمار اعيانها وكان من بحار العلم لزاخرة ورجال الدنيا والاخرة ولم يزل على حاله رافلا في حلل جماله الى ان كانت التلبية لداعي الله خاتمة اعماله ونجبت به تونس ليلة السبت الخامس والعشرون من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين والفر في الطاعون ودفن بجلال في تربة آله اهل البيت الذين ذهب الله عنهم الرجس وحضر مير العسر وهو يومئذ حسين باي

وتبرك بحمل نعشه ونزل الباي الى لحدده في القبر وترك حاشية على القطر وحاشية على شرح الشيخ ميارة للامية الزقاق وشرع في تأليف سماه معين المفتي وانطلقت ألسن الشعراء بمراثيه ونشر ما اودع الله فيه

حسن البقلي احد افاضل مدرسي الازهر كان فقيها جليلا مشهورا بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشغلا بقراءة الكتب الستة كالبخاري ومسلم في ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقراءة كتب التفسير في ما بين المغرب والعشاء وقراءة كتب المعقول المعتادة بالجامع الازهر واخذ عنه افاضل العلماء في وقته كالشيخ ابراهيم السقا الشافعي والشيخ احمد كبوه المالكي ثم انقطع في بيته وكان يذهب اليه في بيته ارباب الوجاهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره ويتبركون به وكان متقلا مريضا زاهدا فيها وكان نحيف الجسم يتلألأ النور في وجهه لم يابس طول عمره غير اجبة الصوف على بدنه ، ، ، ودفن بقرافة المجاورين

حسن العدوي الحمزاوي الشيخ الامام العالم العامل والجهيد الكامل ولد رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين ومائتين والاف وحفظ القرآن ثم التحق بالجامع الازهر فتم العلم به فتمت الفقه والتفسير والحديث عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير وبعض الادب والمنطق عن البرهان القويني شيخ الجامع الازهر والسعد والمطول وجمع الجوامع عن الشيخ مصطفى البولاق وجلس للتدريس في سنة اثنين واربعين فقرأ جميع الننون المتداولة بالازهر وانتفع به الطائفة واشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين واخذ عنه كثير من مدرسي الازهر وله تاليفات عديدة منها تقرير على صحيح البخاري سماه

النور السارى وحاشية على شرح الزرقانى على العزبة في الفقه وشرح ارشاد
المريد في علم التوحيد والنفحات النبوية ومشارق الانوار في فوز اهل
الاعتبار وتبصرة القضاة في المذاهب الاربعة والمدد الفيض على متن الشفا
للقاضى عياض والنفحات الشاذلية شرح البردة للبوصيرى وله حب شديد
للطلبة فتراه دائما يسمى في مصالحهم والشفاعة لهم وتنفيس الكربات عنهم
وامراء مصر يكرمونه ويقبلون شفاعته وقد بنى مسجدين عظيمين احدهما
يلده والآخر بمصر وكان له كرم زايد وكرم اخلاق وتوفى رحمه الله في القاهرة
ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثة وثلثمائة والف رحمه الله
فلت وقد وقعت له على كتابين جليلين منها كتاب سماه كنز الدلب في
فضل البيت والحجر الشاذروان وما في زيارة القبر الشريف من المآرب
وكتاب باوغي المبررات في دلائل التيرات

حسن بن الشيخ رضوان بن الشيخ محمد حنفي بن الشيخ داصر المنتهى
الى سيدي احمد الراى صاحب الكرامات العديدة والعلوم المفيدة كان
مالكي المذهب تادبا مع بلوغه الدرجة الاجتهادية الاستاذ الفاضل العالم
العامل ولد رضي الله عنه ببلدة تسمى ببالكبرى بمديرية نى سويف سنة
١٢٣٩ وهاجر الى مصر وجاور بالازهر وحفظ القرآن المجيد واتقنه ثم اشتغل
بطلب العلم بجد واجتهاد فبلغ من الدرس هو ابن سبع عشرة سنة واستفاد
منه ودرس في كبرى الأزهر ثم سار الى مصر فدرس في كبرى الأزهر ثم سار الى
الطريقة الخيرية ودرس في كبرى الأزهر ثم سار الى مصر فدرس في كبرى الأزهر
السريية وولاه استاذه شأن مرقبة المريدين ثم انه انتقل باهله من السريية

الى بلد تسمى سفظ ابى جرج بمرکز بنى مزار بمديرية المنيا وتوافد الراغبون
على رحابه ووقف العلماء المارئون على ابراهه رغبة منهم فى جلال مزابا منحه
فكان منهم الاساتذة الافاضل الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيونى
والشيخ محمد المغربى والشيخ سالم الجيزاوى والشيخ محمد راضى البولينى
والشيخ محمد عبده مفتى مصر والشيخ احمد ابو خطوة والشيخ عبد الرحمن
فوده وغيرهم من علماء المسلمين فى عصره وكان من المجتمعين عليه المشتغل
بمفظ القرآن الشريف وتلاوته ومنهم المتصدي للاستفادة والمتصدر للافادة
وكل ذلك لم يكفه عن حاب الزيادة فى الهداية بل كان يرحل عن محله
لتذكير الناس ويزان الشرع فى امره ونهيه هو العمدة والاساس وبالجملة
فقد كان وارثا حقيقيا لسيد المرسلين وكانت محله كعبة الاقتصاد والعلماء ومحط
رجال الاجلاء وكان كاملا كريما جميلا شهرا جليلا عظيم القدر وكان اليه
السكينة والوقار والمشروع واذا وعظ وارشد يميل اليه ذو الرشد وكان محترما
معظما عند كل احد يحب المقراء والمساكين ويواسيهم بالعطاء ويمتنى بتربية
الايتام ويسعى لزيارة الارامل فى المراسم والاعياد وكان ديدنه وسجاياه متابعة
السنة والتحريض عليها ويكره جميع البدع ومن يميل اليها خصوصا شرب
الدخان وكان كثير السعي لانائه الملهوف عند الحكام وكان لا يقبل من
احد شيئا ويقول من اعطى شيئا واخذه على انه من الصالحين فهو اكل بالدين
وكان شديد العفة والقناعة والورع وشتان بين اصحاب الرسوخ واصحاب
الفخر وله كرامات ومكاشفات ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وتوجه الى
الديار الحجازية ومن كلامه عند زيارة القبر الشريف

حنّلت بواد من جمالك اسفرا * حلول ضيوف طالبين بك القرى
حلالى نداءى قلت والدمع قد جرى * الا يا رسول الله يا اكرم الورى
ويا من رمى الاعداء يبيض البواتر

سألتك حالا مستقيما مؤسسا * على اصل تقوى الله فالقلب قد قسى
سناك علا فوق السماك مقدسا * لك المدح فى الاعراف والطور والنسا
وفى لم يكن والذاريات وغافر

نموتك جلت يا جميل بها اقتدت * اهيل وداد حيث مامتك شاهدت
نوالك حتى عن جمالك حدثت * يقولون لى والنجم شمس الضحى بدت
بانوار طه قلت سبحان فاطر

رقى فارنقى فوق السماء بكله * رأى مذننى كالقاب ربا بفضله
رءوف رحيم فاق عن فضل رساله * حبيب مليح لا يقاس بمثله
وايس له فى حسنه من مناظر

ضياء جمال بالجلال قد انجلي * عن الغيب اهدى عذب سيرتسلسلا
ضلالة اهل الشرك عن ديننا جلا * عروس الجلا لما انجلي زين الملا
ونال الملا لما علا بالمفاخر

واما تآيفة فنهار رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله
مسجدا نى الله له بيتا فى الجنة والجوهر المتقط فى الخمس خالى الوسط
والفتح المبين فى احكام النون الساكنة والتنوين والقراءات والمفاتيح الرضوانية

في الصلاة على خير البرية وتفتحات فيض الرضوان في الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان والتوجه الافخم في التوسل بالاسم الاعظم وموارد النفحات الالهية على شرح ابن تركي للعشماوية والمنظومة الجليلة المسماة بروض القلوب المستطاب وهي الآف من الابيات في آداب الطريق توفي يوم الخميس ٥ رمضان سنة عشرة وثلثمائة والف رحمه الله تعالى

حسن الطويل الشيخ الامام العالم العلامة ولد بميت شهالة منوفية سنة ١٢٥٦ وحفظ القرآن واقام بالجامع الاحمدي بطنطا ثلاث سنين يتلقى به العلوم فعرف امر دينه ولما برع ارسله والده الى الازهر وفي مدة قليلة لاحت عليه معاملته وصار من طلاب العلم الآخذين الشهرة في عصره ثم احيل عليه تدريس علم الاصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم فتخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم حضرات الافاضل الاعلام الشيخ حسن العدوي والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد الاشمونى والشيخ محمد الانبأى والشيخ احمد شرف الدين المرصفي وقرأ العلوم المتداولة بالازهر وداوم على تعليم الفنون الاخرى بمنزله حتى تهر عليه كثير من طلبة العلم فعلم من العلوم العقلية المنطق والالهييات والطبيعيات والنسكيات والامور العامة والمقولات والهندسة والحساب والهيئة وتقويم البلدان واستخراج المجهولات والجبر والمقابلة والاربعة المتناسبة وغير ذلك وكان يتحصن بحصن الشريعة الاسلامية في جميع تعاليمه حتى بواسطة المقارنة بين هذه العلوم والشريعة امكنه ان يعلم تلامذته صريح الحق واستخرج لهم كثيرا من اسرار الشريعة الغراء وآل امره الى حل كل مشكل من مشكلات العمليات الدينية من القرآن والحديث

فكان لا يحتاج لغيرها في حل المشكلات وان جارى العقل بالبراهين العقلية
وتخرج عليه اغلب علماء الازهر واخذ الطريقة الخلوتية وسلك فيها وصار على
جانب عظيم وقدم متين وكان صالحا تقياً ورعا زاهدا متبعا اوامر الشرع مجتنباً
نواهيها عالماً بموارد السنة شديد الانتقاد على البدع بسيطاً في معيشته ومسكنه
وهيئته يعاشر الناس على اختلاف طبقاتها كثير التصديق على المحتاجين توفي
رحمه الله تعالى سنة سبعة عشر وثلثمائة والف

حسن بن محمد بن داود شيخ رواق الصاعدة وامام قبلة المالكية
بالازهر الامام العلامة العاضل شيخنا ولد رحمه الله ببني عدى وحضر الى
الازهر وحفظ المتون ثم شرع في تلقي الدروس على علماء الازهر كالعلامة
الشيخ احمد كابوه والشيخ محمد عايش والشيخ منصور كساب والشيخ محمد
الاشموني والشيخ ابراهيم جاد الله المالكي والشيخ المرصفي والشيخ مصطفى
المبلط الشافعي والعلامة الشيخ المهدي بن سودة والشيخ ابراهيم السقا والشيخ
محمد قطة المدوي وغيرهم حتى برع وتفنن وتصدر للتدريس بالجامع الازهر
واظب على افادة الطلاب وتخرج عليه كثير من علماء الازهر وكان رحمه
الله فقيها عالماً محققاً مدققاً حسن الالقاء والتعليم كاملاً متواضعاً حسن السيرة
والسريرة سائراً في ما يعنيه مداوماً على الصلاة بالجماعة وقد حضرت عليه
حاشية الباجوري على الشرائع واجازني باجازة لطيفة كتبها لي بخطه توفي
رحمه الله تعالى في جماد الاول سنة عشرين وثلثمائة والف

حسن الجزيري شيخنا الفقيه العالم الصالح كان رحمه الله عالماً عاملاً
فقيهاً نحويّاً محققاً تقياً نقيّاً مداوماً على الداء الدروس بالازهر متواضعاً ساكناً

منخفض الجناح هينا لينا لازمه مدة وحضرت عليه شرح الشيخ خالد على
الاجرومية وشرحه على الازهرية وحضرت عليه غير ذلك من الكتب
واجازنى وولد رحمه الله تعالى بجزيرة شندويل ونشأ بها وحضر الى الازهر
ولازم الاستاذ المحقق العلامة الشيخ سليم البشرى شيخ المالكية فى جميع
العلوم وحضر على الشيخ اسماعيل الحامدى والشيخ حسن داوود والشيخ
رزق صقر البرقاي البحرى والشيخ على مرزوق المالكي والشيخ عبدالغنى
الملاوى وتوفى رحمه الله تعالى عام اثنتين وعشرين وثلثمائة والف
(من اسمه الحسن)

الحسن بن محمد بن عبد الله بن مسعود الدراوى دارا ومنشأ قال الكتانى
كان رحمه الله من مشايخ العلم والعمل والدين والجري على سنن السلف الصالح
المهتدين وليا كاملا عارفا واصلا متضلعا بعلم العقائد والمنطق والعربية والمقول
مشاركاً فى غير ذلك من المنقول عارفا بالقراءات دؤباً على التعليم فى سائر
الافاق مع كمال التحقيق وجودة النظر والفهم والتدقيق اخذ عن شيوخ
الراشدية وله على الصغرى شرح حسن جدا وشرح على الجمل ونظم وشرحه
فى القراءات واخذ عنه خلائق منهم أئمة كبار توفى سنة ست والف رحمه
الله تعالى

الحسن بن يوسف الزيانى من بنى عبد الوادى ابو الطيب العالم الصالح
قال فى الصفوة رحل من بلده لطلب العلم بفاس فاخذ بها عن القدوى
والقصار وغيرهم وصحب الشيخ ابا المحاسن وحضر مجالسه فى العلوم وله
مشاركة فى الفنون واقبل على التدريس فاتفع به قوم وله تأليف منها شرح

لجل الجراد وحاشية على الصغرى وعلى المكلاقي وشرح الالامية وحواشي
على المكودي لم تكمل وحواشي على ابن هشام لم تكمل ايضا وله غير ذلك
مع التفنن في الادب يقرض الشعر ويجيده ذادين متين مات عام ثلاث
وعشرين والف رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن الحسن بن احمد بن موسى السملالي كان رحمه الله
عالما عاملا ذا ادراك في العلوم اخذ عن سيدي عبد الله بن يعقوب وسيدي
علي بن احمد الرسوكي وغيرهما وكان يدرس التفسير ومن شدة ورعه ينقل
كلام المفسرين فيقول قال ابن عطية مانصه فيسرده بلفظه ثم اذا فرغ منه
يقول انتهى بلفظه كل ذلك منه تحريا في النقل ولم اسمع بهذا الورع من غيره
وكان معظما عند السلاطين مقبول الشفاعة عندهم غير متصنع في الكلام
لهم توفي في عشرة الثمانين والف ذكره في الصنفوة

الحسن بن مسعود اليوسى دفين تمزنت بمزدغه قال العلامة الفاسي
في المنح البادية هو شيخنا الفقيه العالم العامل المشارك المتفنن المحقق المصدر
الاوحد توفي رضى الله عنه في العشر الاواخر من ذي الحجة عام اثنين ومائة
والف بعد قدومه من الحج بشهرين وكان اخذ الطريقة عن الشيخ ابي عبد
الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي المتوفى عام خمس وثمانين والف واتي جماعة
من المشايخ والعلماء بمصر وغيرها وله تاليف وادعية ورسائل ووصايا ومن
تأليفه زهر الاكم في الامثال والحكم وتاليف صغير نحو كراستين تضمن جملة
مايجب على المكلف ان يعرفه من اصول الدين وفروعه وقصيدته الدالية في
مدح شيخه سيدي محمد بن ناصر وشرحها وحاشية على مختصر السنوسي

وحاشية على شرح الكبرى للسنوسى ومن تأليفه القانون فى العلوم ومنها
المحاضرات ومن تأليفه الكوكب الساطع فى شرح جمع الجوامع لم يكمل بلغ
فيه اذا الفجائية ومنها تأليف سماه باسمين احدهما منهاج الخلاص من كلمة
الاخلاص والثاني مشرف العام والخاص من كلمة الاخلاص ومنها شرح على
الصغرى ومنها سؤال وجواب فى نعيم اهل الجنة ومنها سؤال وجواب فى
وصل الشعر ومنها القول الفصل فى تمييز الخاصة عن الفصل ومنها ديوان
شعر جمعه غيرى ومنها جاشية على تلخيص المفتاح لم تكمل وله كلام فى
كراريس مع ابى محمد عبد الملك الفيلازى فى قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت
علم كل شىء وله تقييد رد فيه على القرافى فى تقسيمه كلام الله الى قديم
وحادث ومن تأليفه شرح لم يكمل على الدالاع المنتشر وشرح ام المنطق نظم
الشيخ سيدى العزيز بن الشيخ سيدى يوسف الفاسى ومنها كلام على قول
الشيخ خليل فى مختصره وخصصت نية الخالف وقد وقفت على نسخة منه
فى نحو اربع ورقات ومن شعره

انا اناس لست تبصرنا * تتحين الطعم التى تزي
يعرى الفتى ويجوع وهو يرى * متجملا بالبشر والصبر
والحره السماء ربما * جاعت ولم ترضع على اجر
واذا ترى طيرا بمزبلة * فالطير غير الباز والصقر
واذا رأيت المرأ محتسيا * كاس الهوان فليس بالحر
(وله ايضا)

سقى الله جيرانا باكثبة الحمى * من العارض المتان صوب عهادي

بلاد بها حلت سليمى واهلها * فحل فؤادى عندها وودادى
وانى متى اسقيتها او بكيتها * هيأما فما اسقيت غير فؤادى
(وله من قصيدته التى يمدح بها شيخه)

ويج المشرف للنخيس مجله * ومذيل ذى الشرف الاثيل الاقد
وحفيظ من هو للصدقة خائن * وخون ذى الود الصفي الاتلد
ولباس حورا حسانا خرذا * عربا بعظم فى التراب مدود
ولراضع ثدى الهوى وسان فى * ليل الضلالة خابط متردد
فطن بدنياه بصير ناقد * متغافل فى دينه متبدل
حرد اذا ماسم خسفا جاهه * واذا يسام الهه لم يحرد

الحسن بن رحال المعدانى ابو على العلامة النظار المشارك قال التادلى
فى فهرسته قرأت عايه مختصر خليل وقيدت عنه نفايد جايلة لا يكاد يعثر
عليها الا بمطالعة المطولات تفرد رحمه الله فى وقته بالرجوع اليه فى مسائل
الفقه وستحضر نصوصه وحفظ فروعه وكثرة مطالعته واعتنائه تفقه على
والدى وقرأ على الشيخ سيدى حسن اليوسى وعلى غيرهما من اهل طبقتهم
وله شرح حافل على مختصر خليل من النكاح فى ستة اسفار كاد ان يحتوى
على جميع نصوص المذهب وله حاشية على شرح سيدى محمد ميارة على التحفة
وله اختصار شرح على الشيخ الاجهورى على مختصر خليل وقيمة
المتدين فى منافع الدين وتآليف فى الادعية انشدنا

سبحن من لو سجدن بالجئون له * فوق القتاد او المحى من الابر
لم تبلغ العشر من مـشار نعمته * ولا العشير ولا عشرا من العشر

(وانشدنا ايضا)

الناس مثل حباب * والدهر لجة ماء

فعالم في طفو * وعالم في انطفاء

قلت وقد وقفت على حاشيته على شرح سيدي ميارة وذكر فيها انه تولى
القضاء بالمدينة البيضاء فاس الجديد وذكر من تأليفه ايضا رفع الالتباس عن
الحناس في المزارعة وذكر من شيوخه العالم الاطهر والقاضي الاشهر سيدي
على المراكشي والعلامة قاضي مكناسة الزيتون سيدي ابو مدين والعلامة
الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي وذكر فيها من نظمه قوله

شهادة قد منعت من شاهد * لمن ترى خذ وصفه واعتمد

اصوله فروعه مع زوجهم * بلا تقييد لدى من قد فهم

وزوجة ووالد لزوجهم * او ولد له فخذ وانتبه

(وقال في عيوب الزوج)

مطلق عيب قبل عقد معتبر * او بعده ان كان في زوج ذكر

الا فيما خفي من الجذام * وبرص خف بلا سلام

وراجع لنفي وطئه دفع * بوطأة منه على ما قد سمع

(وقال)

العبد كالحر بلا تفند * في كل ما يرجع للتعبد

وعدد في زوجة بلا افتيات * وساقط عنه كجج وزكاة

ونصف حر له في الحدود * ونحوها كالا لاجل الحدود

في عنة والتفقد والائلاء * في راجح خذه بلا امتراء

وكل ذا الحكمة يعلمها * الهنا سبحانه بلا انتها
(وله)

وكل مال يبعه قد حرموا * بغيره لاجل قد حكموا
بينها بمنع اخذه قضا * عن ثمن لصاحب كن مرتضى
ومثل ذاك اخذ لحم البقر * عن ثمن لغنم فاعتبر
ومن تأليفه ايضا كتاب الروض اليناع الفائح في مناقب الشيخ ابي
عبد الله محمد المدعو الصالح يبنى والد سيدي المعطى صاحب الذخيرة
الحسن بن علي البوعناني الحسني الفقيه العلامة قال الكتاني كان رحمه
الله فقيها مدوسا مفتيا متناطيا الشهادة وكان مقصودا للمهمات منها وله دراية
بتدريس مختصر خليل وغيره ومشاركة حسنة في الاصول والبيان والنحو
والمنطق والتوقيت وله اخلاق حسنة مع كمال مرؤة وصيانته وتمام عقل وتواضع
وديانة اخذ عن ابي العباس بن مبارك وابي العباس الوجداري وغيرهما واخذ عنه
جماعة من طلبة فاس وفقهائهما توفي عام ثلاث وستين ومائة والى رحمه
الله تعالى

من اسمه حسين

حسين بن علي بن سبع شرف الدين البوصيري قال ابن حجر ولد سنة
خمس واربعين وسبعمائة وسمع على المحب الخلاطى وسمع ايضا على عز الدين
ابن جماعة غالب الادب المنفرد للبخاري وعرض على مغايطى شيئا من
مخفوطه واجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية وحدث سمع منه رضوان وابن

فهد والبقاعي وغيرهم واجاز لابني محمد ومن معه وتوفي في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانائة ذكره في الشذرات

القاضي حسين المكي المالكي شيخ الاسلام ناظر المسجد الحرام رئيس مكة على الاطلاق بل رئيس العالم بالاستحقاق صفوة السادة الكرام ملك العلماء الاعلام قاضي القضاة ببلد الله الحرام الذي سار صيته مسير الشمس ومقدم الحرم الذي تصنى له الحواس الخمس امام العصر والزمان قال الشلي في السنا الباهر ولد بحكمة المشرفة ونشأ بها وشملته عناية ربه فحفظ القرآن الكريم ومشى على النهج القويم وصحب الاولياء العارفين واخذ عن العلماء العاملين وتربى في حجر السيادة وحرك مهبه ساعد السمادة ورزقه الله من الفهم والحفظ اوفر فهم ونصيب وزاد في العلوم على كل طالب اريب وولى الوظائف الدينية كتدريس المدرسة السلطانية السلجانية وعين لقضا قضاة المالكية بالمدينة النبوية ثم صار شيخ الاسلام وولى نظر المسجد الحرام وخطابة الموقف بعرفة وجلس للتدريس فدرس في انفس نفيس وافاد واجاد وكان فصيح اللسان ويحضر درسه جميع الاعيان وشاع اسمه في جميع البلدان وكان مجلسه بستان العلوم والادب يجتمع فيه كل اديب وفقه ويدرس ايام رمضان في الحديث والغالب في كتاب الشفا يحضره جم غفير وكان شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي يحضر درسه هذا ويختم الكتاب آخر رمضان ويحضره جميع الاعيان ويقع البحث بين العلماء ويقرر ما اعده لاختتم من الفوائد والنكت ومدحه جماعة كثيرون من الفضلاء بل جمع من اكابر العلماء منهم شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الرؤف والشيخ عبد القادر

الفاكهي والشيخ قطب الدين الحنفي وهؤلاء مدحوه بقصائد طنانة مذكورة في كتبهم ودواوينهم ومدحه جماعة من اهل مصر واما اخلاقه الحسنة التي في خلقته مطبوعة فقل ان توجد في غيره مجموعة واما حلمه فلا يذكر معه الاحنف ولا المؤمنون عند من عرف وكان كثير القيام في الدجا كثير الوقوف في مقام الخوف والرجاء يحسن على الفقراء والغرباء ويحب المساكين والضعفاء ولم يزل محافظا على طاعة الله مواظبا على ما يرضاه مولاه الى ان دعاه داعي المنون في تاسع صفر سنة تسعين وتسعمائة زاد في النور السافر ولبعض فضلاء مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين جعله رثاء فيه

لهفي على بدر الوجرد وسعده * ومغيبه تحت اشرى في لحد
مات الحسين المالكى بمجده * يا دهر ربع رتب العلامن بعه
بيع الهوان ربحت ام لم تربح

وافعل مرادك يا زمان كما ترى * وارفع من الغوغا وحط ذوى الذرى
لا تعتذر لذوى النهى عما جرى * قدم وأخر من اردت من الورى
مات الذى قد كنت منه تستحى

حسين بن قاسم بن احمد بن محمد الملقب حسام الدين الجويني العتيقي الدرعي قال في الخلاصة قدم مصر في سنة خمس بعد الالف وكان علامة يعرف علوم العربية بانواعها ويحيط كثيرا وولد في صفر سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بوادي درا ونسبته الى العتيق الامام ابني بكر الصديق رضي الله عنه واما مشايخه فمنهم الامام المعروف بالمنجور والامام الحميد والزموري

والقدومي وابو العباس المشهور بابن الماضي ثم خرج من دمشق حاجا وقطن
في مدينة العلا في طريق المدينة واجبه اهلهما وجملوه اماما وخطيبا ومفتيا لهم
على مذهب الامام مالك لانهم مالم يكون وحدث المترجم عن الشيخ محمد
ابن العجيمي قاضي جبلة وزبيد باليمن قال سألت ولي الله محمد بن عجيل اليميني
فقلت له قد تزايد ظلم الاروام وتجاوز فقال قلت للشيخ شهاب الدين احمد
البرهمتوشي مثل ما قلت لي فقال انكرت ذلك فذهبت الى الدفتر دار فكتبت
سائر المظالم وسافرت الى السلطان سليمان خان فبينما انا في حلب اذ سمعت
هاتفا جالسا في الهواء على كرسي فقال لي

اذا نحن سئنا لا يدبر ملكنا * سوانا ولم نحتج لشخص يدبر
فقل للذي قد رام ما لا نريده * وحاول امرا دونه يتعذر
لعمرك ما التدبير الا لواحد * ولو شاء لم يظهر بمكة منكر

قال فرجعت وسلمت الامر الى الله تعالى وتوفي رحمه الله غريفا في
بحر جدة وهو مسافر الى الروم سنة احدى عشرة والف رحمه الله تعالى
ومن شعره

ارى غارة الاقدار للمرء لاحقة * ولو فر منها راكبا متن شاهقة
وما خط في ام الكتاب تسوقه * اليه المقادير التي هي سائقة
فلا ذاق من صاب التغرب من بكي * على مغربي ضاع بين مشاركة

حسين الزرويلي الشيخ الامام العالم العلامة الهمام قال السكتاني كان
رحمه الله فقيها كبيرا وعالما شهيرا مشهورا بالصلاح والزهد في الدنيا توفي

عام اثنين وعشرين والف

حسين بن محمد بن علي النماوي المالكي كان من علماء مصر الصارفين
جميع اوقاتهم في بث العلم وطلبه والمشهورين بالطهارة في الدين والدنيا والفقہ
والصيانة والتقوى والامانة وكان لقلة كلامه تكاد تمد كلماته قرا على البرهان اللقائي
ومن حاصره وقرأ عليه خلق لا يحصون كثرة منهم شيخنا منصور الطوخي
واحمد البشيشي توفي في نيف وستين بعد الالف بمصر ودفن بتربة المجاورين
من كتاب فوائد الارتحال للحموي قلت وقد وقت له على كتاب الحواشي
البهية على شرح المدهدي للسوسية ورسالة في الاستعارات

الاسماء المتفرقة

حرزوز المكناسي ابو علي الفقيه المحدث العلامة الخطيب قال في دوحه
الناشر كان رحمه فقيها اديبا كاتباً فصيحاً بديعاً لم ير بالمغرب خطيب افصح منه
رحل للمشرق ولقي به المشايخ واخذ عنهم وكان يروي احاديث كتب الجماعة
باجازتها وبلغ الغاية القصوى من الحظوة والوجاهة مع ملوك عصره وكان
من الفقهاء الجلة الاعيان وكانت له نية صالحة في طريق القوم توفي عام
ستين وتسعمائة رحمه الله

حمدون بن محمد بن موسى الامام الجليل حافظ المذهب قال في الصنوة
كان رحمه الله اماماً في الفقه مشاوراً في الاحكام يقوم على المختصر احسن
قيام ويختتمه كل سنة وحدثوا عنه انه كان لا يزيد في القراءة على تشويق
الصورة وتفكيك اللفظ وايضاح الكلام وانتفع به جم غفير من الطلبة وتخرج

به جماعة من الاعلام لحسن نيته في التعليم ولا شك انه من اهل الخير والدين
 ولى خطابة جامع الاندلس مدة مديدة وله فتاوي حسنة وحاشية على المختصر
 مشهورة اخذ عن ابن عاشر والجنان والمقرئ وغيرهم واخذ عنه ابو سالم
 العياشي وغيره ووقعت بينه وبين الفقيه ميارة منازعة في المؤذن في الجمع ليلة المطر
 هل يقوم ليؤذن العشاء قبل المعقبات او بعدها وكتب كل منهما في ذلك
 وطالت المنازعة بينهما في ذلك توفي سنة احدى وسبعين والفرحمة الله تعالى
 حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون ابو المواهب الشهير بابن الحاج
 السلمي اصلا القاسي الشيخ الامام العالم العلامة الهمام المفسر المحدث الصوفي
 النقيه قال الكتاني كان رحمه الله ممن انتهت اليه الرئاسة في جميع العلوم واستكمل
 ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم احذر قصبات البيت في مجال
 الاستنباط وارتبطت بذهنه العلل ومسالكها اى ارتباط وانفرد بالمهاذ والبحر
 في جميع الفنون وخصوصا التفسير والحديث والنصوف ولا صالين وعلوم
 العربية مع الخشية والخضوع والوقار والبكاء والاعتبار والا تنفراق في بحر
 العشق المحمدي والخبرة فيه بدلالة المهتدي والمتتدي ومحبة اهل البيت وكان
 رحمه الله قد تولى حاسبة فاس وبالع فيها بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 تولى قيادة المغرب وقبض الوظائف الشرعية ثم عزل نفسه واشتغل بالتدريس
 ورحل للشرق فحج وزار ورجع بعلم غزير اخذ عن الشيخ الطيب بن كيران
 وشاركه في عدة من شيوخه والفرحمة تأليف عديدة كالحاشية على تفسير ابي
 السعود ومتبوعه البيضاوي وعلى مختصر السعد وتفسير سورة الفرقان
 ومنظومة في السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو اربعة آلاف بيت

وشرحها له في خمسة أسفار وارجوزة في المنطق واخرى في علم الكلام
ومقصورة في علمي العروض والقوافي ونظام الحكم لابن عطاء الله ونظم
مقدمة ابن حجر وشرحها له في سفر سماه نفحة المسك الداري لقاريه صحيح
البخاري الى غير ذلك وله انظام كثيرة ولد بفاس سنة اربع وسبعين ومائة
والف وتوفي عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني عام اثنين وثلاثين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

الحاج الداودي ابو محمد التلمساني الشيخ الفقيه النحوي اللغوي قدم
على فاس مهاجرا وقرأ بها علوم اجمعة وانتفع على يده فيها خلائق قال الكتاني
اخذ عن عدة اشياخ ببلده تلمسان وحج واعتمر وولى القضاء بتلمسان وكان
متفنا في علوم شتى من فقه وحديث ونحو ومنطق وبيان وعروض وغير
ذلك والف تآليف عديدة منها شرح هزيمة البرصيري وشرح البردة وحاشية
على السعد وشرح على البخاري لم يكمل الى غير ذلك وكان من اهل الخير
والدين والصلاح توفي عام احدى وسبعين ومائتين والف ودفن بالزاوية
الناصرية

الحفيد الامراني الشريف الفقيه الاجل العلامة قال الكتاني اخذ رحمه
الله عن سيدي عبد القادر الكوهي وشيخ علي بن عبد الله واضرابهما وكان
متفنا في علوم شتى سيما علم العربية والتصريف وله بالقرويين مجالس في الفقه
والنحو وغيرهما وكان ورعا زاهدا ناسكا عابدا يؤم بمدرسة ابي عنان توفي عام
ربيع وسبعين ومائتين والف رحمه الله

حمزة الجباس التونسي نشا هذا الذكي بالحاضرة واخذ عن اعلامها فاذا

واجاد وعد من الجهابذة النقاد لاسيما في النحو ترجم له بذلك جدي تلميذه الشيخ ابراهيم الرياحي وكان زكى النفس محمود السجية والخلال المرضية الى ان رفعته وهو في سن الكهولة يد المنبة سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومائتين والف

حمودة بن عبد العزيز الوزير الكاتب نشا هذا الفاضل بين يدي ابيه العالم الفقيه حتى انه كان يسامر دليلا بعلم السير والتاريخ في صباه ثم اخذ عن اعلام من العلماء كالشيخ ابن عبد الله محمد المكودي المفتي والشيخ المفتي ابي الفضل قاسم المحجوب والشيخ العالم الصوفي ابي عبد الله محمد بن علي القرطبي واب عبد الله محمد الشحى والشيخ المفتي ابي عبد الله محمد بن حسن الهدي السوسى وغيرهم من علماء الحاضرة وتصدر للتدريس فشنف الاسماع بكل نقيس وانتفع به اعلام صاروا ائمة الاسلام كابي عبد الله محمد المحجوب واخيه ابي حفص عمر وغيرهم وطلبه الباشا على باي الحسينى ليستعمله في قلم الانشا فامتنع ثم طلبه على يد احد المفتين يومئذ فاجاب وقبله احسن قبول وقربه نجيا واستعان به في تدبير دولته وبعث عنه سفيرا الى قسنطينة والجزائر في بعض الاغراض السياسية ثم ضم الى ابنه ابي محمد حمودة ولى عهده فاحسن تربيته وعلمه النحو والصرف والتاريخ وغير ذلك مما لا يسع الكامل جهله ونال ماشاء من الخطوة والاقبال وباكرا بابا العمال وكان من افراد العلماء واعلام الكتاب وتاريخه الذي انه في مدح مخدموه اعظم شاهداه في البلاغة والبراعة في فن الانشا والله يؤتى الحكمة من يشاء واه في العلوم الشرعية والعقلية القدم الراسخة واليد الطولى وكان فصيح اللسان ماضى القلم

عذب المجالسة آية الله في المحاضرة بحيث اذا حضر مجلسا توفرت الدعاوى على سماع ما يلفظ من قول في كل فن مع وقار وهمة عالية زاحمت الكواكب واشعة زينت المواكب وهكذا لازالت سعوده طالعة حتى مع مخدومه الثانى ابن تربيته حموده باشا ثم اقل نجم سعادته عند مخدومه هذا بسقوط منزلته ولم يزل بعد ذلك فى تراجع الى ان حملته ايدي المنية من هذه الدنيا الدنية فى سنة اثنتين ومائتين والى الف وله حاشية على الوسطى فى علم الكلام وله تاريخ جليل معروف وله رسالة فى القبلة وديوان شعره الرائق وكان فى الشعر احسن منه فى النثر لانه يقوله كما يريد رحمه الله تعالى

حسنه القصرى الشيخ الفقيه اصل هذا الشيخ من الرباط بالمغرب الاقصى وفد الى تونس بقصد التجارة وكان عالما فقيها خيرا حسن المحاضرة زكى النفس على الهمة وكان له محل بالربيع فى تونس لوضع سلمه على اختلافها فكان يأتى لجامع الزيتونه صباحا ويقرى درسين احتسابا ويمدّها يذهب لموضع سامه كاعيان التجار ورغب الطالبون فى دروسه وانتفعوا بعلومه ولما جعل الباشا على باي الحسينى مرتبا للمدرسين نظم فى سلوكهم ولما بعث له مكتوب المرتب امتنع من قبوله فاحضره لديه وقال له لم لم ترغب فى مرتب بلادنا وانت الان من اعيانها فقال له لم ارغب عن البلاد بدليل انى اخترتها وقد جلت فى الافاق لكن الله اغنانى وله الشكر بما يسره على يدي من الربح فى التجارة فلا يسوغ لى والحالة هذه اخذ الاجرة على العلم فاني ابث العلم لله خالصا فاعط ذلك لمن هو احوج منا فاستحسن حاله وعظمت منزلته عنده ولم يزل على خير فى تجارته الراجعة واعماله الصالحة الى ان توفى سنة

تسع وتسعين ومائة والـف رحمه الله تعالى اهـ
منقولاً من خط صاحبنا العلامة الاديب السيد عمر الرياحى التونسي
حفظه الله

(حرف الخاء)

خالد بن احمد بن محمد بن عبد الله الجعفري المغربي ثم المكي قال في
الخلاصة صدر المدرسين بالمسجد الحرام وناشر لواء سنة النبي عليه الصلاة
والسلام والمرجع في التمييز بين الحلال والحرام والحاوي شرف العلم والنسب
والجامع بين طرفي الكمال الغريزي والمكتسب قرأ في المغرب على اجلاء
الشيوخ العارفين وأئمة محققين ورحل الى مصر واخذ بها الحديث عن الشمس
الرملى والفقهاء والحديث والعربية عن العلامة الشيخ سالم السهموري المالكي
وغيرهما ثم توجه الى مكة وجاور بها وتصدر للافادة وعنه اخذ جمع من العلماء
وبه تخرجوا كالعلامة محمد بن علان والقاضي الفاضل تاج الدين المالكي وغيرهما
ولم يزل قائماً باعباء العلم والعمل حتى دعاه الله تعالى فمات ليلة الخميس ثامن
عشر رجب سنة ثلاث واربعين والـف

(من اسمه خليل)

خليل بن ابراهيم اللقاني قال الجبرتي اخذ عن والده وعن اخويه محمد
وعبد السلام والنور الاجهوري والشبراملي والشيخ عبد الله خرشي
والشمس البابلي وسلطان المازحي والشيخ عامر الشبراوي والشهاب التليوني
والشوبري الشافعي وعبد الجواد الجنبلاطي ويس العلوي الشامي واحمد

الدواخلى وعقد دروسا بالمسجد الحرام واخذ بها عن محمد بن علان الصديقي
والقاضي تاج الدين المالكي وبالمدينة عن الوجيه الخياري وغرس الدين الخليلي
واجازوه توفي سنة خمس ومائة والف

قلت وقد وقفت له في مكتبة السيد العلامة الشيخ محمد صالح
الجارم برشيد على كتاب سماه تنبيه الفهم بذكر من تسمى باسم محمد الكريم
في ورقات

خليل بن محمد المغربي الاصل المصري الامام الفقيه المحدث المحقق
قال الجبرتي ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح واقبل على تحصيل المعارف
والعلوم فادرك منها المروم وحضر دروس الشيخ الملوي والسيد البليدي
وغيرهما من فضلاء الوقت التي ان استكمل هلال معارفه وايدروفاق اقرانه
في التحقيق واشتهر وكان حسن الالقاء لعلوم حسن التقرير والتحرير حاد
القرينة جيد الذهن اماما في المعقولات وحلالا للمشكلات وولى خزانة كتب
المؤيد فاصلاح مافسد منها ورم ما تشعث وانتفع به جماعة كثيرون من اهل
عصرنا واه مؤلفات منها شرح المقولات العشر مفيد جدا توفي يوم الخميس
خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة والف زاد المرادي في سلك
الدور وعنه اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره

خليل ابن شمس الدين المالكي المصري قال المرادي في سلك الدور
احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالخصائص في رفعة القدر والشان
اخذ عن العلامة السيواسي والسيد محمد البليدي توفي راجعا من الحج في

الطريق المصري شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف عن نحو ستين سنة
رحمه الله تعالى

خليفة بن مسعود المغربي الجابري من بني جابر العالم الصالح صاحب
الكرامات قال في الانس الجليل مولده في سنة تسع واربعين وسبعمائة اشتغل
ببلاده وقدم الى بيت المقدس وحج ورجع وظهرت له مكاشفات ثم ولى
امامة المالكية بالمسجد الاقصى الشريف وحكي القاضي شهاب الدين ابن عوجان
المالكي انه لما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم رآه في النوم وقال له سلم
على خير ايلياء اذا رجعت اليها فقال ومن هو يارسول الله فقال خليفة
واشتهر امره توفي يوم السبت مستهل ذي القعدة عام ثلاث وثلاثين
وتمائة ودفن بما ملا وقبره ظاهر يزار

خفاجي سيف الله بن ابراهيم بن الحاج محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ
خفاجي الاسكندري العلامة الثقة الثبت القدوة الحجة الفهامة حامل لواء
العلم شيخ الاوان المشار اليه في المنطوق والمفهوم بالبنان فهو السيد في البلاغة
صاحب السعد فيها فهو منار الاصول ومالك الاحكام وصاحب التنقيح
والتحرير فيها على ابداع احكام كان نعمنا الله به الحجة في احياء العلوم العضد
في المنطوق والمفهوم فاذا تكلم في اى علم تخيلت قائلا من انقطع لشيء
احسنه انه لا يعرف غيره من العلوم

ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢٤٥ سنة الف ومائتين وخمسة واربعين هجرية
في ذى الحجة ببلدة تسمى بالصالحية من اعمال الشرقية وانتقل به والده
وعمره لم يزد عن الثامنة الى بلدة تسمى بسنخراط وبها توفي والداه وقد اخذ

الله عينيه وهو صغير وعوضه الله عنها شدة الحفظ والذكاء فحفظ القرآن جميعه وجوده تجويدا متقنا في مدة قليلة وحفظ الفية العراقي في مصطلح الحديث في كبره ثم بعد ذلك ذهب الى الازهر الشريف فتلقى العلوم على اساتذته كالعلامة الشيخ مصطفى البولاقى والفهامة الشيخ البلتانى والحجة النقاد السيد مصطفى الذهبي والاستاذ الشيخ ابراهيم الباجورى ثم سافر الى الاسكندرية في عهد العلامة الشيخ سليمان باشا فاجتمع به في المسجد الانور مسجد الشيخ ابراهيم باشا فوجده الفريد في عصره الوحيد في عصره محيطا بجميع الفنون مع حسن التقرير وجمال التحرير فلأزمه وانتفع به ولازم الشيخ عبدالله نوار من علماء الشافعية والعلامة الشيخ مصطفى عابدين الشهير بالشامي وبعد ذلك اشتاقت نفسه الى الازهر الشريف فكرر راجعا اليه فوجده خاليا من كثير من مشايخه فاستوحشت نفسه اسفا على موتهم فرجع الى الاسكندرية وطابت له الإقامة فيها وواصل ليله بنهاره في تعليم العلوم حتى تخرج على يده كثير ون ونبغ به افاضل فائقون منهم طائر الصيت الغنى بشهرته عن البيان الشاعر النائر الخطيب البارع الاستاذ الشيخ عبد الله النديم ومنهم الفاضل الشيخ ابراهيم سليمان باشا ومنهم العلامة اخوه الشيخ حسن باشا واخوها العلامة الشيخ محمد سليمان باشا وبالجملة فقد قام رحمه الله بحقوق التربية لانجال شيخه ومن الذين تخرجوا به العلامة الشيخ محمود فتح الله البورنى والعلامة الشيخ احمد المسيري والعلامة الشيخ احمد السمران والعلامة الشيخ عمر بن خليفة والعلامة الشيخ عبد الحليم شريف واخوه العلامة الشيخ عبد الدتاح شريف والاستاذ الشيخ حسن السندريسي والعلامة الشيخ سعيد

المدادى وبالجمله فقد تخرج عليه طبقات متعددة حصل بجميعها الانتفاع حتى صار من فى الاسكندرية منسوباً اليه اما مباشرة او بالواسطة وغالب القائمين الان بالنزيرة العلمية ممن تعلم عليه او على من تعلم عليه ومنهم نجله الاستاذ الكامل ولهمام الفاضل المحقق المدقق الشيخ محمد خفاجى فقد اعقب رحمه الله ذرية صالحة طيبة منهم هذا الاستاذ ومنهم الفاضل الشيخ احمد خفاجى ومنهم الكامل الشيخ حسن خفاجى وما زال على ما عهد فيه من الكمال والعمل الصالح والنفع لمخلوقات الله الى ان توفاه الله سنة الف وثمانمائة وعشرة ليلة الجمعة لاربع من شوال فمطلت الاشغال جميعها اهتماماً بتشيع جنازته وصلى عليه بالمسجد العمري ودفن مبكياً عليه وقد رثاه الافاضل الامجد الاماثل فمنهم العلامة قاضى الاسكندرية مولانا المرحوم الشيخ عبد الرحمن الاييارى والاستاذ الشيخ عبد العزيز العوامرى والعلامة الشاعر الشيخ جاد الحق وممن رثاه الاستاذ الفاضل نجله الشيخ محمد خفاجى بقية يده كلها غرر لم يحضرني الان منها الا قوله

ما بال هذا الدهر راش سهامه * فاصاب من بالفضل فاق شهامه
تباً لدهر طبعه غدر الفتى * ساقى الخصال فلم يراع زمامه
بسطوا بسيف اذاه عدوانا على * رب العلا حقاً فيقطع هامه
ما اظلم الدهر الخؤون فقد دهمى * كل الورى لما سقاه حمامه

(حرف الدال)

داوود بن مرسى الغمارى قال : الشذرات عنى بالامام ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين ازيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة اكثر

منها بمكة وتوفي في مستهل المحرم سنة عشرين وثمانمائة

داوود بن سليمان بن احمد بن محمد بن عمر الخزيتاوى الشرنوبى البرهانى
قال الجبرتى ولد سنة ثمانين والف وحضر على كبار اهل العصر كالشيخ محمد
الزرقانى والخرشى وطبقتهما وعاش حتى الحق الاحفاد بالاجداد وكان شيخا
معمرًا مسندًا له عناية بالحديث توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

(حرف الراء)

رضوان بن عبد الله الجنوى القاسى قال الكتانى ولد سنة اثني عشر
وتسمائة وبها نشأ اخذ عن ابي عبد الله بن محمد بن علي الخروبي وكان رحمه
الله امام الزهد والورع والعلم والعمل عن سنن السلف اصالح حافظا للحديث
راوية له في وقته وابن شديد الشروع والخشبة وكان شريف الاخلاق
لطيف الصفات كامل الادب جليل القدر وافر العقل دائم البشر خفوض
الجناح كثير النواضع شديد الحياء متيقظا في دينه لا يغفل ولا يفتر مراعيًا
لاوقاته شديد الورع في تصرفاته واحواله شديد الاتباع لاحكام الشرع
وآداب السنة محافظا على استعمال الاذكار والدعوات المختلفة باختلاف
الاحوال معمور الاوقات بالذكر والصلاة والتلاوة والمطالعة وكان شديد التحرز
من الذنبة لا يذكر غاييا ولا يذكر بحسرتها الا بما اقتضاه العلم بعيدا من الرخص
وقبل ان ياتي الجسد زهدا ناسيا لذنوبه من غير ان يتراعى له يتباعد
يدى ويفرن ما يمس به ثلاثين يوما ما دون وشرب من وصر مومن
ولست بواحد منهم وكان صادقا في احواله واجمع العلماء والصلحاء على تعظيمه

وتوقيره وحسن الثناء عليه وقد صدق الفقيه العالم ابو عبد الله محمد بن القاسم
القصار حيث قال سيدى رضوان الرجل الصالح لو ادركه ابو نعيم لجمله في
حليته وبالجملة فناقبه جمة لا تحصى وشهرته في العلم والصلاح تغنى عن التعريف
به وقد وضع الناس في مناقبه وكراماته واحواله المجلدات وممن الف فيه تلميذه
احمد بن موسى المرابى الاندلسى وسماه بتحفة الاخوان ومواهب الامتنان
في مناقب سيدى رضوان وهو في مجلد ومن شيوخ المترجم العلامة الشيخ
عبد الرحمن بن على سقين وكان آخر المحدثين الصالحين بفاس واخذ عنه
خلق كثير والف كتابا في الفقه وله نظم وتقييدات لا تحصى توفي عام احدى
وتسعين وتسعمائة بفاس رحمه الله تعالى

قال في الاستقصاء وسبب اسلام والد سيدى رضوان الجنوى ما حكاه
ابو العباس الاندلسى في رحلته انه كان له فرس ببلده جنوه فانطلق ليلا
ودخل الكنيسة العظمى وراث فيها من غير ان يشعر بذلك احد من السدنة
ولا غيرهم ثم بادر باخراج الفرس ولما اصبح اهل الكنيسة ورأوا الروث
قالوا ان المسيح جاء البارحة على فرسه الى الكنيسة وراث فيها فاهتز البلد
لذلك وتنافس النصارى في شراء ذلك الروث حتى بيع قدر الذرة منه بمال
جزيل فعلم ان النصارى على ضلال وهاجر الى بلاد الاسلام فنزل برباط
الفتح من ارض سلا فوجد هناك امرأة يهودية فتزوج بها وولدت له الشيخ
ابا النعيم فنشأ مثالا في العلم والولاية ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
رضى الله عنه يقول خرجت من بين فرث ودم اخذ الطريقة عز
ابى محمد الغزوانى اه

السيد راغب بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعي الشيخ العالم
العارف الواصل امام السالكين وصربي المريدن شيخ الطريقة ومعدن
العرفان والحقيقة ولد رحمه الله تعالى سنة ستين ومائتين والـف ونشأ بمصر
وحصر العلم على مشايخ الازهر وتلقى الفقه على العلامة الفقيه الشيخ محمد
عليش شيخ المالكية والمعقول عن الشيخ محمد الاشمونى واخذ الطريقة
الشاذلية على الاستاذ الشيخ محمد عليش واجازه بها والطريقة الخلوتية عن
الاستاذ الشيخ موسى كحلـه احد خلفاء والده وكان رحمه الله عالما عاملا صالحا
تقيا عارفا كاملا ومقتديا متبعا واخذ عنه كثير من التلامذة والاعيان وتخرج
عليه العالم السيد محمد راغب السباعي وله منظومة في النوسل برجال طريقة
الخلوتية مطلعها

بدأت بيسم الله والحمد معلنا * اصلى على المختار طه نبينا

توفى سنة ست وثمانئة والـف ودفن بزواية الاستاذ الدردير رحمه

الله تعالى

(حرف لزاى)

زروق الزياتى الفقيه الرحال البركة احد اشياخ ابى محمد الهبطى قال
فى دوحة الناشر كان فقيها عالما وسيدا فاضلا رحل الى بلاد المشرق ولقى
المشايخ وحج البيت الحرام ورجع الى بلاد المغرب وشرح ارجوزة الفقيه
ابى زيد عبد الرحمن الرقى شرحا حسنا وكان الهبطى يثنى عليه بالفضل
والعلم والصلاح توفى اول العشرة الرابعة من القرن العاشر رحمه الله تعالى

زين العابدين الدرّى المالكي الفرضي بن سري الدين بن احمد بن محب
الدين الشيخ الفقيه العالم العلامة لم اقف له على ترجمة ووقفت له على كتابين
منها كتاب الفوائد الزاهرة البهية على نظم المقدمة الرحبية وكتاب الفوائد
الدرية في شرح منظومة الرحبية اتمه سنة ثلاث وثلاثين والف رحمه الله

السلطان زيدان بن السلطان احمد المنصور ملك المغرب الاقصى بويح
بعد وفاة والده سنة اثني عشرة والف وكان فقيها مشاركا متضلعا في العلوم
وله تفسير على القرآن العظيم اعتمد فيه على ابن عطية والزنجشري وكان كثير
المراء والجدال كما وقع له مع الشيخ ابى العباس الصومعي وهو انه لما ألف
كتابه الموضوع في مناقب الشيخ ابى يعزى وسماه المعزى بضم الميم وفتح
الزاي بصيغة اسم المفعول من الرباعي عارضه زيدان وهو يومئذ بتادلا واليا
عليها من قبل ابيه بانه لم يسمع الرباعي من هذه المادة وانما قالت العرب عزاه
يعزوه ثلاثيا فاصر ابو العباس رحمه الله على رأيه وللسلطان زيدان رحمه الله
شعر لا بأس به منه قوله

فتفتنا سوائف وخدود * وعيون مدعجات رقود
ووجوه تبارك الله فيها * وشعور على المناكب سود
اهلكتنا الملاح وهي ظباء * وخضعنا لها ونحن اسود

وقوله

صررت بقبرها مدو وسط روضة * عليه من النوار مثل النمارق
فقلت لمن هذا فقالوا بذلة * ترحم عليه انه قبر عاشق

وكانت وفاته في المحرم فاتح سنة سبع وثلاثين والـف ودغـن بجانب قبر
ابيه من قبور الاشرف قبلى جامع المنصور من قصبة مرا كش ومما نقش
على رخامة قبره قول القائل

هذا ضريح من به * تفتخر المفاخر
زيدان سبط احمد * مبتكر المآثر
اجل من خاض الوغى * وللاعداء قاهر
حامى حمى الدين بكل * ذابل وباتر
اه . من الاستقصاء

(حرف السين)

(من اسمه سالم)

سالم بن ابراهيم قاضي القضاة المغربي الصنهاجي قال الحنبلى فى الانس
الجليل مولده بعد السبعين وسبعائة اشتغل فى الفقه ببلاد المغرب وقدم هذه
البلاد عالما فاضلا ووقع فى اسر الكفار فى سنة اربع وثلاثين وثمانائة وناظر
الاساقفة ببلادهم وافحمهم واقام عندهم مدة ثم انجاه الله وقدم الى دمشق
وولى قضاءها ثم ولى قضاء القدس ثم اعيد الى قضاء الشام فسار سيرة حسنة
بحرمة وعفة ونزاهة وكان يحفظ الشفاء غايبا توفى فى سنة ثلاث وسبعين
وثمانائة رحمه الله تعالى

سالم بن محمد بن محمد بن عز الدين بن ناصر الدين ابو النجا السنهوري
المصرى الامام الكبير المحدث الحجة اثبت خاتمة الحفاظ وكان اجل اهل

عصره من غير مدافع وهو مفتي المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الآفاق في وقته واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال في الخلاصة مولده بسنهور وقدم الى مصر وعمره احدى عشرة سنة واخذ عن الامام المسند النجم النبطي الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الشمس محمد البنوفري المالكي وادرك الناصر اللقاني واخذ عنه الجهم الفقير الذين لا يحصون من اهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللقاني والنور الاجهوري والخير الرملي والشمس البابلي والشيخ سليمان البابلي والشيخ عامر الشبراوي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه وهي عزيزة الوجود لقلة انتشارها وانتشارها ورسالة في ليلة النصف من شعبان وغيرها وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة خمس عشرة والف ودفن بمقبرة المجاورين وبلغ من العمر نحو السبعين وارخ بمضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم * سالم ذو الكمال افضل حبر
قلت من غير غاية لبكاء * ارخوه قد مات عالم مصر

سالم بن محمد النفراوي الازهري المفتي الضرير قال الجبرتي اخذ عن العمدة الشيخ احمد النفراوي الفقه واخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقاني والشيخ بن علاء الدين البابلي والشبرايمسي وغيرهم وكان مشهورا بمعرفة فروع المذهب واستحضار الفروع الفقهية وكانت حلقة درسه اعظم الخلق وعليه مهابة وجلالة توفي يوم الخميس سادس عشرين صفر سنة ثمان وستين ومائة والف

(من اسمه سليمان)

سليمان بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن العمري المشهور بابن عوجان قاضي القضاة العلامة شهاب الدين ابو العباس قال في الانس الجليل ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل ونضال وتميز وكان من اهل العلم والدين يفتي ويدرس عارفا بمذهبه وبصناعة القضاء وولى قضاء المالكية بالقدس وطالت مدته وحسنت سيرته في ولايته واثني عليه اهل عصره وكانت احكامه مرضية واموره مسددة توفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

سليمان البحيري المصري العلامة شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفي ثامن شعبان سنة اثنتى عشر وتسعمائة ودفن بالصحراء بالقاهرة

سليمان بن احمد الفشتالى قال في السلوه كان رحمه الله فقيها عالما جليلا نبيل اديبا حكيما فاضلا اديبا جامعا للقنون الغربية متوغلا في معرفة العلوم القديمة على طريقة اهل الحكمة بما لا يخالف الشرع مع المشاركة في غيرها اتم مشاركة اخذ عن شيوخ عديدة منهم الشيخ ابو محمد سيدى عبد المجيد المنالى واخذ عنه جماعة من الاعيان كالشيخ مولاى التهامي بن عبد الله الحسنى والشيخ محمد بن العباس الجزولى السوسى ومن تآليفه شرح سالك اللثالى فى مثلث الغزالى توفي عام ثمان ومائتين والف

سليمان بن محمد الفيومي قال الجبرتي ولد بالنيوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور بالازهر ولازم الشيخ الصعيدي وحضر دروسه ودروس الشيخ الدردير ونعين لمشيخة روافى الهيسة واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار

صيته وسافر في بعض مقتضيات الاوامر التي دار السلطنة ثم عاد الى مصر
فاقبلت عليه الامراء والاعيان واعتنوا بشأنه وكان كريم النفس جدا يجود بما
عنده مع حسن المعاشرة والبشاشة والتواضع والمساواة للكبير والصغير والجليل
والحقير وطعامه مبذول للواردين واذا سأل أحد حاجة قضاها كائنة ما كانت
ومما اتفق صرارا انه يركب من الصباح في قضاء حوائج الناس فلا يعود الا
بعد العشاء الاخيرة ولم يزل على شهرته الى ان توفي في شهر ذي الحجة سنة
اربع وعشرين ومائتين والف ودفن بالمجاورين

سليمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن موسى الشفشاوني الحسني
الشهير بالحوات ولد بشفشاون واستوطن فاسا واخذ بها عن غير واحد من
الشيوخ كالشيخ بن عبد الله محمد بن ابراهيم الدكالي وغيره واني جماعة من
الاخيار وتبرك بهم واستمداد من انوارهم وكان رحمه الله ذميا علامة مشاركا
حافظا ضابطا ماهرا راوية نسابة مؤرخا ادبيا لغويا ناظرا مؤلفا بل انتهت
اليه الرئاسة في الادب والمهارة في علوم العربية واللغة وايام العرب وانشابها
ومدح الملوك والرؤساء ومن تأليفه البدور الضاوية في التعريف بالسادات
اهل الزاوية الدلائية في مجلد وقرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون يعني
السادات الدباغية وتفسير المنكر فيمن زعم حرمة السكر وثمره انسى في
التعريف بنفسى ترجم فيه نفسه من اول نشأته الى استقراره بفاس وذكر
شيوخه وللسر الظاهر فيمن احرز بناس الشرف الباهر من اعقاب الشيخ
عبد القادر والروضة المقصودة في مآثر بني سودة في مجلد ضخيم الى غير
ذلك وله غيرها من التقابيد الكثيرة في علم النسب وغيره والانظام والاشعار

التي لا تكاد تحصى ولعلماء وقته فيه ثناء عظيم ومبالغة كبيرة نظما ونثرا وكان عرضت عليه الخطط الجليلة فلم يقبل ثم ولاه مولاي سليمان خطة نقابة الاشراف والنظر فيهم فاحسن السيرة وحفظ حرمة الجنب النبوي وقد انتفع به جماعة من اهل فاس وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين ومائتين والالف رحمه الله تعالى

مولاي سليمان سلطان المغرب الاقصى قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيا علامة جليلا يجالس العلماء والفقهاء ويحب المساكين والضعفاء ويحوط الشريعة باقواله ويشير الى الوقوف عندها بافعاله وبني عدة مساجد ومن مآثره منع المسلمين من النجارة لارض العدو ومنها اخذ امينا عارفا على سوق الرقيق بميث لا يباع فيه شيء من يحمل تملكه شرعا وهو من كن مسيدا من بلاد كثر رار اسم بعد ذاك واما من سبي من بلاد الاسلام فلا لعدم صحة تملكه في الشرع ولو كان اسود اللون وكان يلزم العمال رد ما يقبضونه من الرعايا على وجه الظلم من غير اقامة بينة عليهم توفي عام ثمان وثلاثين ومائتين والالف رحمه الله وهو ثابت الذهن صحيح الميز على غاية من اليقين والفرح بلقاء ربه وقال في الاستقصاء ان المترجم اسقط المكوس التي كانت موظفة على حواضر المغرب في ابواب والاسواق وعلى السلع والذال وكانت القبائل في دوائه قد تموات ونمت مواشيتها وكثرت الخيرات لديها من عدله وحسن سيرته وتمسكه بالحلم وجود راسخه وجميل الصبر وحسن السياسة رله في دور جنت به شر بخه سلك راجعته نشأت العلوم فاقدم كان وارنا من ورثة الانبياء حاملا للواء الشريعة جامعنا مانعا اذا

بوحث في الأخبار كان كجامع سفيان او في الاشعار فكانت بنة ذيان او في
القطنة والقراسة فكاياس او في النجدة والرأي فكالمهلب واذا خاض في السنة
والكتاب ابدى ملكة مالك وابن شهاب ولو تصدى في الفقه للفنياء والتدريس
لم يشك سامعه انه ابن القاسم او ابن ادريس واذا تكلم في علوم القرآن
انهل بما يغمر مورد الظمان

المراء مادام حيا يستهان به * ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

ورثاء ابو عبد الله محمد بن ادريس الفاسي بقوله

نبأ عرا او هي عرى الايمان * وابان حسن الصبر عن امكان

فقد الامام ابي الربيع المرتضي * جزعت اعظم مصابه الثقلان

وذكره العلامة سيدي ابراهيم الرياحي في رحلته للمغرب بما نصه وحضرت

دروس مولاي سليمان في التفسير حتى سمعته يقرئ في قوله تعالى وفيها

ما تشتهي الاقوس وتلذ الاعين فكان مما قرره فيها ان وجه العدو عن جمع

الكثرة الى جمع القلة ان الناس الذين يعملون بعمل اهل الجنة قليلون بالنسبة

لما لا يعملون بعملها فاستحسننت هذا التقرير من مولانا السلطان رحمه الله

سعيد بن عبد النعيم الحليحي ابو عبد عثمان شيخ السنة ومحبي الديانة قال

في الدوحة كان من اكابر المشايخ واشهرهم علما وعملا وله في المعاملات الشأن

الذي لا يدرك مع شدة الشكيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوة

الزهد والورع اخذ عن سيدي عبد العزيز اتباع وله مشايخ اخر وكان من

شدة الدين وقوة الارادة بالمقام الذي لا ثاني له تولى ببلاد حاحة في العشرة

الرابعة من القرن العاشر

سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي أبو عثمان العقييه المشارك
ممن له المشاركة في الفنون قال في الصفوة اخذ عن جماعة منهم أبو زيد عبد
الرحمن بن علي الجزولي الحامدي وكان فقيها صالحا زاهدا متورعا وكتابه
في الفقه شامل بهرام يحفظه ويستحضر مسائله وله كرامات توفي عام
ثلاث و الف

سعيد بن احمد المقرئ التلمساني العقييه الامام العلامة أبو عثمان قال في
الصفوة كان اماما في العلوم اقام مفتيا بتلمسان ستين سنة اخذ عن شيوخ
كابن الوشرسي والزقاق وغيرها واخذ عنه جماعة كاحمد بن القاضي وسعيد
قدورة وابن اخيه احمد المقرئ وكان يحدث عن عمه صاحب الترجمة بكرامات
ولد قبل الثلاثين وتسعمائة وتوفي سنة عشرة و الف

سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي من اهل مراكنش الشيخ الامام
أبو جمعه الفهامة الرحلة المتفنن بديع العصر بل الدنيا وحاز قصب السبق بلا ثنيا
قلل المقرئ لقيته بها سنة تسع و الف صدرا قلده العلوم بحلتها وبحرا يقذف
بجواهر عقليها وتقليها وحبرا همت سحائبه على اهل قطره وناهيك من
رجل ان جرى جواد فكره في ميدان البحث في المشكلات كان مجليا وان
قابل نظره جيوش المضلات لم يكن قبل الظفر والفتح مولى كان رحمه الله
آية من آيات الله الباهرة في ملازمة النحصيل والاشتغال بالترقيق والتأصيل
وبالجملة فهو المبرز في علماء عصره الذين لا يستوفى محاسنهم التفصيل متضلعا
بالفنون ريان من الادب مزهر الغور والتجد متفشفا جاريا على سنن اهل
الخير كثير السكوت طويل الاتقباض مديد باع البحث وافر الفهم حسن

انلخط بليغا مفوها فصيح القلم ولو ارسلت العنان في محاسن هذا العلم لم اوف
بالمطلوب ولم وقد امره مولانا المنصور بالله ابو العباس احمد الشريف بشرح
الكتاب الغريب المغربي الموسوم بدرر السمط في منافب السبط لابن الابار
القضاعي البلسي فاشترط صاحب الترجمة على السلطان ان يخرج له من خزائنه
خمسائة كتاب يستعين بها على شرح هذا الكتاب فامر له المذكور بذلك
وهذا الكتاب فيه اشارات وتلميحات يحتاج في امرها الى تبحر وزيادة حفظ
وقد اشتمل من تأييد اهل البيت رضوان الله عليهم على ما يجرح المؤاد ومن
تبين مناقبهم الطاهرة ومفاخرهم الظاهرة على ما هو تحفة ذوي التأديب
والاسناد فشرحه وسماه نظم الفوائد الغرر في سلك فصول الدرر وشرح
منظومة ابي زيد عبد الرحمن المكودي القاسي ومطلعها (ارقني بارق نجد اذ
سرى) وشرح لامية العرب وله مصنفات غيرها كشرح التصريف وشدور
الذهب وكانت ولادة صاحب الترجمة سنة خمسين وتسماية ودخل مصر
والحجاز والقسطنطينية وتونس وعاد الى بلاده ومات بعد سنة الف وبسنة
عشر ا هـ من فوائد الارتحال

سعيد بن ابراهيم التونسي الاصل الجزائري المنشأ والمولد شهر بقدورة
الشيخ العالم والامام الافخم مسند المغرب بشعر الجزائر وسند الرواية والدراية
بها للموطن والزائر وعماد الفتيا للمهني بمناره واستاذ التدريس للمعتبس
من انواره وفارس المنابر النافث في القلوب سهام وعظه الجاليع بين العلم
والعمل البالغ عند الله فيما يرجو فضل سؤال وأمل نشأ رحمه الله بالجزائر
على الاشتغال والتحصيل والتهديب بجوهره الانساني والتكميل فجود بها

القرآن وتفقه باستاذة العلامة ابي عبد الله محمد بن القاسم المطاطي وغيره
ورحل الى المغرب فروى بتلمسان عن المسند المعمر سعيد بن احمد المقرئ
التلمساني وجال في تلك الجهات لايوهن نافذ عزمه كلال الى ان برع في
تحصيل الفنون وحوى منها جامع تحصيل عيون مفروض ومسنون فقها
وحديثا وتفسيرا وعربية وكلاما وغيرها ثم طوى شقة سفره واستقر ببلاده
لنشر خبره ونثر درره يسند الصحاح والحسان ويطوق قاصده فيها قلائد
العقيان ويعظ ويذكر ويقرر عيون الفنون ويحمر ويفتي في نوازل المسائل ويبلغ
ببراعته سؤال كل سائل الى ان دعاه المنون الى سلوك السبيل المسنون سنة
ست وستين والـف من فوائد الارتحال . قلت والـف شرحا على السلم في
المنطق وقفت عليه

سعيد الشريف التونسي اخذ عن الشيخ محمد القماد وعبد القادر الجبالي
وجعفر قرباصه وعلى الاندلسي وغيرهم وانتهت اليه الرئاسة في المعقول
والمنقول وبلغ المرتبة العليا في النحو والفقه واللغة والمنطق والمعاني والبيان
وعلم الحديث ومصطلحه واخذ عنه اجلاء مصر واستفادوا منه كثيرا وكان
محققا مدققا صرف مدة عمره في التدريس فافاد واجاد ورحلت اليه الناس
من اقاصى البلاد واخذوا عنه وكان يقسم الليل اثلاثا ثلثا للمطالعة وثلثا للنوم
وثلثا للقيام والعبادة وله باع في قراءة مختصر خليل واذا حضر مجلسا واجتمعت
العلماء فلا يؤخذ الا بقوله تخرج عليه خلق ودرس بجامع الزيتونة وكان له قدم
في الطريقة وربما كاشف توفي سنة اثني عشر وثمانمائة والـف

سعيد بن يوسف الحنصالح الشيخ الفقيه السالح قال في العصفرة كان

رحمه الله فقيها ناسكا سالم الطوية منور السريرة طاف الارض لملاقاة المشايخ شرقا وغربا فلقى منهم عصاة كابي الحسن بن عبد الرحمن الدرعي وتصدى بعده للمشيخة وقصد الناس زيارته وانتفعوا بصحبته وكانت له مشاركة في علم الظاهر ومعرفة بالمقارن العشرة مع الورع التام والدين المتين والوقوف مع ظاهر الشرع وكان يلقي الاسماء الحسنى ويحض على الابتغال الى الله تعالى بها بكرة واصيلا توفي عام ثلاث عشرة ومائة والف

سعيد العميري الجابري التادلي قال ولده في فهرسته كان لوالدي اتصال بالسلطان مولاى اسماعيل وذلك سبب انتقاله لمكناسه مقر ملكه فكان من جملة علماء حضرته وطوالع ثريته وممن شمله منه الاكرام ورفعت مكانته لديه التجارة بين اولئك الائمة الجلة كان في بدايته يستقضييه في عساكره التى كان يخرج بها لتهديد مملكته ويزين بجران الاحكام الشرعية البية سكونه وحركته واستقضاه بتادلا حين بنى قصبتها وبني له الدار المعروفة بهذا العهد للقضاء ثم استقضاه بفاس العليا ومنها نقله لحضرة مكناسة فاغبط به بعد ان كان اوحش ببعده استثناسه وولاه بجامعة الاعظم الامامة والخطابة واقعد بها لنشر العلم فكنت ممن سمع من بيانه فصله وخطابه ثم قلده بها الاحكام الشرعية اثناء ذلك ولا غضاضة على العلماء اذا خالطوا الملوك وكان ذلك لمنفعة دنيوية او اخروية وفي بعض الكتب ان يحيى بن يحيى الليثي لما اراد الانصراف عن مالك رحمه الله فقال له مالك اوصيك بثلاث مسائل لاتسكن البادية فيضيع علمك ولا تخل يدك من ذى سلطان فتحقرك العامة ولا تخل يدك من قوت ثلاث سنين فان الغالب ان الجوع بالمغرب لا يجاوزها ولا يدوم القحط فيه

أكثر والمؤمن كيس فطن شحيح على دينه والناسخ به في الدفع والنفع
تقوى الله العظيم ومرض أبى سنة ١١٢٩ مرضاً اشرف منه على الموت فقلت
في ذلك وانشدته

حياتك منتهى الآمال عندي * فليت الموت يقبلني فداء
ايحمل ان اراك رهين حال * وآمل لاعدمتكم بقاء
ولم اصبر وانت اليوم حي * فكيف اذا اتخذت ثرى ثواء
صغرت عن التحمل ان يثلي * وحقك لا يطيق له عناء
وتذكرت ييتين انشديهما ابى كان كتب بهما بعض الاندلسيين لايه
من بعض سفراته وهما

ان شئت تبصرني وتبصر حالي * قابل اذا هب النسيم بليلا
تلقاه يحكي رقتي ونحافتي * ولاجل قلبك لا اقول عليلا
قرأ على عدة شيوخ منهم العلامة سيدي محمد بن سعيد الميرغتي وسيدي
محمد العطار قرأ عليه بجمراء مرا كش توفي رحمه الله سنة احدى وثلاثين
ومائة والف

سلامة الرأس العلامة الاستاذ الشيخ المعتقد الملقب بالرأس السكندري
قال السيد محمد صالح الجارم في تاريخه كان امام وقته في المعارف والصلاح
وله كرامات واحوال امتحن بقضاء الاسكندرية ثم عزل عنه وسجن وتوفي
بالاسكندرية ودفن بزاوية المعروفة به بجارة الشمرا سنة ثلاث وثمانين
ومائتين والف رحمه الله تعالى

السيد بن مصطفى بن يونس الورداني ثم الاسكندري شيخ المالكية
بالاسكندرية الشيخ الفقيه العالم العلامة الفاضل ولد بعد الاربعين ومائتين
والف بقرية وردان بالجيزة ثم كان من حوادث الدهر ما رغب والده عن
الاقامة في تلك القرية والجلأ الى استطابة غيرها فنزح مع والده الى ثغر
الاسكندرية تاركا مزرعته للحكام الظلمة ثم وافى والده الاجل المحتوم بعد
قليل من هجرته فتولى امره من بعده اخوته وقاموا بتربيته احسن قيام
فانهم رأوا ارساله الى احدى المكاتب الاسلامية ليحفظ كتاب الله فدخل
في صفوف المتعلمين وجد في تحصيل القرآن الشريف حتى حفظه ثم تطلعت
نفسه الزكية الى الفقه في الدين فالتفت بمنة ويسرة فلم يجد افضل من الرحلة
الى الازهر المعمور فبسط يد الرجاء الى اخوته ان يعاونوه على تحقيق هذه
الامنية فاحل اخوته هذا الرجاء محل القبول ولم يكن الا ايام قلائل حتى
هاجر الى الازهر وكله همه عالية ومزمنة ماضية وما وصل اليه حتى اخذ
يطوف على الحلقات املية لاختيار من يراه من الاساتذة اجمع لشرائط
التعليم من غيره فانشرح صدره لاتخاذ الاستاذ الكبير الشيخ منصور كساب
المدوي شيخا له في العلوم العقلية فلازمه ملازمة الظل للشيخ وكذا وقع
اختياره على حضرة العلامة الشهير الشيخ حسن المدوي الجزاوي فاتخذته
استاذ له في علوم الفقه والحديث والتفسير وبذل اقصى ما يمكنه في الطلب
حتى وصل الى مكانة عظيمة من العلم ثم مكث بالاسكندرية وبها واصل
السير العلمي من غير سآمة ولا ملل حتى وصل الى الغاية المطلوبة فقد اخذ
ما يحتاجه عن حضرة العلامة الشيخ ابراهيم باشا والعلامة الشيخ مصطفى

عابدين الشهير بالشامي وغيرها ولما ان صار في عداد العلماء تصدر للتعليم في المسجد الانور مسجد المرحوم الشيخ ابراهيم باشا فاقبل عليه الطلاب من كل حذب وتلقوا عنه علوم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والنحو والصرف وعلوم البلاغة حتى نبغ عليه كثيرون وصاروا من علماء هذا العصر ومن تلامذته العلامة الشيخ موسى سعدكاه المالكى والشيخ عمر بن خليفة والشيخ حافظ محسب والشيخ يوسف ابوالسعود الحنفى والشيخ عبدالسلام اللقاني والشيخ محمد سعيد باشا والشيخ على احمد الطويل وغيرهم وقد كان رحمه الله فصيح العبارة في تقريره واضح الحجة خافضا جناحه لكل سائل منتصرا للحق انى كان ومن اخلاقه العفاف والزهد والرضا بما قسم الله له وبسط اليد على حسب حاله لئلا يحتاجين والعمل بما يعلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان منكبا على التعليم والارشاد تقيا منصرفا عن الخلق الى الحق الى ان نزل به ريب المنون في عصر يوم الاحد ٢٣ جماد الاول سنة ١٣١٦ فكان لوفاته هلع في القلوب ودفن في قراة عامود السوارى

(حرف الشين)

الشرفى بن ابى بكر الدلايى الاستاذ علم النحلة قال فى السلاوة ولد بالدلاء سنة تسعة عشرة والنب وقرأ با على الاستاذ سيدى شعيب وعلى اخويه سيدى محمد وسيدى الحارث وغيرها وتخرج به هو جماعة من ذويه وغيرهم وكان اما فى المقول والمنقول خصلا من علوم ما تقصر عنه المدارك والمقول انه تحلى بعلوم بارعة ومجالس لاشتات العلوم جامعة استاذا مجودا وكان له

القدم الراسخ في الانشاء سديد الرأي شديد الفهم بارع الانشاء رقيق النظم متلقما ثوب الفصاحة وكان له باع مديد في النحو واللغة والعربية والادب والتواريخ ومعرفة شديدة بالفروع والاصول ونبل فائق في العروض والمنطق والبيان وعلم الكلام وتفسير القرآن وله شرح على الشفا حافل وحاشية على المطول وتقاييد كثيرة في جميع الفنون ورسائل وقصائد واشعار كثيرة وكان كريم النفس غزير العلم حسن العبارة سهل التعليم ممتع المجالسة كثير الصدقة واسع المعروف توفي سنة تسع وسبعين والى بالزاوية واليه اشار صاحب حقائق الازهار الندية بقوله

نالهم مذهب الاخلاق * وصاحب الادراك والاذواق
السيد الشريف نجم السارى * ومسعد الراى ويعن الجارى
قد كان في العلم من الاطواد * ومغنم الوفود والقصاد
وكان في الانشاء ذا تبريز * وشعره في الشعر كالابرز
الى تأليف كما الحقائق * فيها من التحقيق بحر دافق
قد شرح الشفا بشرح احفل * ولم يزل بتاج عز وجل
الى دخوله لحيز كانا * كأنه ما دخل الامكانا
وخلف الكل عليه آسفا * وبدر احكام العلوم كاسفا
في عام تسعة مع السبعينا * من بعد عشرة من المثينا

(حرف الصاد)

صالح بن حسين الكواش ابو الفلاح الفقيه العلامة الصالح الشهير هذا

الشيخ أصله من الكاف وسبب هذا اللقب ان والده كان يحترف بكتابة
قرب سيدي المشرف فولد ابنه هذا في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ومائة
والف وحفظ القرآن واخذ العلم عن اعلام ذلك العصر وانتفع الناس به
انتفاعا بقى أثره وشاع خبره في العلوم المعقولة وصار مناخ رحال الطالبين
ووجهة السائلين فامتلات باحاديثه الاسماع وما على الصبح غطاء ولا على
الشمس قناع ثم خرج من الحاضرة تحت جناح الاختفا من زاوية الولي سيدي
منصور بن جردان فرارا من سطوة الباي على باشا لانه توسم فيه الميل لابناء
عمه وهم اذ ذاك بالجزائر فتوجه لطرابلس ومنها لازمير ومنها لدار السعادة
ونال بها الحظوة والشهرة في تلك المدينة ونزل في قلب شيخ الاسلام وداره
بالمسكنة المكيبة وجرت بينهما مباحثات يطول ذكرها وطلب منه ان يشرح
الصلاة المشيشية فشرحها شرحا اعجب به اهل القسطنطينية ورام الإقامة
بها لما لاقى من الثروة والاقبال والتعظيم كما هي عادة تلك الحاضرة مع اهل
العلم ثم كاتبه ابو عبد الله محمد باي بن حسين وطلب منه القدوم الى تونس
واكد عليه فقدم قبله احسن قبول بما يجب لمقامه العلي ثم ان الشيخ اتهم
بمقال سوء في جانب الباي على باشا الحسيني فنفاه الى منزل تميم وبقي شهرا
ثم سرحه وامر ان يؤتى به قبل الوصول الى داره فجئى به اليه معظما مكرما
فقام اليه واجلسه حذوه وباسطه الى ان قال له ايها الشيخ نطلب منك ان
تسأحني فتقال له الشيخ لا افعل والموقف بين يدي الله فاعتذر الباي بان
اناسا بلغوا اليه ما غيره وحرّك غضبه فقال له الشيخ العذر اقبح من الذنب
لان الله ولاك امرنا فتسمع فينا الاقاويل وتماقبننا قبل سماع جوابنا والله

يقول يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا الآية ولم يزل الباى يلاطفه ويعتذر له الى ان ساعه في تلك الليلة وكان هذا الشيخ نادرة الدهر في الحفظ وثقوب الفكر والفصاحة والاجوبة المسكتة وثبات الجأش في تغيير المنكر لا يخشى في الله لومة لائم وكان اهل المجلس الشرعي يتقون شدته الى غير ذلك من اوصافه المشكورة وحسناته المذكورة واحاديثه المنشورة وكانت بيده المدرسة المنتصرية ومن اوقافها دار بقربها لسكنى شيخها فتداعت وتمسر اصلاحها من الوقف لضيقه فاتى الباى حموده باشا فاعظم قدومه وقام لتلقيه واجلسه حذوه فقال له ان والدك على باى اولانى المدرسة المنتصرية وانا ساكن بدار وقفها فتداعت وتمذرت السكنى بها والحبس لا يفي ولى حق في بيت مال المسلمين فقال له الباى نبى لك من الغد دارا على ما تريد ونشترى لك ما ترضاه من لدور وتكون ملكالك ولا بنائك وهذه الدار نبنيها من الوقف فقال له الشيخ ايس هذا من محاسن الاخلاق دار سكنائها حتى نزلت وسقطت لا تتركها لفائدة تخصنى ليس هذا من الوفاء فراجعه الباى فاصر على مطلبه فامر ببنائها في الحين فخرج الشيخ باهله واثائه وسكن بدار تلميذه الكاتب الوجيه ابى عبد الله محمد المسمودي وانا تلميذه باهله وصيته يخدمونه وسكن بدويرة صغيرة في سقيفة الدار وتكفل الوزير ابو المحاسن يوسف صاحب الطابع بذلك فكان كثيرا ما يأتى بنفسه لينظر حال العملة عناية بالشيخ الى ان تم البناء في نحو شهرين ورجع الشيخ الى داره الى ان انتقل الى دار البقاء والدار الاخرة خير وابقى عشية يوم الاثنين ودفن صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شوال سنة ثمان عشرة ومائتين

وَأَلْفَ وَقْبِرِهِ مَعْرُوفَ قَرْبِ الْإِمَامِ ابْنِ عَرْفَةَ وَنُقِشَ عَلَى قَبْرِهِ آيَاتُ وَنُصِ
التَّارِيخِ (فَارِخُ يَمُوتُ الْعِلْمُ إِنْ مَاتَ صَالِحٌ) اهـ

نَقَلَ لَنَا تَرْجُمَتَهُ صَاحِبُنَا الْإِدِيبُ الْعَالِمُ السَّيِّدُ عَمْرُ الرِّيَّاحِيِّ وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ
عَلَى رِسَالَةِ نَفِيسَةٍ فِي الرَّدِّ عَلَى الْوَهَابِيَّةِ

صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ السَّبَّاعِيِّ الْخَبِيرُ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الْهَمَامُ نَادِرَةُ الْإِيَّامِ
وَعِمْدَةُ الْإِنَامِ وَلَدَ بَيْنَى عَدَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَالْفِ وَنَشَأَ بِهَا وَحَضَرَ
إِلَى الْإِزْهَرِ وَاخَذَ عَنِ الشَّيْخِ عَلَى الصَّمِيدِيِّ الْعَدَوِيِّ حَتَّى بَلَغَ دَرَجَةَ التَّرْجِيحِ
فِي كُلِّ فَنٍّ وَاخَذَ الطَّرِيقَةَ الْخُلُوتِيَّةَ عَلَى الْأَسْتَاذِ الْخَفِيِّ وَاتَّمَهَا عَنِ الْقُطْبِ
الدَّرْدِيرِ وَحَفِظَ الْمَثُونَ كُلَّهَا مَعَ اتِّقَانِهَا مِطَالَعَةً وَحَضُورًا وَاتِّقَانَ شُرُوحِهَا
كَذَلِكَ مَعْقُولًا وَمُنْقُولًا وَكَانَ إِذَا مَارَسَ فَنًّا مِنَ الْفُنُونِ كَانَ كَالْمُنْشِءِ لَهُ حَتَّى
إِذَا اشْكَلَ شَيْءٌ عَلَى بَعْضِ فَضَلَاءِ الْوَقْتِ الْمَشَارِكِينَ لَهُ وَغَيْرِهِمْ أَوْضَحَهُ لَهُمْ
وَتَلَقَّى كُتُبَ الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ مَعَ غَايَةِ الْمَهَارَةِ لَهَا وَالْجِدِّ وَالْمَوَاضِبَةِ وَاخَذَ عَنِ
الشَّيْخِ الزِّيَّاتِ بَكْرِيِّ الْعَدَوِيِّ وَالْعَلَامَةِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْجِدَاوِيِّ وَغَيْرِهَا
وَتَصَدَّى لِأَقْرَاءِ تِلْكَ الْكُتُبِ لِحِذَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَكَانَ يَقْرُرُهَا بِأَفْهَامٍ لَمْ يَحْمِ
حَوْلَهَا مَوْظُفَهُمْ وَكَانَ مَدَّةَ أَقْرَائِهِ كُتُبَ الْعِلْمِ مَعْقُولًا وَمُنْقُولًا صَعْبًا وَسَهْلًا
لَمْ يَعْنِدْ فِي مَجَاسٍ مَعِينٍ قَطُّ مِثْلَ الْعَادَةِ إِنَّمَا يَتَّبِعُ أَزْقَاءَ الْإِزْهَرِ حَتَّى لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ
بِقِرَائَتِهِ فَأُولَئِكَ الْكُتُبُ وَآخِرُهُ سِوَاهُ فَمِنْ كُتُبِ وَفُنُونِ حَقَّقَهَا وَأَزَالَ
أَشْكَالَهَا وَكَانَ إِذَا سُئِلَ فِي عِلْمٍ ضَرُورِيٍّ لِعَالِبِ النَّاسِ أَحَالَ السَّائِلَ عَلَى غَيْرِهِ
لِإِسْأَلِهِ تَابِعًا لَهُ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ مَعَ كَوْنِ الْمَشْكَالَاتِ إِذَا اشْكَلَتْ لَا يَجِدُونَ لَهَا
سِوَاهُ وَكَانَتْ خَمُولًا وَلَهُ كِرَامَاتٌ عَدِيدَةٌ وَأَمَّا زَهْدُهُ وَوَرَعُهُ وَخَشْيَتُهُ

وتسليمه وشفقته على العباد فكان في ذلك الغاية وكأبـ دائماً يحدث أصحابه بغيرور الدنيا وخسرتها وينثر منها وعاش طول عمره مارقى له دمع ومكث سبعة ايام في مرض وفاته وهو ينثر علما ومعارف لا تكاد تدخل تحت حصر ومنها شرحه للفتوحات المكية والتزم في هذا الشرح الاستدلال على كل حكمة منه بآيات قرآنية واحاديث نبوية وله شرح على حكم بن عطاء الله وشرحه منظومة اسماء الله الحسنى للشيخ الدردير وتخرج على يديه في العلوم والفنون كثير من العلماء كاللوزعى الشهير الاستاذ الشيخ على بن محمد الرئيس والعلامة الشيخ محمد بن عبد الرسول السباعى والعلامة الشيخ سليمان الحلبي والعلامة الشيخ احمد الصاوي والشيخ العلامة محمد فرغلي والشيخ عبد الله القاضى والعلامة الشيخ محمد ابو حمرة والعلامة الشيخ صالح الزجاجر والعلامة الشيخ عبد النواب عبد الجواد وكل هؤلاء تلقوا عنه الدنون بصحيح الافهام والاستاذ العارف الواصل الشيخ سليم السباعى والعلامة سيدي محمد المغربي والشيخ سيدي يوسف الشامى والعلامة العارف الشيخ مصطفى المنادى وولده الناضل البارع والبحر الزاخر الشيخ محمد السباعي وغيرهم واختص باجتماع القلوب جميعا على حبه ومدحه تلميذه العلامة الشيخ يوسف الصاوي والشيخ على المكايي وغيرهما توفي رحمه الله سنة احدى وعشرين ومائتين والـ وله من العمر نيف وستون سنة وخاف ولديه سيدي احمد وسيدي محمد

الصالح بن الحاج المعطى التادلى ثم العاسي العلامة اتقيه فال في السلوة كان رحمه الله عارفا بالفقه والتاريخ والمنطق والبيان والاصول وغير ذلك

وكان هينا لينا محبا للمنتسبين زوارا للصالحين خاملا يميل الى المذاكرة
والتصوف اخذ عن الفقيه سيدى احمد المنجرحه والفقيه سيدى بدر الدين
الحموى والفقيه محمد بن عبد الرحمن الفلالى وغيرهم ولد عام اربع واربعين
ومائتين والى ومات عام سبع وثلاثمائة والى رحمه الله تعالى

(حرف الطاء من اسمه الطاهر)

طاهر بن ابى سرحان مسعود بن عبد العزيز القادري الحسنى الشريف
الفقيه قال فى السلوة كان رحمه الله فقيها عالما نبيا ذكيا المعيا عدلا
مرضيا تصدى للشهادة وكان لفرط ذكائه وكمال المعية يحسن صناعات اذا
راى شيا بعينه عمله بيده دون تعلم توفى فى جمادى الاخرة سنة اثنتين
وستين والى

الطاهر بن عبد السلام بن الطيب القادري الحسنى قال فى السلوة ولد
عام خمس وتسعين والى وتفق على ابيه وتلميذه ابى عبد الله المسناوى وغيرهما
وحج وزار وكان له عناية بالانساب والغيرة عليها وكان فقيها نبيا جميلا وجيها
ذكيا نبيا عدلا مرضيا مهذبا وفيا واسع الخلق كريم النفس ظاهر المروءة
لين المباشرة توافيا للمعالى متوجها لاثر الاسلاف ذا كراما ملازما لادب القرآن
محبا لاهل العلم والعرفان شديد الحنافة على المسلمين غزير الفضل حافظا ضابطا
ذا عفاف وحظوة وصيانة وكمال ونزاهة قد خطه الشهادة فى الاوقاف فقام
بها على سنن اهل العدل والورع الى ان توفى شهيدا سنة اثنتين واربعين
ومائة والى

الطالب بن الحاج عبد الرحمن السراج الاندلسي الفقيه الاجل قال في السلوة كان رحمه الله من فقهاء هذه الحضرة وعلماؤها له بالقرويين وغيرها مجالس يدرس فيها المختصر وغيره انتفع به فيها جماعة من الاعيان واخذ هو عن الشيخ سيدي عبد القادر بن احمد الكوهن واجازه بفهرسته المشهورة وتوفي عام اربع وستين ومائتين والـف

الطيب بن محمد الحسني القادري قال في السلوة ولد في رجب سنة ثمان وعشرين والـف وكان ذا مروءة واناة تقس وزانة عقل فقيها دينيا عدلا مرضيا صالحا مع خلق تام من الحلم والحناة والشفقة على المسلمين توفي سنة اثنتين وستين والـف

الطيب بن عبد الرحمن بن القاضي الفقيه الاستاذ المـقرئ الصالح البركة الانور ابو محمد قال في السلوة اخذ عن سيدي احمد بن عبد الله وكان مواما بتقييد المسائل المهمة ملتقطا اشتات الفضائل متبعا لاثار والده مقتفيا سبيل الخيرات وحمل الناس عنه القرآن وانتقموا ودرس العلوم توفي عام اربعة عشر ومائة والـف

الطيب بن عبد السلام القادري القاسي قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيا جليلا وجيها ثباتا دينيا عدلا صينا حافظا للمروءة عفيفا لطيفا بدبع الاخلاق جليل المذاكرة سريع الدمع سليم القلب محبا في العلم وفي طلبته ذكي الجنان فصيح اللسان تفقه على ابيه وسمع منه ومن اضرا به واعتمد بعدهم على الشيخ المسناوي توفي عام سبع وخمسين ومائة والـف رحمه الله

الطيب بن ابى بكر بن الشيخ الطيب بن كيران الفقيه الامجد النوازلى

قال في السادة كان رحمه الله يحفظ مختصر خليل عن ظهر قلب ويلتزم درسه بالقرويين وكان دؤوبا على التدريس ويقرأ البخاري في الاشهر الثلاثة وكان لا يقرأ يوم الاربعاء كما كان يفعل والده وحج بيت الله الحرام وله في ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج وله ايضا تأليف عديدة اخذ عن ابيه وغيره وولى مرة قضاء نجر طنجة فاحسن السيرة وكانت بينه وبين والديه الفة ومحبة وكان كريم النفس جوادا سخيا حازما ضابطا مقداما ذا همة عليا ونفس ابية توفى يوم السبت ثاني عشر شعبان عام اربعة عشر وثمانمائة والالف

(حرف العين)

عبد بن محمد بن ابراهيم بن ادريس بن نصر النحيري قال في الشذرات ولد سنة اربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير ابن المعجمي وغيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب وكان يحب الفقهاء الشافعية وتعجبه مذاكرتهم وكان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويحب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين وتوفى بسرمين راجعا من الحج سنة سبع وثمانمائة

عبد الله بن احمد اللخمي التونسي القرطبي قال في الشذرات كان فاضلا مشاركا في الفقه والعربية والقراءات مع الدين والخير توفى راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة سنة اثنى عشر وثمانمائة

عبد الله بن ابراهيم السكري المغربي الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد العارف المقرئ قال في الانس الجليل كان شيخ دار القراءات بالسلامية

فانتفع به خلق كثير وكان يستحضر من المدونة كثيرا ويعرف القراءات وغير ذلك وللناس فيه اعتقاد ويحكي عنه مكاشفات وامور عجيبة ونصائله ومناقبه كثيرة توفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بماء لا

عبد الله بن ابي عبد الله جمال الدين السكوني نسبة الى سكون بطن من كندة قال في الشذرات هو احد المدرسين في المذهب كان بارعا في العلم مع الدين والخير ودرس بالاشرفية وتوفي في ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وثمانمائة

عبد الله بن محمد شمس الدين السبتي قال في الشذرات هو قاضي المالكية بصفد وابن قاضيها ولد في سنة احدى واربعين وثمانمائة وكان اماما علامة وتوفي بصفد يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة عشرة وتسعمائة

السلطان عبد الله الغالب بالله بن السلطان محمد الشيخ ولد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله ادعج العينين مستدير الوجه عريضه اسيل الخدين مشرف الوجنتين ربعة للقصر ونشأ في عفاف وصيانة وحفظ القرآن واخذ بطرف صالح من العلم وكان ولي عهد ابيه وكان يلقب من الالقاب السلطانية بالغالب بالله لقبه به غير واحد من الائمة وبعد قتل ابيه بويع وتمهد له ملك ابيه وهو الذي بنى جامع الاشراف بمراكش والبركة المتصلة به والمارستان وكان له اعتقاد في الشيخ ابي عمرو القسطلی وابي العباس احمد ابن موسى الجزولي ثم السملالي وكان ذا سياسة وخبرة باحوال الملك وتأن في الامور ولما ولي الخلافة الان الجانب وخفض الجناح وسار بسيرة حسنة حتى صلحت الرعية وانتعش الناس قال اليفرنی ورأيت من جملة سؤال كتب

به النقية الصالح أبو زيد عبد الرحمن التلمساني يقول فيه ولا شك ان مولاي
عبد الله جمع على عدائته وبيته وقال فيه السملالي المذكور مولاي عبد الله
ياقوتة الاشراف هو صالح لاسلطان توفى يوم الجمعة الثامن والعشرين من
رمضان سنة احدى وثمانين وتسعمائة ودفن عند ضريح ابيه بقبور الاشراف
وكتب على قبره هذه الايات

ايازي ربى هب لي الدعاء ترجما * فاني الى فضل الدعاء فقير
وقد كان امر المؤمنين وملكهم * الي وصيتي في البلاد شهير
فها انا قد صرت ملقى بحفرة * ولم يغن عني قائد ووزير
تزودت حسن الظن بالله راحي * وزادى بحسن الظن فيه كثير
ومن كان مثلي عالما بحنانه * فهو بنيل العفو منه جدير
وقد جاء ان الله قال ترجما * الى ما يظن العبد بي سيصير
عبد الله بن علي بن طاهر بن الحسن الشريف الحسن السجلماسي الخبر
الباهر والبحر الزاخر ذوا العلم الراسخ والفضل الباذخ والقدر الشامخ كان
من العلماء المحققين العاملين بسنة سيد المرسلين قال في فوائد الارتحال كان
سريع الدمعة شديد الغيظ على المبتدعة التاركين للسنة كثير التواضع لاهل
العلم والطلبة يجود لهم بنفسه وماله ومناقبه وفضائله كثيرة جدا ما رأيت في
مغربنا اتبع منه للسنة وحركاته وسكناته كانت كلها علوما وفوائد توفى رحمه
الله طلوع شمس يوم السبت الثاني عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين واربعين
والف بمذغرة وحدث عن ابي الحسن علي بن طاهر اخذ عنه التفسير وحدث
عن ابي العباس احمد المناجور الفاسي وعن ابي عبد الله محمد بن قاسم القصار

وقال في الصفوة كان ناسكا خاشعا آية في حفظ السيرة النبوية والتنقيب على
اخبار الصحابة والرف الدر الازهر المستخرج من بحر الاسم الاظهر جمع فيه
احدى وسبعين فنا وحذى به حذو اتقان السيوطى ولكنه زاد عليه وله
ديوان شعر في الامداح النبوية وحاشية على المرادى ونظم في اصطلاح
الحديث وله عقيدتان بديعتان صغرى وكبرى وغير ذلك

عبد الله بن محمد العياشى الزيانى المقيه العلامة قال في الصفوة كان رحمه
الله فقيها مشاركا متضلعا بعلم الحديث ريانا من الادب اخذ عن ابيه وعن ابن
عاشر وميارة وغيرهم واجازوه بالاجازة العامة وله ارجوزة نظم فيها اهل
بدر وله امداح في شيخه ابن عاشر واخباره ومحاسنه كثيرة ويبتهم بيت
خير وصلاح توفى عام ثلاث وسبعين والرف وقال في الاسنقصاء ولسيدي
عبد الله بن سيدي محمد العياشى في بعض زياراته له به قوله

اتينا اليك وانفسنا * تكاد من الخوف منك تذوب
ولم ندر اين هواك الذى * تحب فتنحو اليه القلوب
اقتنا فخننا وجئنا فخننا * فن خوفا قد دهتنا خطوب
فها نحن من خوفنا منك جبرا * وهانحن من خوفنا منك شيب

واخبار العياشين ومحاسنهم كثيرة

عبد الله بن محمد بن ابى بكر العياشى المغربى الامام الرحلة قال الجبرتي
قرأ بالمغرب على شيوخ منهم اخوه الاكبر عبد الكريم بن محمد والعلامة
ابو بكر بن يوسف السكتانى وامام المغرب سيدي عبد القادر القاسي والعلامة

ابو العباس احمد موسى الابر الفاسي ورحل الى المشرق فقرأ بمصر على النور
الاجهوري والشهاب احمد الخفاجي وابي اسحق ابراهيم الميموني وعلى
الشبراملسي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعبد الجواد الطريني وجاور
بالحرمين عدة سنين فاخذ عن زين العابدين الطبري وعبد الله بن سعيد
باقشير وعلى بن الجمال وعبد العزيز وعيسى الثعالبي المغربي والشيخ ابراهيم
الكوراني واجازوه ورجع الى بلاده واقام بها الى ان توفي سنة تسعين والف
وله رحلة في مجلدات اه

وقال في الصفة له مؤلفات منها منظومة في البيوع وشرحها وتنبية
ذوي المهم المالية على الزهد في الدنيا الفانية وتأليف في معنى لو الشرطية
وكتاب الحكم بالعدل والانصاف الدافع للخلاف فيما وقع بين فقهاء سبلماسة
من الخلاف يعني في مسألة تكفير المقلد وله ايضا اقتفاء الاثر وتحفة الاخلاء
باسانيد الاجلاء وله غير ذلك مما يطول ذكره قلت وله كتاب سماه رفع الحجر
عن الاقضاء بامام الحجر وقد وقتت على رحلته وطالعتها ونقلت منها
ما نصه

اما البسمة فقد علم ما في المذهب من الخلاف في ذلك وحكاية ابن رشيد
مع ابن دقيق العيد معلومة في النقل عن المازري وهو من هو انه كان يفعله
ويقول افعل ما لا تبطل الصلاة بفعله في مذهبي قولاً واحداً وتبطل بتركه
في مذهب غيري قولاً واحداً وقد ذكره الشيخ زروق مثالا لورع المحققين
في غير ما موضع وهو اتقاء مواضع الخلاف واما القبض في الصلاة فقد

قال به أئمة محققون من أهل المذهب كاللخمي وغيره خصوصاً أن علل بخشية اعتقاد الوجوب فإن ما هذا سبيله لا يعمياً به المحققون إذا صححت به الأحاديث سيما مع انتفاء العلة كهذه المسألة فلو اطرده ذلك لآدى إلى ترك السنن كلها أو غالبها المداوم عليها لأن المداومة عليها ذريعة إلى ذلك وإنما قال الإمام رضى الله عنه بذلك فى مسائل قليلة لعارض فى الوقت اقتضى ذلك كقول بعض العوام فى آخر الست من شوال العيد الثانى فرأى الإمام قطع هذه المفسدة أولى من المحافظة على هذا المندوب فإذا انقطعت المفسدة وأمن من عودها فلا معنى لترك ما جاءت به الأحاديث الصحيحة إلا محض التقليد الذى لا زبدة له إذا مخض ويسمج فى السمع إطلاق الكراهة والمنع فى ما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه فعله أو أمر به ورغب فيه إلا لضرورة اسمج من ذلك وقد رأيت كثيراً من المالكية يقبضون أيديهم فى الصلاة وممن كان يقبض فى صلواته كلها فرضاً ونقلاً من المالكية شيخنا أبو مهدي عيسى الشهابي لطيفة كنا أيام سماعنا للمعجم الصغير للطبرانى على شيخنا الشهابي بالحرم النبوى إذا مر بحديث فيه حجة للمالكية أشار إلى وإلى بعض فقهاء المالكية ممن كان يحضر المجلس فيقول هذا حجة لكم وإذا مر بحديث يخالف المذهب قال هذا حجة عليكم فلما جاء ذكر حديث أنا معاشر الأنبياء أمرنا بوضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة قال هذا حجة عليكم فقلت لا حجة علينا فى هذا فإن ظاهر اللفظ الخاص ولا عموم فيه فاستضمف جرابي وقال وردت به أحاديث صحيحة عامة قولاً وفعلًا وأما الرفع فى كل خنض ورفع فقد صححت الأحاديث به وثبتت الرواية به عن مالك فقد روي عن ابن عمر بن عبد البر أنه كان

يرجعه ويصح روايته عن الامام مالك وقد كان شيخنا الثعالبي يفعله في
القرض والنفل ومما انشده في رحلته قوله

فوض الامر الى من حكمه * نافذ في كل ورد وصدر
واذا نازعت الوهم فقل * كل شيء بقضاء وقدر

وله

اقول وحمد الله اجمله بدأ * مقال مريض قلبه يطلب البرءا
مديح رسول الله طب علائلي * ورديء من الالهوال حسبي به رءءا
وقلبي به جذلان والروح ناعم * وعيني به قرت وكفى به ملثا
اذا نابى امر فزعت لمدحه * فاعطى به خيرا واكفى به رزءا
نبي له الخلق الكريم وكملت * محاسنه لا تقص فيها ولا سوءا
فبكر الشفاعة العيمة ما ارتضت * وكم خاطب غير ابن آمنة كفوءا
يقول وقد حار الفحول انا لها * بسمع اهل الجمع طرا وبالمراء
فيشفع بدأ ثم يرجع عائدا * وقد حمدوا من احمد العود والبدءا

وله

هنيئا لمن قد زار طيبة لابشا * الى الموت فيها لاعدمت به اللبشا
من حل فيها طاب حيا وميتا * فقد صح فيها انها تدفع الخبشا
فحسن بجيران النبي جميعهم * ظنونك وامدح كلهم ودع البعشا
هو الليث هم اشباله وهي غابهم * ومن اغضب الاشبال فلينق اللبشا
فياليت شمري هل ارى طيبة وهل * احث ركابي في زيارتها حشا

وهل اقفن ما بين قبر ومنبر * اصلى وكم سر هنالك قد بشا
انا جي رسول الله بالسرتارة * واشكوا اليه بعدها الحزن والبنا
واطلب من مولاي مستشفعا به * هدى وسرورا قارن الموت والبعثا

وقال مجيبا عن سؤال

حمدت المفاقد تنزه عن كيف * وعز وجل عن ثناء وعن وصف
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المبعوث بالذكر والسيف
وهذا جوابي عن سؤال مهذب * اتي بنظام رائق محكم الرصف
فمنه سجود المرء فوق البساط لا * صلابة فيه كاللبساط وكالقطف
توقف فيه البعض من علمائنا * وشهر فيه المنع بعض بلا وقف
وذا كله مادام رخوا وان يكن * تلبذ قالوا بالجواز بلا ضعف
وهذا الذي حصلته عن مشايخي * وقد عللوا هذا الجواب بما يشفي
ومنه لزوم الفعل ان كان أمرا * به المصطفى في النوم او قال بالكف
فان كان ما قد قال وافق شرعه * فذلك احرى بالزوم بلا خلف
وان خالف المنصوص فهو مؤول * وتأويله بالعلم يدري وبالكشف
ومنه الذي ينوي بارض اقامة * فيبدو له امرا قامته ينف
فذا حكمه حتى يسافر حكم من * اقام فقد لاح الجواب بما يكفي
فان وافق المطلوب منكم فمنة * من الله اولا فهو مما جنت كفى

وقال وهو ذاهب الى المدينة

هنيئا قلبي هذه دار سيدي * دنت فدنت كل المسرات عن يد

وقد كنت اقصى الغرب اطاب وقفة * من الله قبل الموت في خير مشهد
وارجوا وصالا مذ سنين كثيرة * فيها انا اذا ارجوه في اليوم او غد
جدير بمن قد نال مانلت ان ترى * له جلسة من فوق هامة فرقد
لاعلام دار المصطفى هذه التي * نشاهدها من ربوة فوق فرقد
كان تراها مسك دارين والحصى * فرائد در في قلادة عسجد
اذا عاينت اعلام طيبة مقلتي * ترنح جسمى كاهتزاز المهند

عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن غلبون الفقيه الصالح قال في
التذكار نشا بمصراته واخذ عن سيدي محمد بن مساهل وسيدي احمد المكني
وارتحل لمصر واخذ عن العارف بالله سيدي محمد الخرشي وعن الشيخ العالم
عبد الباقي الزرقاني وجماعة كان كريما فاضلا حليما يتقى ما يشين عرضه توفي .
في صفر سنة خمسة عشر ومائة والف

عبد الله بن عبد السلام بن احمد بن علي بن احمد جسوس النفاسي
العلامة الاديب الفصيح البليغ البارع المتفنن المشارك الحاج الابرق قال في السلوة
كانت له سجية في الشعر جيدة وادب وفصاحة وبلاغة ومشاركة في عدة
فنون ومن شعره

صاحب ذوى الفضل تسعد من كرامتهم
واخدمهم صادقا واصدقهم خبرا
كم من صحبة الحقت من شؤمها ضررا
وصحبة طوقت من يمنها دررا

وشاهد كلب اهل الكهف مع ضعة
من اجل صحبتهم في الوحي قد ذكرا

اخذ عن والده والعلامة المسناوى وحج سنة عشر ومائة والى وتوفى
سنة ست وثلاثين ومائة والى

عبد الله بن عمر بن يوسف الفاسى الشيخ الامام حسنة الليالى والايام
العالم الفاضل قال فى السلوة ولد بحضرة فاس وبها نشأ فى حجر أبيه نشأة
نزاهة وصيانة وقرأ القرآن العظيم واخذ فى قراءة العلوم فادرك به ما التحق
به من الاعيان وكانت قراءته على عدة من المشايخ منهم سيدي محمد بن عبد
المادر الفاسى والقاضى بردلة والشيخ المسناوى وكان بدرا يستضاء به فى
المدلهمات وحصنا يستند اليه فى المهمات مجتهدا فى العبادة مستطيبا من
السيادة صالحا مكينا ناظما امينا ظهر فى سماء التحصيل بدره وتحصن بسر
المعرفة نوره توفى شهيدا بالطاعون سنة ست واربعين ومائة والى

عبد الله بن محمد بن يخلف الانصارى نسبا الاندلسى اصلا الفاسى
دارا الفقيه الاجل قال فى السلوة كان من الائمة المتمدنين فى فن القراءات
مرجوعا اليه فى المقارى السبعة فما فوقها الى العشر واخذ عنه خلائق من فاس
وغيرها وتصدر لذلك بجامع القرويين وكان كثير الصمت حسن السمات
كريم الاخلاق ذا هبة ووقار وحياء وهمة وسكينة ويقرأ التفسير بمد صلاة
الصبح وله كرامات وخوارق عادات اخذ علم القراءات عن الاستاذ العلامة
ادريس المنجرة وطريقة التصوف عن العارف محمد بن الفقيه وبه تربى وتهذب

وتخلق وتأدب والف في مناقبه تاليفا توفي سنة اثنتين وستين ومائة والف
رحمه الله تعالى

عبد الله الخياط بن محمد بن علال القادري الفقيه الناسك أبو محمد قال
في السلاوة ولد سنة ثمانية عشر ومائة والف وتفقّه ما شاء الله على الشيخ
سیدی عبد الكبير السرخي وسمع منه ومن الشيخ أبي العباس الهلالي وغيرهما
واخذ عن القطب مولای الطیب الوزاني وكان جوادا زوارا للأولياء حسن
المحاضرة حفيل المعاشرة تقيا نقيًا فاضلا بهيا واعية راوية يستحضر النوادر في
الفنون الكثيرة ويحسن المسامرة بها ويذكر وينصح ذاكرًا صواما قواما
محبوبا في القلوب أثر التقرب ظاهر في غرته وتحكي عنه كرامات في البوادي
والحواضر توفي سنة ثمان وتسعين ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة حافلة
عبد الله بن خزام أبو الطوع الفيومي المقيمه العلامة الصالح المعمار قال
الجبرتي اخذ ببلده عن الشيخ سلامة الزيومي وغيره وقدم الازهر فاخذ عن
فضلاء عصره وهو احد من يشار اليه في بلده بالفضل وتولى الافتاء فصار
بغاية التحري وبلغني من تواضعه انه كان يأتي اليه احد العوام فيقول له حاجتي
في بلد كذا فقم معي حتى نقضيها فيطيمه ويذهب معه الميل والميلين والثلاثة
وقد تكرر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الخبز على الفقراء والمساكين
يفرقها عليهم بيده ولا يشمنز وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من
الفنون الغربية كالملك والهيئة والميتات وعنده الآت لذلك وكان انسانا
حسنا جامعا لادوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني سنة
خمس وتسعين ومائة والف ولم يخلف بعده مثله

عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون بن الحاج السلمي النجار الفاسي
الشيخ الفقيه العلامة النزيه البركة الصالح قال في السلوة ولد بفاس سنة ثمان
وسبعين ومائة والف واخذ عن اخيه سيدي حمدون بن الحاج وشاركه
في جل شيوخه كسيدي التاودي بن سودة المري وسيدي عبد الكريم
اليازغي وسيدي الجيلاني السباعي وسيدي عبد القادر بن شقرون وغيرهم
وكان رحمه الله فقيها علامة اديبا نحويا مشاركا متفقا على امامته وجلالته
وبراعته زاهدا ورعا ناسكا عابدا سخيا حليما ملازما للسيرة النبوية مؤثرا
للخمول تاركا لما لا يعني آكلا من كسب يده ثم نبذ السوى واقبل على مولاه
فايتمت في باطنه اغصان الهداية وفي ظاهره انوار العناية الى ان مات من غير
عقب عام ثلاثة عشر ومائتين والف

عبد الله بن ادريس العراقي الشريف الفقيه الاجل المحدث الواعظ
قال في السلوة كانت له رحمه الله معرفة بالعربية والفقه والحديث واصطلاحه
والتفسير والسير وكتب الوعظ والتذكير وهو اكل شرح ابيه للثلاث الاخير
من المسامى واخرجه من مبيضته برسم سلطان الوقت وولى الوراقه بمسجد
القرويين وكان من اهل الغفلة في امور الدنيا كثير التخلق بالاخلاق
النبوية والآداب المصطفوية حسن الظن بعباد الله لا يقتاب احدا ولا يذكره
بسوء كثير التواضع ملبح الخطاب جميل المعاشرة مؤثرا للخمول والاهمال اخذ
عن جماعة من الشيوخ وتوفي بالوباء عام اربع وثلاثين ومائتين والف

عبد الله المدعو الوليد العراقي بن العربي بن الوليد العرقي الحسيني قال
في السلوة كان رحمه نادرة وقته في الحديث والبيان والاصول وفريد عصره

في علمي المنقول والمعقول حافظا ضابطا متقنا محققا مشاركا متفتنا وكان مع كثرة اقراءه زاهدا ورعا ذا كرا ناسكا يقوم من الليل ما شاء الله حريصا على فعل نوافل الخير كثير الصمت لا يتكلم الا فيما يعنيه قليل الضحك محبا للفقراء زوارا للصالحين كثير التعظيم للمنسوين اخذ عن جماعة منهم سيدي حمدون بن الحاج وغيره ولقي جماعة من الاولياء وتبرك بهم له من التأليف التي وقفت عليها الدر النفيس في من بفاس من بني محمد بن تقيس وهو تأليف حسن تقيس في شعبتهم العراقية مترجما فيه بعض من اشتهر منهم بعلم او صلاح واخبرني بعض الطلبة انه رأى له تأليفا اخر في التعريف بسيدي ادريس العراقي المحدث ولد سنة تسع ومائتين والفر وتوفي ليلة الاحد ثامن ربيع الثاني سنة ١٢٦٥ رحمه الله

عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد العظيم العثماني الشيخ العلامة الفقيه قال في السلوة ولد في حدود سنة ٩٤٥ وألف كتابا سماه سلاح الايمان لمحاربة الشيطان في الصلاة وتلاوة القرآن ونظما في بداية السلوك وشرحه بشرحين جليسين وله ايضا تنبيه الغافل الى مرتبة العاقل توفي سنة سبع وعشرين والفر رحمه الله

عبد الله ابو غريس التاجوري قال الاستاذ الاعظم عمنا في الرحلة الظافرية هو ممن صحب والدنا واخذ الطريقة عليه وسلمك على يديه وكان عالما فقيها ورعا نبيها كثير الصمت نحيف الجسم حسن السميت اشتهر في هذه البلدة بالاستقامة واعرض عن كل ما فيه الملامه وكان في غالب وقته منقطما في بيته لا يخرج الا للجامع الكبير يصلي فرضه ويعطى درسا في الفقه وغيره

لمن ياتيه من الطلبة ويدلهم على ملازمة التقوى والاخلاص لله تعالى في السر والنجوى الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والاعمال المفيدة وكراماته كثيرة ظاهرة شهيرة في هذه البلدة وغيرها من البلاد كما يعلم ذلك كثير من اهل ذلك السواد ولما قربت وفاته رضى الله عنه قالوا له هل عندك ما توصى به قال اوصيكم بتقوى الله العظيم وكانت في بيته هرة فقال اوصيكم بها خيرا واتقوا الله فيها فانها ضيفة توفي في حدود الثمانين ومائتين والـ

عبد الله العدوي الشهير بالقاضى العالم العلامة الاديب اللغوي ولدرجه الله بينى عدى سنة احدى وثمانين من القرن الثاني عشر وجاور بالازهر حتى اتقن فنونه وتصدر للتدريس وتولى مشيخة رواق الصعايدة سنة اثنتين وخمسين ثم آلت اليه مشيخة المالكية فقام بالوظيفتين الى ان توفي سنة سبع وخمسين ومائتين والـ وكانت له دراية تامة بلغة العرب واشعارهم واساليب كلامهم ومن اشياخه الشيخ محمد الامير الكبير وطبقته اهـ

قلت وقد وقفت له على رسالة جمعها في تفسير سورة القدر ووقفت

على مرثية في ديوان الاديب ابراهيم مرزوق رثى بها المترجم ومنها

يا قاضى الفضلاء يا * من قد قضيت ولا زلل

لله درك قاضيا * حل القضاء وما اخل

لينال في الفردوس من * محموله ما لم ينل

كان الزمان بفضله * يبدى الفخار ولم يزل

ياراحلا عنا ولم * نجد القرار مذار نحل

او حشت درس العلم اذ * آثرت ايناس الطلل

بشراك عبد الله اذ * كنت السعيد من الازل
ولقد حلت بروضه * تكسى بها ابهى الحلال
آنت حور العين اذ * يخطر في خفر ودل

عبد الله بن محمد بن احمد عيش الشيخ الفقيه العالم المدرس ولد رحمه الله
بمصر ونشا بها في حجر والده ولزام دروسه وتفقه عليه وحضر ايضا على
الاستاذ الشيخ ابراهيم السقا والشيخ عبده البلتاني الشافعي والشيخ حسن
الطويل والشيخ محمد البسيوني وغيرهم وجد واجتهد وبرع وألف كتابا في
المنطق جامعا شرح به نظم الشيخ محمد البسيوني وله رسالة في الحساب
ورسائل عديدة وقرأ متن الشيخ خليل مجردا بين المغرب والعشاء ولما سافر
والده الى الحجاز سنة اثنتين وثمانين ومائتين والف جلس في محل والده
وحضر عليه اغلب تلاميذه وكان رحمه الله عالما فقيها نحويا منطقيا متبحرا
في كثير من الفنون بارعا في المسائل منكبا على التدريس وافادة الطالبين
لا يكل ولا يمل يقضى ليله ونهاره في الالقا والافادة وكان حاد الذهن توفي
سنة اربع وتسعين ومائتين والف وقد صنع والده يوم وفاته صنعا حسنا في
اشهار السنة وموت البدعة

عبد الله بن حمدون البناني الفقيه الاجل الخير الدين الافضل العلامة
المدرس الانبل قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما نحويا يدرس بالقرويين
النحو والبقة وكانت له في النحو مجالس حفيلة وولى قضاء طنجة والصورة
وغيرها واحسن الناس الثناء عليه وكان يتعاطى الشهادة بسماط الدول وكان
مشهورا بالتحريير فيها توفي سنة سبع وثمانائة والف

عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي الوفاء الشاذلي الوفاي
المصري قال في الشذرات اشتغل في صباه وتعباني النظم فقال الشعر الفائق وكان
ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه في مرثية محبوب له
مضت قامة كانت اليفة مضجعي * فله الحاظ لها ومراشف
ولله اصداغ حكين عقاربا * فهن على الحكم المضي سوائف
وما كنت اخشى امس الا من الجفا * واني على ذاك الجفا اليوم آسف
رعى الله اياما وناسا عهدتهم * جيادا ولكن الليالي صيارف
غرق في بحر النيل سنة اربعة عشر وثمانمائة

عبد الرحمن بن ابراهيم الدكالي الفايي الشيخ الامام العلامة المحقق
قال في الدوحة جميع بين العلم والصلاح وكان يدعي ابا رسالة ابن ابي زيد وكان
يفسر بها المدونة وسائر كتب المذهب وكان من الفقهاء المقتدي بعلومهم
وهديهم تقع الله بتعليمه امة عظيمة اخذت عنه الفقه ولازمت حضور مجلسه
وشاركته في مسائل عديدة توفي عام ثلاث وستين وتسعمائة

عبد الرحمن بن عبد القادر قال في فوائد الارتحل احد الفقهاء الاعلام
والجهابذة مشايخ الاسلام سارت بفضائله الرواة شرقا وغربا واخذ عنه علماء
عصره عجا وعربا له مؤلفات مفيدة منها كتاب المغارسة وهو متن لطيف
ووضع عليه شرحا عجيبا كثير الفوائد استورد فيه الاحاديث التي في فضل
الغرس ونذبه وجلة ما فيه من الاحكام ونقل الخلاف في اطيب الكسب
هل هو التجارة والصناعة باليد او الزراعة قال والاخير هو الصحيح ونقله
عن النووي توفي سنة عشرين ولف رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسي القاسي الشيخ الامام قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيا استاذا مقرا مجودا وجيها اخذ عن الشيخ محمد بن علي الاندلسي وعن ابي العباس المنجور وغيره واخذ عنه هو وانتفع به جماعة من الاعيان منهم عبد الرحمن بن القاضي المكناسي توفي عام تسع وعشرين والف

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري القاسي قال في السلوة كان اماما عالما متبحرا نظارا جامعا لادوات الاجتهاد ماثلا اليه محققا في جميع العلوم عارفا بالنحو واللغة والفقه والاصول والكلام والمنطق والبيان وغير ذلك اماما في جميع ذلك متوسعا في الاصلين لا يدرك فيهما شأوه جيد الفهم مصيب السهم شهد بذلك شيوخه واما مقاريء القرآن والحديث والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة فلا يجارى في شيء من ذلك يورده استحضارا مستحضرا لحديث الصحيحين واكثر مشارق القاضي عياض وما عورض به يبين الاحاديث وما قيل في ذلك وما اجيب به ويصحح ويرجح ويضعف ويضيف متين الدين صلبا في الحق قوالا به سهل التعليم وله تأليف حسنة مفيدة كحاشية البخاري وحاشية الجلالين وحاشيتي شرح الصغرى للسنوسي وحاشية المختصر وحاشية دلائل الخيرات وحاشية الحزب الكبير للشاذلي وتفسير الفاتحة على طريق الاشارة وله اجوبة وتقايد كثيرة في انواع العلوم اخذ عن سيدي رضوان الجنوي واخيه ابي المحاسن يوسف القاسي وابي زكريا يحيى السراج والقاضي عبد الواحد الحميد واحمد المنجور وقد افرد ترجمته وترجمة شيوخه الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر القاسي في مجلد حافل وكراماته

كثيرة شهيرة وكانت ولادته في الحرم سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة
وكان بمض الناس في عصره يلزم تنبيه الانام كثيرا فذكر
ذلك له فقال انظروا هل اتج له شيء من كثرة صلاته على
النبي صلى الله عليه وسلم والا فاعلموا ان باطنه مشوب فدل كلامه على
ان الطاعات ولا سيما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اصل كل
خير اذا صادفت محلا طاهرا اشرقت فيه انوارها ولاحت عليه اسرارها وانما
يدفعها عدم القابلية كاثوب الكدر وتوفي ليلة الاربعاء سابع عشر ربيع الاول
سنة ست وثلاثين والفا هـ مع زيادة من خلاصة الاثر

عبد الرحمن بن عمر البعلقي ابو زيد الشيخ الفقيه قال في الصفوة كان
رحمه الله مشاركا في العلوم من فقه ونحو وتصريف وحساب وبرع في علم
الهيئة مع فطنة تامة وذكاء زائد وله شرح على روضة الازهار وشرح على
السيارة ورجز في المنطق وله ابحاث رقيقة مع المنجمين تدل على تضلعه بذلك
الفن ولم يخلف مثله فيها ولغلبة الانقباض عليه قل الاخذون عنه

عبد الرحمن بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد الفقيه العلامة المحدث
قال في الصفوة كان رحمه الله مشاركا في عدة فنون منقطع القرين في خفض
الجناح ولين الجانب ولى مكان ابيه وتصدر للتدريس بمدينة تارودانت فكان
عليه المدار فيها اخذ عن ابيه وسيدي احمد بابا السوداني وابي عثمان سعيد
الموازلي ومن اشياخه امام الدين الخليلي قال ابو زيد انشدني الخليلي

عن النبي اُتانا من رأى امرأة * فحل في قلبه لاحسن موقعها

ان يأت زوجته ويقض حاجته * فان مامها هو الذي معها

توفي عام سبع وخمسين والـ

عبد الرحمن بن محمد التمارقي الامام الفلامية الاديب ابو زيد قال في
الصفوة احد علماء تارودانت وقاضي الجماعة ومفتيها ولى القضاء والقوى مدة
فحمدت سيرته واشتهر عدله وله المشاركة في العلوم وجودة النظر وسلامة
الذوق وسلاسة النظم اخذ عن ابيه وابن المبارك وغيرهم وله ديوان شعر
وشعره شعر الفقهاء وله المهرسة التي سماها بالفوائد الجملة باسناد علوم الامة
وهي مفيدة وفوائده كثيرة اخذ عنه محمد بن سعيد الميرغني وتوفي عام
سبعين والـ

عبد الرحمن بن ابي القاسم بن القاضي المكناسي الاصل الفاسي عرف
بابن القاضي قال في السلوة ولد سنة تسع وتسعين وتسماية ونشا في عفاف
وصيانة وكان شيخا حافظا وحجة محققا لافظا مجودا اماما وبركة هماما شيخ
الجماعة في الافراء في وقته ومفردا في تحقيق القراءات ووحيد نعتة وله تقايد
في طبقات الصوفية وتأليف منها الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع
واجوبة نظما ونثرا في احكام الضبط والرسم وغير ذلك الى ما كان عليه من
الدين المتين والورع المبين وصدق اللهجة ولين الجانب للخاص والعام اخذ
عن سيدي محمد بن يوسف التاملي وهو عمده وغيره ومن اخذ عنه الشيخ
ابو زيد الفاسي الصغير توفي سنة اثنتين وثمانين والـ رحمه الله

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد الحسيني المغربي المكناسي نزيل
مكة المشرفة الشهير بالمحجوب قال في الخلاصة ولد بمكناسة الزيتون في
سنة ثلاث وعشرين و الف ورحل في ابتدائه من المغرب فدخل مصر
والشام وبلاد الروم واجتمع بالسلطان مراد ووقع له كرامات خارقة وحج
سنة ثلاث واربعين و الف وجاور ثم رحل الى اليمن ثم رجع الى مكة وتديرها
وصار مرجعا لاهلها والواردين عليها وكان في الكرم غاية لا تدرك وكان يعمل
الولا ثم للخاص والعام وكانت النذور تأتيه من المغرب والهند والشام ومصر
ويصرفها للفقراء وكان مقبول الكلمة عند جميع الناس واذا جاءه المدين النفاس
ليشفع له عند دأته فبمجرد انه يكلمه في ذلك يمثل امره بطيب نفس وربما
ابراه من دينه وكان حسن العشرة اذا اجتمع به احد لم يرد مفارقه وكان
كثير الشفاعات يحب العلماء ويكرمهم ويحسن للفقراء وكان يدعو الخلق الى الله
تعالى بحاله ومقاله وكان لا يلبس الا ثوبا واحدا صيفا وشتاء وقلنسوة على
راسه ويلبس سروالا وكان يحث من راي فيه علامة خير على اعتقاد
الصوفية والتصديق بكلامهم وعلومهم واحوالهم وخصوصا الشيخ الاكبر
فانه كان يعظمه كثيرا ويامر بتعظيمه مات نهار الاربعاء سابع عشر ذي القعدة
سنة خمس وثمانين و الف وذكره العلامة الشيخ احمد النخلي في بغية الطالبين
واثنى عليه وذكر مقروآته عليه وذكره ايضا سيدي عبد الغنى النابلسي في
رحلته الكبرى وانه زار قبره ووجد عنده قصائد مدح بها والاوى للشيخ احمد
النخلي المكي ومطلعها

حيا الحيا مراتما بنجد * قد طاب منها مصدري وووردي
مراتما كنت سميرا للدمى * بها وترب ناهدات النهدي
من كل هيفاء القوام غادة * يبسم فوها عن لاليء العقد
اذا انتنى بالدل لدن قسدها * فاين منه عذبات الرند
ثقيلة الردف هضيمة الحشا * يحكيها تجلدي وووجدی
(ومنها)

خلصت من حبي لها بمدح من * احيا مآثر الملا والمجد
قطب الوجود النذب نجل احمد * مرشد من ضل سبيل الرشيد
رب الكرامات النى تماظمت * بين الورى عن حصرها بالمد
يلقاكم بالبشر اذا اتيته * وتنتنى منه بخير وفد

ومدحه سيدى عبد الغنى النابلسى بقصيدة طويلة مطلعها

بمكة رونق الاسرار بادی * بنور ضريح سلطان البلاد
وللرحمن عبداي عبد * سما بكما له بين العباد

عبد الرحمن بن عبد القادر ابو زيد العاسى قال فى السلوۃ كان رحمه الله
مشاركاً فى الفنون قوى الادراك جم التحصيل منفرداً بتحقيق التعاليم من
هيئة وطب وتوابع ذلك فاق اهل وقته فى ذلك اذا حضر فى مجلس فهو
الصدر واذا تكلم فى مسألة شفى منها الغليل مكبها على التأليف وكان والده
يقول فيه انه سيوطى زمانه ويشهد له بالعلم لسعة حفظه وكثرة تأليفه واتساع
مشاركته فى العلوم وشيوع براعته فى المنشور والمنظوم حتى انه قرأ عليه كثير

من اشيائه واقراءه اخذ عن والده وغيره من علماء فاس من قرابته وغيرهم
والف تأليف حجة تنيف على السبعين ومائة منها تذييل الشفا المسمى بمفتاح
الشفاء وازهار البستان في اخبار الشيخ عبد الرحمن وابتهاج القلوب بخبر الشيخ
ابن المحاسن وشيخه المجذوب والاقنوم في مباحث العلوم اشتمل على مائة
علم واثني عشر علما بدأه بعلم العقائد وختم الموجود منه بعلم احكام النجوم
وكانت له معرفة بعلم الاوافق والاسماء وله فيه تأليف ولد عام الف واربعين
وتوفي عام ست وتسعين والف .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران السلاسي الاصل القاسي
الشيخ الامام العالم قال في السلوة كان له مشاركة في البيان وغيره قرأ على ابن
العباس بن الحاج وسيدي عبد السلام بن الطيب القادري وغيرهما واخذ عنه
النحو وغيره جماعة من الائمة بفاس منهم الاستاذ ابو العلا ادريس المنجري
وكان له تحصيل في مهمات العربية والتصريف وله طريقة في التدريس حتى
انه ياتي بنص الدرر في تقرير ابواب النحو وكان كثيرا في تقريره بعد تحصيل
المسائل وتبيينها غاية يقول والله اعلم لا يدعها عند كل تقرير وكان يباشر
مهنته بيده ويبادر من يلقي بالسلام ايا كان ويسيد كل من يلقي وله شرح
على ايات البطليوسي في تصريف القمل المحذوف الفاء واللام في صيغة
الامر التي اولها

اني اقول لمن ترجى وقايتة * قن المستجير قياه قوه في قبني

واستدرك عليه كثيرا توفي بفاس عام ثمانية عشر ومائة والف

عبد الرحمن بن ادريس بن محمد بن احمد المنجري الحسني الادريسي

التلمساني ثم الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله شيخ المغرب كله في علوم
القراءات واحكام الروايات اليه المرجع فيها في وقته ماهرا فيها عارفا بطرقها
وعلمها وتوجيهاتها متفننا في غيرها من لغة وعربية وبيان واصول ومنطق وفقه
وتفسير وحديث وتصوف وتولى الامامة والخطابة بجامع الشرفاء وكان
مشتغلا بتدريس العلم صابرا على الاقراء يستغرق فيه الاوقات اخذ العلوم عن
العلامة المسناوي وغيره ومن اجل من اخذ عنه محمد بن عبد السلام الفاسي
والاستاذ مولاي العربي الدرقاوي وقد عده في رسائله من جملة شيوخه
وحدث عنه فيها بكرامات وله تأليف عديدة كحاشية الجعبري الكبير
واخرى صغيرة على فتح المزان وشرح الدالية وحاشية على المرادي وفهرسة
تعرض فيها لشيوخه وكان رضى الله عنه مع ما حازه من العلوم من اهل
الصالح والكشف وارباب الكرمات توفي عام تسع وسبعين ومائة والف
رحمه الله

عبد الرحمن الشنقيطي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل
الصوام الهوام صاحب المجاهدات المقتن في العلوم قال في سلك الدرر جاور
بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كاشيخ تاج
الدين بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ
عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة
المنورة سنة احدى وثمانين ومائة والف

عبد الرحمن بن جاد الله البناني المغربي وبناية قرية من قرى منستير
بافريقية قال الجبرتي ورد الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ

العميد والشيخ يوسف الحنفى والسيد محمد البليدى وغيرهم من اشيائهم
!! مسرور رضى الله تعالى عنه. حاشية على جمع الجوامع وانتفع بها الطلبة
ودرس واخذ الحديث عن الشيخ احمد الاسكندرى وغيره وله آثار ولم يزل
مواظبا على التدريس وتقع الطلبة حتى توفى ليلة الثلاثاء خامس شهر صفر سنة
ثمان وتسعين ومائة والف

عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهورى المقرئ سبط القطب
الخصيرى قال الجبرتي اخذ عن الشيخ عبد ربه بن محمد السجائى ومحمد بن
على السراجى وعبد الله بن محمد القسنداني والشهاب الاسقاطى واخذ العلوم
عن الشبراوى والغمارى والسجيني والنراوى والشمس الحنفى واخيه الشيخ
يوسف والملاوى وسمع الحديث من الشيخ احمد بن باخ الاسكندرى والشيخ
محمد الدفرى ومحمد بن محمد لدقاق ودخل الشام وسمع على الشيخ دما عيسى
البلونى ومكث مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد الى مصر فسمع
على السيد البليدى فى تفسير البضاوى بالازهر وله ملحقه ناهى فى الشعر وله
مؤلفات منها الملتانى الاربعة الاشواذ ورسالة فى وصف اعضاء المحجوب
نظما وثرا وشرح على تصنيف الشيخ يمينى اطراف الوضوح للشيخ العبدروس
شربين كاملين قرظ عليهما علماء عصره ولا زال يعلو ويفهد ويدرس ويحيد
ودرس بالازهر مدة فى انواع الفنون واتقن العربية والاصول والقراءات
وشارك فى غيرها وعين للتدريس فى السنانية فكان يقرأ فيها الجامع الصغير
ويكتب على اطراف النسخة من تقاريره المبتكرة ما لوجع اكان شرحا حسنا
ونوفا فى سابع عشرين رجب سنة ثمان وتسعين ومائة والف قلت وقد

وَقَفَتْ لَهُ عَلَى كِتَابِ سَمَاءِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ فِي آلِ الْبَيْتِ الْإِخْيَارِ رَتْبَهُ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ وَخَاتَمَتَيْنِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ الشَّنْقِيطِيُّ مَنَشَأُ الصَّدِيقِ نَسَبًا أَبُو زَيْدٍ شَيْخُ الْقَوْمِ
الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ قَالَ فِي السَّلَوةِ كَانَ أَمَامًا جَلِيلًا فِي سَائِرِ الْعُلُومِ وَكَانَ يَدْرُسُ بِفَاسٍ
الْعِلْمِيَا وَكَانَ نَجْبَاءً وَقْتَهُ يَأْتُونَ مِنْ فَاسٍ الْأَدْرِيسِيَّةِ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِأَخْذِهِ عَنْهُ
وَيُخْرِجُ عَلَى يَدِهِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ صَالِحُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَانِيُّ الْعَمْرِيُّ الْمَدَنِيُّ وَأَخَذَ الطَّرِيقَةَ التَّجَانِيَّةَ عَنْ شَيْخِهَا أَبِي الْعَبَّاسِ
التَّجَانِيِّ وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوهَنِيَّ وَاسْتَدَّ عَنْهُ فِي
فَهْرَسْتِهِ الْحَدِيثَ الْمُسْلَسِلَ بِالْأَوَّلِيَّةِ عَنِ الشَّيْخِ صَالِحِ الْمَذْكُورِ وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى
بِفَاسٍ الْجَدِيدِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَآلَفٍ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْعِرَاقِيُّ الشَّرِيفُ قَالَ فِي السَّلَوةِ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ
مُقْبِلًا عَلَى مَنَازِلَةِ كُتُبِ التَّنْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَأَصْدَاقِهِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ
وَمَرَاجِعَةِ مَسَائِلِ ذُنُوبِهِ حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ بِحِظِّ وَافِرٍ وَحَصَلَ عَلَى طَائِلٍ وَلَهُ
مُخْتَصَرٌ فِي الصَّحَابَةِ وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ جَمْعٌ فِيهِ بَيْنُ مَصْنُوعَاتٍ فِي ذَلِكَ عِدَّةٌ
كَأَلَسْتِيْعَابِ، وَالْإِسَابَةِ وَالْمِيزَانِ وَاللِّسَانِ مَقْصَرًا عَلَى رَفِيدَةٍ لَا بَابَ مِنْهُ
وَكَانَ فَصِيحَ الْإِسَانِ حَسَنَ النِّعْمَةِ وَأَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ تَوْسِعَةً أَرْبَعٍ
وِثْلَايْنِ وَمِائَتَيْنِ وَآلَفٍ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّدَادِيِّ الشَّرِيفِ الْحَافِي الْمَدَنِيُّ دُرَرُ الْعُلُومِ
قَالَ فِي السَّلَوةِ كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا مَدْرَسًا يَدْرُسُ الْمُخْتَصَرُ رُحْنَةً وَغَيْرَهَا وَكَانَتْ
لَهُ مَلَكَةٌ فِي التَّدْرِيسِ وَمَعْرِفَةِ الْبُلُوْغِ زَلَّ أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طُلَّامِهِ وَغَيْرِهِمَا

وولى مرة قضاء فاس الجديد توفى سنة تسع وستين ومائتين والف
عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الشيخ الامام
النفية العالم العلامة النية عمدة المحصلين قال في السلوة ولد بفاس سنة اربع
وخسين ومائة والف وبها نشأ فقراً كتاب الله وحفظه وجوده رسماً وأداء
وقراً من العلم ما قدر له على اشياخ الوقت فقها وحديثاً وتفسيراً وتصوفاً وسيراً
وكانت له اليد الطولى في التوقيت واحكام آلاته لا يقاومه فيه احد مع الدين
المتين والاعتراف من عين اليقين وكثرة الصيام والقيام والذكر والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم والعبادة والزهد والصبر والصمت والورع والشكر
وتحرى الحلال ما امكن والاعراض عن الدنيا ولقى كثيراً من الاولياء ورحل
للمشرق لحج وزار وبقي مجتهداً في العبادة الى ان توفى سنة ثلاثة عشر
وثلاثمائة والف

عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني العالم المدرس الناظم الناصر ابو زيد
قال في السلوة كان رحمه الله يدرس بالقرويين الفقه والنحو وغيرها وكان
خيراً فاضلاً محباً كاملاً ذاسجياً في النظم والنثر له همزية عارض بها همزية
الامام البوصيري لم تكمل ومنظومة في آداب الدعاء وشروطه واخرى في التوحيد
واخرى في شمائل المصطفى وقصيدة تائية في مدح المصطفى وغير ذلك قرأ
على اخيه الفقيه محمد بن العباس العراقي وعلى الفقيه الحاج محمد كنون وغيرها
توفى عام اربعة عشر وثلاثمائة والف

عبد السلام ابن سليم بن محمد بن سالم المشهور بالاسمر الامام
العارف الواصل قال الاستاذ الجليل عمنا في الرحلة الظافرية انه من اهل

المائة العاشرة اشتهر في زمانه وظهر بالمعجب العجائب وعد من الاقطاب وقد
نجح على يديه كثير من الطلاب وله فيض كبير وسر واضح شهير ثم ذكر
بدايته ونهايته وسنده في الطريق وذكر احواله وسلوكه ونصيحته وكراماته
وانه قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن المسلاتي والشيخ زروق والشيخ عبد
الواحد الدوكالي قرأ عليه التصوف والمختصر والرسالة ومقدمة الامام الاشعري
في التوحيد وتخرج بالترجم كثير من العلماء كسيدى عبد الحميد اليربوعي
والعلامة الشيخ محمد بن علي السملقي والعلامة الشيخ عبد الحميد ضوء الهلال
والشيخ ابراهيم بن علي العوسجي والشيخ عمر بن عبد الرحمن القريو وغيرهم
توفي رحمه الله سنة احدى وثمانين وتسماية رحمه الله تعالى

عبد السلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المصري الحافظ المتقن الفهامة
شيخ المالكية في وقته بلقاهرة قال في الخلاصة تصدر بعد وفاة والده بالجامع
الازهر ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون درس والده وانتفع به خلق
كثير وكان اماما كبيرا محدثا باهرا اصوليا اليه النهاية في ذلك وله تأليف
حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وله ثلاثة شروح على
عقيدة والده الجوهرة وكان ذا شهامة وشدة وهيبة لاسيما في دروسه وكان
لا يقدر احد من الحاضرين ان يسأله او يرد عليه هينة له وكان كبار المشايخ
من اهل وقته يحترمون ساحنه وينقادون لرأيه وكانت ولادته في سنة احدى
وسبعين وتسماية وتوفي نهار الجمعة خامس عشر شوال سنة ثمان وسبعين والاف
وحكي شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روح الله تعالى روحه انه
راه بعد موته في المنام فانشده

حدثني ذا المصطفى * من لفظه الف حديث
وقصده بحفظها * سيري اليه بالحديث

قلت وقد وقعت له على مؤلفات منها كتاب ترويح المؤاد بمولد خير
العباد وكتاب فتح المجيد بكفاية المريد وكتاب السراج الوهاج في الكلام
على الاسراء والمعراج في مجلدين وشرح على الاجرومية

عبد السلام بن سيدي الشاذلي بن محمد بن ابي بكر الدلائي الفقيه
الجليل العلامة النبيل قال في السلوة ولد بالزاوية بالدلاء وبها نشأ واخذ العلم
عن والده وجماعة من اقاربه ودرس هناك ونفع وانتفع ثم استقر بفاس وتولى
الامامة والخطبة بمكناسة وانتصب بها للتدريس والعتوى وتخرج به جماعة وله
انظام كثيرة واثار ادبية اثيرة توفي عام تسعين والـ بمكناسة واليه اشار
صاحب حقائق الازهار الندية بقوله

ومنهم عبد السلام الصدر * العالم الاعلى الهمام الحبر
الحافظ البحر الفقيه الحجة * الطاهر المكين في الحجة
قد صار مستورا بثوب اللطف * في عام تسعين بعيد الالف
ولم يخلف من وليد يذكر * وللميمن البقا مقرر

عبد السلام بن الطيب بن محمد القادري شيخ المشايخ وطود العلوم
الراسخ قال في السلوة ولد بفاس سنة ثمان وخمسين والـ واكب على اقتناء
العلوم حتى تضلع من روايتها وكشف عن مخدراتها فسماع تواضعه على الاقران
وقارن بين العلم والصالح احسن قران وتصدى للتدريس والمناظرة والتأليف

زمن شبابه وكانت له في العلوم ملكة لا تجارى خصوصاً النحو والبيان والمنطق والحديث والاصليين وله في ذلك ابحاث تقيسة وله مزيد اختصاص بمعرفة الانساب لاسيما قريش لا يقاومه احد في ذلك ولا يدانيه اصلاً وكان جليلاً شهيراً كريماً صالحاً عالماً صائماً قائماً عابداً مجتهداً عارفاً كبيراً دراكاً حافظاً محققاً لافظاً اخذ عن سيدي عبد القادر الفاسي وولديه سيدي محمد وسيدي عبد الرحمن والعلامة اليوسي وغيرهم وانتفع به هو جماعة من الاعيان منهم سيدي احمد بن محمد الحبيب الفلالي اللطفي والف تآليف عديدة منها المقصد الاحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد ومصاييح الاقتباس في مدائح ابي العباس والدر السني في من بفاس من اهل النسب الحسنى والعرف العاطر في من بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر ومعتد الراوى في مناقب ولى الله سيدي احمد الشاوى وله نحو الثلاثين مؤلفاً وترجمته واسعة والف فيها بالخصوص احمد الفساني الوزير وغيره توفي عام عشرة ومائة والف

عبد السلام بن احمد بن علي بن احمد جسوس الفاسي قال في السلو له المناقب الثواب والمواهب السواكب وله بالعلم عناية تكشف العمياء ونباهة تكسب النزاهة ودراية تعضد الرواية دراكاً لا قاتق العلوم غواصاً على لطائف المعاني والفهوم ماهراً في الكتاب والسنة كثير التدريس لهما يستحضر معارضات الآيات ومعارضات الاحاديث واجوبتها وما هو من ذلك صحيح وسقيم يقرر ذلك بعبارة سهلة واضحة وافية بالمراد وكانت له معرفة بالنحو واللغة والفقه والحديث والتفسير والاصول والبيان وعلم الكلام وغير ذلك وكان الناس يعقدون خصوصيته سيما من لازمه وعرف حاله وكان اليه المرجع

في مسائل المعاملات والنوازل والايمان يحل مشكلها ويبين معضلها اخذ العلم
عن سيدى عبد القادر القاسى وولديه وعن الشيخ ميسرة الاكبر وغيرهم
وسافر للحج فحج وزار والف تأليفنا حسنا في ادعية نبوية في نحو كراسة
ونصف وله آخر حسن ظريف توفي مخوقا عام احدى وعشرين ومائة والف
وقد فصل محنته صاحب الاقصاء فقال ان امتحانه كان من اجل امتنائه
من الموافقة على تمليك من ملك من العبيد وحقد عليه السلطان فاستصفي عامة
امواله واجرى عليه انواع العذاب وبيعت دوره واصوله وكتبه وجميع ما يملك
هو واولاده ونساؤه ثم صار يطاف به في الاسواق وينادى عليه من يفدي
هذا الاسير والناس ترمى عليه بالدراهم والحلى وغير ذلك من النفثس اياما
كثيرة فيذهب الموكلون به بما يرمى عليه حيث ذهبوا بامواله وبقي على ذلك
قريبا من سنة فكان في ذلك محنة عظيمة له ولعامة المسلمين وخاصتهم ثم امر
ابو على الروسى بقتله فقتل خنقا بعد ان توضأ وصلى ماشاء الله ودعا قرب
السحر ودفن ليلا ولما دنى وقت شهادته وايس من نفسه كتب رقعة بخطه
واذاعها في الناس ومنها (انى ما امتنت من الموافقة على تمليك من ملك
من العبيد الا انى لم اجده له وجهها ولا مسلكا ولا رخصة في الشرع وانى وان
وافقت عليه طوعا او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من
الخلود في النار بسببه وايضا فاني نظرت في اخبار الأئمة المتقدمين حين اكرهوا
على ما لم يظهر لهم وجهه في الشرع فرأيتهم ما أثروا اموالهم ولا ابدانهم على
دينهم خوفا منهم على تغيير الشرع واغترار الخلق بهم) الخ ولبعض الادباء
في رثائه

اي حبر مات صبرا * شب في العلم وشابا
اودعوه الترب قلبي * ليتنى كنت ترابا

عبد السلام بن ابي زيد بن الطيب الازمي الحسني الادريسي السباعي
العلامة النزيه حامل لواء المذهب المالكي في عصره ومفتي الديار المغربية في
دهره قال في السلوة كان رحمه الله فقيها حافظا مطلعا علامة مدرسا تقاعا
احيا الله به الفقه في المغرب في زمانه وتقع به الجم الغفير من اهل دهره واوانه
وكان ممن تشد اليه الرحال ويعول على فهمه بين الرجال اخذ بمدينة
مازونة عن جماعة من اهل العلم واخذ منه جماعة لا يحصون وكان رحمه الله من
اهل العلم والعمل والنقش لبسا وماكلا زاهدا ورعا عبدا براتقيا صالحا منقبضا عن
الدنيا واهلها توفي يوم الاحد عاشر شعبان سنة احدى واربعين ومائتين والالف
عبد السلام بن محمد المصطفي بن محمد الصالح الشرقي القرشي العمري الشيخ
الفقيه الامام العالم العلامة الهمام المشارك النبيه لرحلة لراوية الاديب قال في
السلوة كان رحمه الله من اهل العلم والفضل والصلاح والدين المتين والنسك
والملاح عالما عاملا جليلا . شاركا محققا نبيلًا اخذ عن غير واحد من الائمة
كالشيخ محمد بن الحسن البناني ولهي القطب ابا العباس سيدي احمد التيجاني
واخذ عنه ورده وتوفي في حياته بفاس وصلى عليه الشيخ التجاني

عبد السلام بن محمد بن محمد بن احمد بن الشاذلي الدلائي الشهير
بالمسناوي الفقيه الجليل حامل لواء الضائل الجامع لاشتات القواضل قال
في السلوة ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والالف ونشا في عفة وديانة وثقة
وصيانة وكان احد الائمة الاعلام الموصوفين بالا جلال والامتظام . شارك في

سائر أنواع العلوم عارفاً بالمنطوق منها والمفهوم بارعاً في النوازل والحساب
والفرائض وله اليد الطولى في علم الوثائق حسن الاخلاق دائم البشر واسع
المعروف فصيح اللسان قوى الجنان كثير الاحسان مقصوداً في المهمات
مفزعاً اليه في حل المشكلات ذامرؤة تامة ساعياً في مصالح المسلمين قاصداً
بذلك مرضات رب العالمين اخذ عن جماعة من الأئمة وتصدر للاقراء
والتدريس مدة فنفّع الله به وكان ينوب في بعض الاحيان في الاحكام
الشرعية عن قضاة فاس الى ان ولى القضاء بمدينة صفروا مدة عامين ثم ولىه
بعد ذلك بمكناسة الزيتون وسار في الناس بسيرة حسنة وحالة مستحسنة
وعقد بها مجالس من العلوم واخذ الحق من الظالم للمظلوم وخطب وام
وكانت له اليد الطولى في الانشاء والنظم توفي عام ثمان واربعين ومائتين
والف وألف بعض اقاربه فيه كتاباً سماه تحفة القاصد الناي في التعريف
بالشيخ عبد السلام المسناوى

عبد السلام الجيز كان فقيهاً خيراً صالحاً وله معرفة ببعض العلوم اخذ
عن عمه الشيخ الطيب بن كيران وغيره والف تأليف منها شرح المنفرجة
لابن النحوي وشرح دليل القطب سيدى المختار الكتبي وصلوات ودعوات من
انشاء آتة توفي يوم الخميس سابع ربيع الاول عام اربع وستين ومائتين
والف من السلوة

عبد السلام بن الطايح بوغالب الشريف الادريسي الجوطى قال في
السلوة عالم مشارك متضلع في علوم البلاغة والمنطق واصول الدين ثاقب
الذهن جيد الادراك سليم الطبع طيب النفس لين الجانب الى القدم الراسخ

في الورع والزهد عرض عليه قضاء عدة حواضر من المغرب فإني لازم الشيخ حمدون بن الحاج وهو عمدة واخذ عن الطيب بن كيران وانتفع به جماعة من شيوخنا وكان على حالة عجبية غريبة زهدا وورعا وتواضعا وعفة وغير ذلك وكان في قراءته كثيرا ما يترك ما عند الشراح والحواشي ويأتي بنيره من كلام الفحول كالعضد والسعد والسيد والزمخشري وغلبت عليه الاحوال في آخر امره وترك التدريس توفي عام تسعين ومائتين والـ

عبد القادر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر بن علي بن عبيد قاضي القضاة محي الدين الفريابي المدني قال في الشذرات ناب عن ابيه في قضاء المدينة وكان فقيها فاضلا لطيفا توفي بالمدينة المنورة سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله

عبد القادر المرشدي الشيخ الصالح الورع الزاهد قال الشعراني في الذيل اخذ العلوم الشرعية وتوابعها عن عدة مشايخ كالشيخ ناصر الدين اللقاني واجازه بالافتاء والتدريس فدرس وافق في حياة مشايخه وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني يرسل له الاسئلة فيجيب عنها باحسن جواب وهو على قدم عظيم في احتمال الاذى ممن اذاه ولا يقابل احدا من اعدائه بسوء بل يصبر ويدعوه بالمغفرة وله قيام عظيم في الليل وصيام كثير بالنهار وعنده حسن خلق وهضم نفس ولم يزل مكبا على الاشتغال بالعلم والعمل وتعليمه منذ دخل الجامع الازهر ولم يزل بمعزل عما اقرانه فيه من شدة الحسد لبعضهم بعضا ولذلك رفعه الله عن اقرانه وجعل الناس يققون عند قوله قد رضي من الدنيا بالقليل يحب الخمول ويكره الشهرة رحمه الله

عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد ابو السعود بن ابي الحسن بن ابي
الحاس القاسي الامام العلامة المحدث المفسر الصوفي البارع في جميع العلوم
جميع من انتسب الى المغرب متفقون على جلالته وتوحيده وانه عديم النظير
وواحد المشايخ والعلماء وشيخ الشيوخ وسلطان علماء الزمان وقد كان جامعاً
بين علمي الظاهر والباطن اشتهر ذكره من حال صغره وكثر الشناء عليه وبعد
صيته في مشارق الارض ومغاربها وكثر اخذ الناس عنه بحيث ان تلامذته
لا يحصون ولم يحرم احد منهم من العلم لسرفيه وفي آياته وبركته مشهورة
بحيث ان الطلبة تقصده من البلاد النائية لذلك وكان عظيم الحفظ عجيب
الاملاء اذا قرأ كتاباً استوفى مافيه فان وجد فيه مسألة ناقصة تمها او شيئاً
مستغلقاً شرحه او طويلاً اختصره دون ان يخل بشيء من معانيه او مسائل
مختلطة رتبها او وجد فيه خطأ بينه بنهاية الادب بحيث لا ينقص مصنفه
وكان من الحلم والبذل والصبر بحيث فاق اقرانه في ذلك وكان من الهية
بحيث تخافه الملوك وتخشى سطوته الامراء وكانت العلماء والعامة
منقادين لامره فيما يرومه مع وقوفه عند حده في سائر شؤونه
وادب نفسه ولسانه الى ما هو عليه من حسن اللقاء وجميل المعاملة
والاكرام لجليسه وقد افرد ولده الشيخ عبد الرحمن لترجمته مجلداً حافلاً سماه
تحفة الاكابر لمناقب الشيخ عبد القادر ذكر فيه بعض اخلاقه وعلومه الدنية
والمكتسبة ومنازلاته وكراماته واسراره ومعاملاته مع ربه سبحانه واشاراته
مما ذكره بلسانه او كتبه بقلمه او قرره في آية من كتاب الله عز وجل من
عند نفسه او من حاصل ما حفظ ونقل وما تكلم به في بعض الاحاديث

النبوية او في بعض الحقائق المنقولة عن احد الصوفية وبعض كلامه في الحكم والحقائق فتال ولد بالقصر الكبير عند زوال يوم الاثنين ثاني شهر رمضان سنة سبع بعد الالف ونشأ في حجر والده فقراً على والده وتعلم القرآن وحفظه ثم لازم القراءة على اخيه ابى العباس احمد والفقيه محمد الزيات ومحمد الرافس وعبد القوي ثم رحل الى فاس سنة خمس وعشرين والالف فاكب على الاجتهاد فانتفع في اقرب مدة وقرأ على جماعة من الاشياخ منهم عم ابيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد ثم قرأ على غيره من علماء فاس كالشيخ ابى القاسم ابن ابى النعمان الفسائي والامام الحافظ ابى العباس احمد بن محمد المقرئ التلمساني وابى عبد الله محمد بن احمد الجنان الغرناطي وابى محمد عبد الواحد ابن عاشر وابى الحسن بن الزبير السجلماسي واخذ عن غير هؤلاء وكان المترجم اعلم اهل زمانه واثبتهم واضبطهم واكثرهم تحريراً وكان يحفظ كل ما يسمع لا يعتريه نسيان من زمن قراءته وكان لا يدع مشكلاً في علم يسأل عنه ولا يتكلم معه في نازلة الا ويفكها ولا يتكلم في علم الا ويفيد ثمرته عن رؤية لا بتكلف مطالة ولا تردد بعبارة سهلة لا يتكلف لها تانقا ولا يلتزم لها خروجاً عن لسان الوقت بل كان تدريسه على ذلك تارة بعبارة الوقت وتارة بالعربية المحضة فاذا كتب ظهرت الفصاحة والبلاغة على الوجه الذي يبلغ من استحسنانه كل مبلغ وما رأينا تحصيلاً اتم من تحصيله مع التبحر في العلوم والجمع لادوات الاجتهاد وكان له التمكن العظيم مع قوة التضلع في التفسير والحديث ومعاني الكتاب والسنة وله في التصوف اليد البيضاء واما العربية فهو ابو عذرها حتى كان يقول تلميذه الامام العلامة ابو العباس احمد بن جلال

كل من يحسن النحو بفاس ويزعم انه اخذه من غير سيدي عبد القادر فهو
كذاب واما الاصول والمنطق والبيان فكان يقول تلميذه المذكور مارسنا
العلماء فكان اذا اشكل علينا في المحلى او السعد او غيرها شئ اتينا شيخنا
احمد بن صمران وهو المشار اليه معه في ذلك فسألناه فيأخذ الكتاب من
أيدينا فيتأملها ثم يبيننا واذا اتينا سيدي عبد القادر وسألناه اجابنا على البديهة
دون تأمل كتاب وقد تفقت بضاعة سائر العلوم في عصره ببركته فتضلع
بها تلامذته وتلامذة تلامذته حتى صاروا يلقون من يأتي لشيء منها مسارعين
وبالجملة فهو اكمل زمانه وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين والفر قالوا
ومع غزارة علمه وانتفاع اهل المغارب الثلاثة به لم يتصد لجمع كتاب مخصوص
ولا شرح متن من المتون وانما كانت تصدر عنه اجوبة يسأل عنها فيجيب
ويجيد وجمعها بعض اصحابه فجاءت في مجلد ومن نظم ابي سالم العياشي يمدحه

ما في البسيطة طرا من يباريكا * يا اطيب المتنى سبجان باريكا
وقد سبرت الوردى فلم اجد احدا * ممن يروم العلا منهم يوازيكا
شرقا وغربا فلم يطرق مسامعنا * من في سنين الصبا يجري مجاريكا

اه من الخلاصة والاستقصاء والسلوة

عبد القادر بن العربي القادري الفقيه الاديب قال في السلوة ولد سنة
مائة والفر وتفقّه وسمع من العلامة المسناوى وغيره واخذ عن الشيخ سيدي
احمد بن عبد الله بن معن وانتفع به وكان جليلا جميلا صوفيا ناسكا سنيا
صادقا نبيا جيد الفهم قوى الادراك سيال القريحة في المظم على البديهة

يأتي في كلامه بالمعاني المبتكرة والالفاظ المحبرة واكثر نظمه في الاسداح
النبوية مات سنة تسع وسبعين ومائة والـف

عبد القادر بن العربي بن قاسم بن عبد العزيز بو خريص الكامل
الجعفري الفلالي ثم الفاسي القاضي بفاس المشارك في العلوم المدرس لجملة من
الكتب في اوضاع مختلفة آخر القضاة من اهل العلم المسن البركة قال في
السلوة وكان يقتصر في التدريس على حل المتن وجلب ما لا بد منه من
الانقال مع البحث التام على طريق التحقيق يختم الكتاب لذلك في اسرع
زمان بقي متوليا القضاء نحو اربع وثلاثين سنة اخذ عن سيدي محمد العراقي
الحسيني والمساوي وغيرها واخذ عنه هو جملة من الاعيان منهم الشيخ
عبد القادر بن شقرون توفي عام ثمان وثمانين ومائة والـف ورأه بعض
الناس بعد موته وهو على حالة حسنة في حلة رفيعة مستحسنة ومما قيل
في تاريخ وفاته

طاب شرطي لحد * ضم يوما روض مجده
بل عفى من بمد قاض * ي مصرفاس رسم رشد
من كمبد القادر الخبر * بنهج الحق يهدي
كان في ظل الأمانى * رافلا في برد سعد
فاذا التاريخ يشدوا * هو في جنة خلد

عبد القادر بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الشيخ
الامام الخبر الهمام حجة الاسلام ومصباح الظلام المعارف الكامل المحقق

الواصل قال في السلوة ولد بفاس سنة احدى وسبعين ومائة والف وبها
نشأ في حجر ابيه وظهر عليه في صباه اثر الفتح فكان لا يلاعب الصبيان
ولا يسال عما يكون وكان واخذ في قراءة العلم عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن
الطيب القادري وابي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي والشيخ عبد
الكريم اليازغي والشيخ ابي عبد الله محمد بن الحسن البناني والشيخ زين
العابدين العراقي وغيرهم حتى ظفر بمحظ من المشاركة غير قليل واجتهد في
العمل الذي يقربه من الرب الجليل ثم ر دل للحج والزيارة مرتين ولقي
هناك اشياخا من اهل الشريعة والحقيقة فسلوكوا به مسلك اهل العرفان
وظهرت عليه بركتهم واشتغل بالعبادة وآثر النقشف في اللباس واخذ عن
مولاي العربي الدرقاوي وكان رضى الله عنه لا يرى لذة الميش الا في صحبة
الفقراء وخدمة العارفين الكبراء وله فتح كبير في علم القوم نظما ونثرا حتى كان
يدعى بحاتمي الوقت وكان يرجع اليه في حل مشكلاته وفتح رموز الكتاب
والسنة ويتكلم في الحقائق الربانية ويعبر عن بعض الاسرار الالهية ويجب
عن اغمض المسائل بديهية ويعبر عنها فوراً باحسن عبارة وكانت له يد في
التصرف وخرق العوائد وكان كثيراً ما يخرج من داره في نصف الليل
فيذهب الى الحمام فيتوصلاً ثم يقصد زيارة مولانا ادريس وكان كلما وجد بابا
مقفلاً يقرأ على قفله ما تيسر ثم يفتحه باذن حتى يزور الولي المذكور ثم يعود
الى داره ولما حضرته لوفاة قال له بعض الاخوان ممن كان عنده يا سيدي
اتذكر شيئاً من الاسم المفرد فقال له ويحك نحن في الاسم الآن ام في المسمى
ثم خرجت روحه من حينه وكانت وفاته شهيداً بالطاعون منسلخ ذى القعدة

سنة ١٢١٣ وترك كتابا غير مكمل في علم الحقائق عز نظيره وقل مثيله سماه بذوق البداية ولحة الهداية وترك ايضا حكما في التصوف وتقاييد كثيرة في علم القوم وارجوزة في سلسلة اشياخه الى النبي صلى الله عليه وسلم وتأثية غير مكملة وتخميسا على عينية الجلي لم يكمل

عبد القادر بن احمد بن العربي بن شقرون الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نحويا لغويا ادبيا محدثا مشاركا ليذا علما واضحا يهتدي بانواره وروضا فاتحا يجتني من ازهاره فتساقا لا بكار العلوم دراكا لغوامض القهوم مرجوعا اليه في حل المشكلات مقصورا عليه في دفع الشبهات معروفا بالضبط والاتقان ممثلا بالصدق والعرفان قلد القضاء آخر الدولة المحمدية بسجلماسة مرة واخرى بناس فاحسن السيرة اخذ عن الشيخ ابي العباس الهلالي وغيره وله من المؤلفات شرح العشرة اثنائية من الاربعين النووية ولما حج اخذ بالمدينة عن الشيخ حسين بن عبد الشكور البكري الصديقي من اهل الطائف واخذ بمصر عن الشيخ مرتضى وغيره واخذ عنه جماعة من الاعلام منهم السلطان مولاي سليمان توفي سنة تسعة عشر ومائتين والفرق ومن نظره يمدح مولاي سليمان

مولاي انت الذي صفت مشاربه * ان تغز ناحية اوليتها جلدك
هذي البشائر وافق وهي قائلة * اعوذ بالله من شر الذي حسدك
فانهض الى غاية الآمال تدركها * فالآن قالت لك العلياء هات يدك
ولا تخف ابدا من سوء عاقبة * فليس يفلح من بالسوء قد قصدك
فاشكر صنم الذي اولاك مكرمة * تشل رضاه وتبلغ بالرضى رشدك

عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي الفهري الاجل قال في السلوة انكب على تحصيل العلم فلازم جماعة من اشياخ وقته كالشيخ سيدي الطيب بن كيران والشيخ سيدي حمدون بن الحاج والفقيه الزروالي وابن منصور واضرابهم حتى حصل منه على ما قسم له وتولى ما كان عند والده من الوظائف وولى خطة الشهادة في احباس القرويين وكان خيرا دينا متواضعا مباشرا مأربه بنفسه توفي عام ست وستين ومائتين والـف

عبد القادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلي اليزايتي نزيل الاسكندرية الشيخ الجليل العارف الواصل الكامل المتبع الخير الارضى امام الحقيقة ولد رحمه الله في يزلتين التابعة لولاية طرابلس الغرب في حدود سنة ثلاث وعشرين ومائتين والـف ونشأ في حجر والده الذي رباه تربية حسنة وحفظ القرآن العظيم على سيدي علي بن محسن وتفقه على العالم الفقيه سيدي سالم بن محسن ولازمه وقرأ على غيره وكان تلقيه العلم بزاوية سيدي عبد السلام الاسمر واخذ الطريقة الشاذلية على الاستاذ الاكبر القطب جدنا العارف سيدي محمد حسن ابن حمزة ظافر المدني ولازمه اعواما وخدمه وانتفع بصحبته وكان استاذه يحبه محبة قوية زائدة وينوه بشأنه واجازه واذنه بالارشاد وتلقين المريدين ولما مات استاذاه سافر الى الاسكندرية وتوطنها وحصل له بها الاقبال الكبير والظهور العظيم وارشد فيها خلقا كثيرا ونشر الطريقة وعلوم الحقيقة وهذب تلامذته وسلك بهم خير مسلك وكان رحمه الله عالما عاملا عارفا واصلا كاملا تقيا نقيما مهذبا ناصحا صريحا ذا اخلاق حسنة واوصاف مستحسنة وعنده كرم زائد واتباع للسنة النبوية وحسن اقتداء ومكارم اخلاق وظهرت له كرامات

عديدة وبعد توطئه بالاسكندرية لازم العلامة الكامل الشيخ مصطفى الكبابي
الجزائري شيخ المالكية بالثغر وحضر عليه كتباً عديدة واجازه بقراءة صحيح
البخاري فواظب على تلاوته في الاشهر الثلاثة من اول رجب الى ليلة سبع
وعشرين من رمضان وكان رحمه الله كثير الشفاعات عند الحكام والسعي في
قضاء حوائج الناس وتكبد المشاق في ذلك كثير الزيارة لآخوانه يسأل عن
الغائب ويعود المريض ويواسي الفقراء ولا يبخل ببجاهه وماله ابداً كثير
النصح والوعظ والتذكير معمر الاوقات بالعبادة والذكر والتلاوة والصلاة
حسن الاخلاق جم الفضائل جامعاً مكارم الاخلاق كثير الصبر على اذى
الحاسدين ومطاعنهم طاوياً كشحاً عنهم غير مبال بهم كثير التوكل والتفويض
والاعتماد على مولاه في الشدة والرخاء كثير المراقبة والزهد والمجاهدة وحج
رضي الله عنه مراراً وقد تخرج على يده رضي الله عنه في الطريقة كثير من
العلماء واذعنوا له وسلموا وامتدحوه بالقصائد العديدة كالعلامة الشيخ ابراهيم
الشافعي وله فيه مدائح حافلة والعلامة الشيخ سيد الورداني شيخ المالكية
والعلامة الشيخ احمد شرف الدين المرصني من علماء الازهر والعلامة الشيخ
حمزه فتح الله والعلامة الشيخ احمد القبجي والمحقق الشيخ عبد الرحمن
الاياري قاضي الثغر والعلامة السيد محمد المغازي الكبير والعلامة الشيخ احمد
ابو الفضل الشافعي والفقيه الشيخ عبد الكريم السناري والمحدث الشيخ عبد
الله بن ادريس السنوسي المغربي والعلامة السيد عبد الهادي نجما الاياري
والشيخ رضوان نجما الحنفي الاياري وغيرهم توفي يوم الخميس الحادي
والعشرين من شعبان عام سبع وتسعين ومائتين والالف ودفن بجوار منزله

بالاسكندرية وورثاه غير واحد من الفضلاء منها صرّية للعلامة الاديب السيد حمزه فتح الله مطلقها

اليك فهذا الخطب يستجب النوحا * وان كانت الاجفان من وقعه قرحا
فيالك من لاح عليه مؤنب * تغاليت في الاغراء فاغريت من تلحى
حنانيك اما عاذرات فائق * واما عذول عذله لم ينل نجحا
ودون رقوء الدمع ما قد علمته * تسمر احشاء وقرح تلا قرحا
على غوث اهل الله قطبهم الذى * تدور عليه من علومهم الارحا
عبد القادر بن محبي الدين بن مصطفى الحسنى الجزائى الامام الاوحد
والعلم المفرد عالم الامراء وامير العلماء ولد في شهر رجب سنة ١٢٢٢ في
القيطنة وتربى في حجر والده الى ان بلغ سن التمييز فحفظ الكتاب العزيز
وتلقى العلوم وكان والده كـ لافه من العلماء الاعلام الذين يرجع اليهم في
مشكلات الاحكام ولما بلغ اربعة عشر سافرا الى وهران لاستكمال فنون العلوم
وفي سنة ١٢٤١ سافر مع والده منها برا الى الحجاز وحج وزار ثم سافر الى
بغداد فزارا حضرة القطب سيدى عبد القادر الجيلانى واخذ كل منهما
الاجازة بالطريقة القادرية عن الشيخ محمود القادرى ثم حجا مرة ثانية ثم
رجعا الى الوطن وفي سنة ١٢٤٨ بايعه اهل الجزائر وولوه القيام بامر الجهاد
فلما بايموه قام بامر الجهاد اتم قيام وجمع كلمة المسلمين في تلك الاقطار واحسن
السياسة في رعيته مقتنيا آثار اسلافه السادة الادارسة الذين كانوا ملوكا في
المغرب الافصى والاوسط والاندلس فتمكن حبه في قلوبهم وبذلوا نفوسهم
في طاعته وامثال امره وقد جرت بينه وبين دولة فرانس حروب تشيب لها

الاطفال استمرت نيفا وخمس عشرة سنة وفي مدة امارته ضرب تقودا وسماها
المحمدية وانشأ معامل للأسلحة والادوات الحربية وملابس للجند وظهرت
منه شجاعة خارقة للعادة تحدث بها القاصي والداني ودونها اصحاب التواريخ
وكان يتقدم الجيش بنفسه ولا يبالي بكثرة العدو ولا برشق الادوات الحربية
ثم بينما كان مهتما بذلك اذ هاجته العساكر المراكشية من خلفه لاسباب
يطول شرحها وفي اثناء محاربة هذا الجيش رأى ان الثبات لمقاومة هاتين
الدولتين العظيمتين لا سبيل اليه فجنح الى السلم وعمل معاهدة مع قائد الجيش
الفرنساوى ثم خصصوا له مركبا حريبيا وحملوه الى بلادهم بفرانسا فاقام عندهم
خمس سنين ثم سرحوه وسافر الى دار السلطنة وتقابل مع السلطان عبد المجيد
فاحتفل به وانعم عليه بدار عظيمة في مدينة بروسه فسكنها واقبل على بث
العلم وافادة الناس وفي سنة ١٢٧١ سكن دمشق واقبل بها على قراءة الكتب
العلمية كالبخارى ومسلم وكان قسم من دار الحديث قد استولى عليه بعض
الاجانب فسعى في استخلاصه منه ببذل اموال طائلة وفي سنة ١٢٧٩ قصد
البلاد الحجازية واقام بها عاما ونصفا مقبلا على العبادة والخلوة والحج والاعمار
وحصل له هناك فتح عظيم وقد كان رحمه الله مربوع القامة معتدل الجسم
ابيض اللون اسود الشعر كث اللحية اقنى الانف اضبط اشهل العينين يمشى
الهيونا وكانت له مبرات كثيرة وكان يعظم اهل العلم حسن المسامحة
لطيف المعاشرة لا يرد سائلا ولا يخيب قاصدا وكانت رسائله تترى الى سائر
الجهات بحيث لو جمعت لبلغت عدة مجلدات ولم يكن عنده شئ من الكبر
الذي تزهدت عنه نفسه المطمئنة ولا يتأنق في الملابس والمطاعم لتحقيقه بالزهد

والتواضع وعدم النظر الى زينة الحياة الدنيا وله رحمه الله خلوة بمنزله في قرية اشرفية كان يتحنث بها في شهر رمضان مع العزلة التامة وكان مدة عمره يتعبد على مذهب الامام مالك رضى الله عنه وكان يتنافس بزيارة الفضلاء ويمثل باشعار الادباء وكانت تأتي اليه من كل فج ويكافئ عليها بالجوائز العظيمة وله رحمه الله تأليف مفيدة اشهرها المواقف في التصوف وتعليق على حاشية لاحد اجداده في علم الكلام والمقراض الحاد وكتاب ذكرى العاقل وتنبيه الغافل ومن اطلع على هاته المؤلفات عرف سعة علمه وكانت له سليقة جيدة في نظم القريض وكان يتمثل في المعارك بيت من قصيدته الحماسية المشهورة وهو

ومن عادة السادات بالجيش تحمى * وبني يحتمي جيشي وتحرس ابطالى
وقد جمع له ترجمة عظيمة في نحو مجلدين وفي منتصف ليلة السبت التاسع عشر من شهر رجب الفرد انتقل الى رحمة الله سنة ثلثمائة والـف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بحجرة الشيخ الاكبر في جواره ورثاه الشعراء البلغاء بابكار افكارهم

عبد القادر بن عبد الكريم الورديني الشفشاوني الحيراني البريشي كان رحمه الله عالما بارعا فقيها نحويا مدققا محققا مطلعا له قوة في البحث والجدل وكان حاضر الجواب حاد الذهن متواضعا خيرا وكان قصير القامة نحيف الجسم قليل شعر اللحية وكانت ثيابه قصيرة وعنده اعتقاد كبير في الصوفية كثير المناضلة والدفاع عن المنتسبين الى الله من اهل الطرق وكان سيفا صارما

على المنكرين قرأ بالمغرب على شيوخ عديدة كالعلامة سيدي عبد القادر بن عجيبة والمدقق ابن سودة والعلامة سيدي محمد المدني كنون واخذ الطريقة الشاذلية على سيدي الحاج محمد بن العربي الرباطي وغيره وله مؤلفات منها كتاب سعد الشمس والاقمار وزبدة شريعة النبي المختار في المذاهب الاربعة في مجلد ضخيم وكتاب بغية المشتاق لاصول الديانة والاذواق ونهاية سير السبائك الى حضرة الملك الخلاق وسلوة الاخوان ونصرة الخلالن في الرد على اهل الجود والمدوان وشرح تقيس على الصلاة المشيشية وكتاب شمس الهداية لتذكراهل النهاية وارشاد اهل البداية وهو في القضا على المذاهب الاربعة وغيرهم من المذاهب ذوي الاحكام المتبعة وله غير ذلك تولى في احدى الربيعين عام ثلاثة عشر وثمانمائة والف وصلى عليه بالازهر ودفن بقرافة المجاورين

عبد الوهاب تاج الدين بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب ابن يحيى الشهير بابن يعقوب المكي واسطة عقد الليالى والايام ومرجع العلماء الاعلام رئيس مكة المشرفة وكبيرها واشتغل بتحصيل العلوم وتقنن في المنطوق منها والمفهوم حتى صار رئيس العلماء المالكية وشيخ الديار الحجازية ومفتى مذهب الامام مالك واصبح لازمة الاتفاق والخلاف مالك واخذ عنه جمع من كبير وصغير وكان من ذوى المعرفة والتجربة والسياسة ولدسنة خمس وتسعمائة وبرع في العلوم والادب والانشاء وولى قضاء المالكية بمكة وعظم شأنه بها واذعن له شريف مكة وصار رئيس مكة على الاطلاق مع الحرمة النامة ونفاذ الكلمة وقضاء حوائج الناس والاحسان الى الغرباء وغيرهم

ولطف الطبع وحسن العشرة والمجادلة وولى نظر الحرم الشريف وامامة
الموقف سنة سبع وخمسين ووقف بالناس بعرفة ولم يزل يجمع الفضائل الخاصة
منها والعام الى ان وافاه الحماة وتوفى بعد العشر من محرم سنة ستين وتسعمائة
ودفن بالمعلاة من السنا الباهر

عبد الوهاب بن العربي بن يوسف الفاسى قال فى السلوة كان رحمه الله
عجوبة فى الفهم وشعلة من شعل الذكاء يغوص على الدقائق ويستخرج الامور
العجيبة الغريبة آية كبرى فى سرعة الادراك وحدة الذهن وسهولة الاستنباط
وسلامة القريحة ونزاهة النفس. ولين الجانب وحسن المعاشرة وكانت له اليد
الطولى فى الادب وغيره من فقه وحديث وتفسير واصلاين ومنطق وبيان
وعروض وحساب وفرائض وتوقيت وهندسة وهيئة وجدول ومساحة وغير
ذلك ولد بفاس عام تسع والى واخذ عن ابيه وعمه ابي العباس وعم ابيه
العارف الفاسى واجاز له القصار واشتغل بالتدريس والافادة على طريق
الاشياخ من اهل الاجادة ولازمه نقاد الجهابذة من طلبة فاس فانتفعوا به
فى حل المشكلات وممن اخذ عنه ابو محمد عبد السلام القادري وغيره وله
اشعار كثيرة وتأليف فى اغراض مهمة وولى نظارة احباس القرويين وولى
القضاء بتطوان مدة توفى سنة تسع وسبعين والى

عبد الوهاب بن احمد ادار الفاسى الشيخ الفقيه الملامة قال فى السلوة
كان رحمه الله احدا كابر الاعيان وحكماء الزمان له معرفة بالنحو واللغة
والشعر وغير ذلك من العلوم واما الطب الذى هو فنه فانتبهت اليه رئاسته وقصرت
عليه تمارسه واه قصائد وامداح فى فن الطب ذيل بها ارجوزة ابن سينا وارجوزة اخرى

في حب الافرنج وهز السميري فيمن نقي عيب الجدرى رد به على من يقول انه ليس من عيوب الرقيق ومنظومة في مدح صالحى مكناسة الزيتون ومقيداته كثيرة اخذ عن ابي على اليوسى وغيره واخذ الطب عن اهله اذ هو حرفتهم وتبرك بالعارف بالله احمد بن عبد الله ممن الاندلسى توفى رحمه الله عن سن عالية نحو الثمانين عام تسع وخمسين ومائة والف

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازى بن عبد القادر المرزوقى العنقى البرهانى الامام المعمر القطب صاحب الكرامات الظاهرة والانوار الساطعة الباهرة قال الجبرتى ولد بميت عفيف احدى قرى مصر ونشأ بها على صلاح وعفة وقدم الى مصر فحضر على شيخ المالكية فى عصره الشيخ سالم النفر اوى اياما فى مختصر الشيخ خليل واقبل على العبادة وحج فلقى بمكة الشيخ ادريس اليماني فاجازه وعاد الى مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدث الشيخ احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ ولازمه كثيرا حتى عرف به واجازه مولاي احمد التهاى بالطريقة الشاذلية والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ولما توفى شيخه الصباغ لازم السيد محمد البليدى وروى عنه جملة من افاضل عصره كالشيخ محمد الصبان والسيد محمد المرتضى والشيخ محمد بن اسماعيل النفر اوى وسمعوا عليه صحيح مسلم بالاشرفية وكان كثير الزيارة لمشاهد الاواياء متواضعا لا يرى لنفسه مقاما متحرزا فى مأكله وملبسه وكانت الامراء ناآى لزيارته فيشمنز منهم ويوفر منهم فى بعض الاحيان وانتفع به المريدون وكثروا فى البلاد وانجبوا ولم يزل يترقى فى مارج الوصول الى ان توفى فى ثامن عشر صفر سنة اثنتين وخمسين ومائة الف

ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي

عبد العزيز الثعالبي الأديب ساحر تخب نفثاته العقول وفاضل الأيام
من فضله أغرر وحجول أن ذكر رقة طبعه فما الشمال والشمول أو شعره
فما آيات غيره إلا دارسات رسوم وطلول إذا طرز بكلامه برود المجد تخاله
ممن جاور سكان تهامة ونجد قدت من أديم المجد خلاله قفضح الرياض وسحر
السحر أقواله ديمة مجد امطرت سحائبه وسما فضل شرف كواكبها مناقبه

شماثل لا جيب الزمان معطرا * حكاها ولا خد الشمول موردا

اطلع في رياض المغرب ورده وسوسنه واصبح للفقه مالكا فضائله
في صحف الدهر مدونه بمثله بطون الامكان عقيمة فلو رآه الثعالبي توج به
تمة اليتيمة اذا جلى كواعب كلماته فضحت الكواكب نورا واذا انشأ عد
ثر سواه هباء ماثورا

عبد العزيز بن محمد الفشتالي أبو فارس الكاتب البليغ قال في الريحانة
أديب عذب اللسان ماضي شبا السنان له دمت اخلاق وشماثل تجر ورآها
ذبول الصبا والشماثل الطف من وجنات ورد عذارها الآس واسحر من
عيون الغيد اذا غازلها الناس أن خط زين برد البلاغة ووشاه وتغيار على
أخذ الرقة لفظه ومعناه

فيطرب السمع لالفاظه * ويرقص القلب لمعناه

بهمة هي خدن القضاء ولطف طبع الذ من ذنب محاه الرضى فريد
همته الى هضبات المهمة ناظرة وحيد تقف دون اشتهاره الامثال السائرة عبث

بالبیان راحت فکره الساحرة فايقظت من مهد الالفاظ عيون المعاني الفاترة
وكان قبل ما جر الدهر عليه ذيو له قام لاقباله وقربه من الدولة العلوية الاحمدية
على امثاله فما ارتشفه فم سمع الآذان وروي بنميره العذب ظامى الاذهان
قوله

حين ازمنت عند خوف البعاد * وعدتني من الفراق العوادي
فال صبحي وقد اطلت التفاتني * اى شىء تركت قلت فؤادي
وذكر في الاستقصاء كثيرا من نظمه ومنه قوله في مولد النبي صلى
الله عليه وسلم

هم سلبوني الصبر والصبر من شاني * وهم حرموا من لذة الغمض اجفاني
ومنها

لقد تقحت من شبح يثرب تفحة فهاجت مع الاسحار شوقي واشجاني
وقتت منها الشرق في الغرب مسكة سحبت بها في ارض دارين ارداني
واذكروني نجدا وطيب عراره نسيم الصبا من نحو طيبة حياني
احن الى تلك المعاهد انها معاهد راحاتي وروحي وريحاني
واهفوا مع الاشواق للوطن الذي به صح لي انسي الهني وسلواني
واصبوا الى اعلام مكة شائقا اذا لاح برق من شام وتهلان
اهيل الحمى ديني على الدهر زورة احث بها شوقا لكم عزمي الواني
منى يشتفى جفنى القريح بنظرة يزج بها في نوركم عين انساني
ومن لي بان يدنوا لقامكم تعظفا ودهري عني دائما عطفه ثاني

سقى عهدهم بالخيف عهد تمده سوافح دمع من شؤني هتان
وانعم في شط العقيق اراكة بافائها ظل المنى والهوى داني
وحياربوعا بين مروة والصفاء نحية مشتاق لها الدهر حيران
ربوعا بها تتلو الملائكة العلا افانين وحى بين ذكر وقرآن
واول ارض باكرت عرصاتها وطرزت البطاح سحاب ايمان
وعرس فيها للنبوة موكب هو البحر طام فوق هضب وغيطان
وادي بها الروح الامين رسالة افادت بها البشرية مدائح عنوان
هنالك فض ختمها اشرف الورى وفخر نزار من معد بن عدنان
محمد خير العالمين باسرها وسيد اهل الارض والانس والجان
وهي طويلة وعددها مائة واحد عشر بيتا وهذه القصيدة على
طولها من غرر القصائد ولذا لم يذكر في المثنى المقصور في الامداح المنصورية
غيرها وقد اثنى عليها في نقح الطيب جدا وله مؤلفات منها مناهل الصفاء
في اخبار الشرفاء

عبد العزيز بن علي الفلالى المغراوي المقيه القاضي ابو محمد قاضي الجماعة
بناس قال في الصفوة كان فقيها مدرسا اخذ عن ابن مجبر والمنجور والحميد
والسراج توفي عام اربعة عشر والف

عبد العزيز بن مسعود بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن قاسم
بن محمد بن قاسم بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز
ابن هرون بن قنون بن علوش بن منديل بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى

ابن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب شهر المترجم بالدباغ قال في السلوة كان رحمه الله قطبا كاملا وغوثا حافلا وعارفا واصلا وسيدا فاضلا ونجما زاهرا وصوفيا باهرا صاحب اشارات عليّة وعبارات سنية وحقائق قدسية ولد رضى الله عنه سنة خمس وتسعين واربعمائة وكانت تظهر له الكرامات قبل الفتح وجمع سيدي احمد بن المبارك كلامه وعلومه وافادته في الابريز الشهير وكان له اصحاب اخيار فيهم الفقهاء وغيرهم انتفعوا به وكان يؤدبهم ويهذبهم ويعلمهم ما ينتفعون به دينا ودنيا وشريعة وادبا وكان رحما بهم شفيقا عليهم يرأف بهم اشد من رافة الوالد على ولده ويهتم بامورهم كلها اشد من اهتمامه لنفسه واجل اصحابه علما ودينا الشيخ ابو العباس بن مبارك مؤلف كتاب الابريز وقد الف في التعريف به جماعة من تلامذته منهم العلامة محمد بن محمد الم رابط السجلماسي وسماء بتيسير المواهب في ذكر بعض ما للشيخ ابي فارس من المناقب توفي سنة احدى وثلاثين ومائة واربعمائة وقال ابو العباس سيدي احمد بن المبارك في الابريز شاهدت من علومه ومعارفه وشماله ولطائفه ما غمرني وبهرني وقادني بكليتي واسرني واعلم وفقك الله ان جميع ما قيدت انما هو قطرات من بحر زاخر لا قعر له ولا ساحل تلاطمت امواجه فتطايرت عليها قطرات نفعا الله بها فتللك القطرات هي التي لو قيدتها لزادت على ما تاتي كراس واما العلوم التي في صدر الشيخ رضي الله عنه فلا يحصيها الا ربه تعالى الذي خصه بها اخذ عن سيدي عبد الله البرناوي وسيدي منصور بن احمد وسيدي محمد اللهاوج وسيدي عمر بن محمد

المواري وسيدى احمد بن عبد الله المصرى وغيرهم وحاله غريب وشأنه كله عجيب ومثله لا يحتاج الى كرامة لانه كله كرامة فانه يخوض فى العلوم التى تعجز عنها الفحول ويأتى فيها بما يوافق المعقول والمنقول مع كونه اميا وقد سأله عن احاديث الصفات هل الواجب فيها التفويض الذى هو طريق السلف او التأويل الذى هو طريق الخلف فقال رضى الله عنه الواجب فيها التفويض وشأن الربوبية عظيم ولا يقدر العباد قدرها ولا يطيقون الوصول الى شيء من كنهها فالواجب على العباد اذا سمعوا شيئا من احاديث الصفات ان ينزهوه تعالى عن الظاهر المستحيل ويفوضوا معناه الى الله عز وجل واخذ عنه كثير كالفقيه الثقة الارضى سيد محمد بن احمد بن حنبل الزيرارى والفقيه الثقة سيدى على بن عبد الله الصباغى والفقيه سيدى عبد الله بن على التازى والفقيه الثقة سيدى العربى الزيادى والفقيه محمد بن على المجاوى ومن اراد شفاء القليل فعليه بمراجعة الابريز

عبد العزيز بن ابي الطيب الزياتى الفقيه الخير ابو فارس قال فى الصفة اخذ عن سيدى العربى الماسى والعارف ابي زيد ورحل لمراكش ثم رحل للمشرق واخذ عن الاجهورى والشيخ سلطان المزاخى وله تأليف فى القراءات وشرح نظم الذكاة لخاله المذكور وكان عظيم الرهد والورع توفى عام خمس وخمسين والف وقبره بتطوان

عبد الواحد بن جبارة المغربى الاصل الشيخ الامام امام المالكية بالمسجد الاقصى قال فى الانس الجليل كان يقرأ بالسبع ويعرف الفرائض معرفة جيدة والحساب والنحو وكان شاعرا اديبا ومن نظمه وقد بعث الى بلد الخليل

يطلب من ابن نصف الدنيا ساعات رملية فأبطأ عليه فكتب اليه وجاد
إذا كانت الدنيا جميعا بأسرها * غدت ساعة لاشك فيها ولا مرمى
فمن يطلب الساعات من نصفها يكن * جهولا وفي هذا النعال قد اقترى
توفى سنة ست وثلاثين وثمانئة

عبد الواحد بن احمد بن محمد بن الحسن الشرف الحسنى السجلماسي
الفقيه المتقن المشارك الناظم النائر قال في الجذوة اخذت عنه فهرسته واجازني
كل ما يحمله عن اشياخه وانشدني عند المصافحة

صافحتهم متبركا باكفهم * اذ صافحوا كفا على كريمة
فلربما يكفي الحب تمللا * آثارهم ويعد ذاك شنيعة

اخذ عن جماعة كثيرة كابى عبد الله محمد بن مهدى وكالقاضي سعيد بن
على قاضي تارودانت وكابى العباس المنجور وكابى النعم رضوان الجنوي
وغيرهم ونظمه كثير جدا وكان آخر المحدثين بمراكش لانه كان له الفتوى
بها وكان خطيبا بمسجد الشرفاء توفى في مراكش يوم الخميس خامس عشر
رجب الفرد عام ثلاثة والاف ودفن يوم الجمعة الذي يليه وذكر له صاحب
الاستقصاء قوله

الغيم في الافق قد ارحى ذوائبه * باسهم الودق لا ينفك يرمينا
والنفس في قلق لبين مألها * والشوق يحدوا بنا والحال يقصينا
ومن شعر المترجم ايضا قوله في مولد النبي صلى الله عليه وسلم مادحا
ارقت وشاقتى البروق اللوامع * وذكرى خليط هيبتها المرامع

مرابع عفتها الروامس والسما * تراق من الاشواق فيها المدامع
 كان لم تكن من قبل قدما او اهلا * اذ السلك منظوم وشلى جامع
 تذكرني عهد الاجازع واللوى * واين اللوى منى واين الاجازع
 سحبتا بها ذيل الصبابة برهة * وجفن الردى عنا وحاشاك هاجع
 وقتت بها بالبزل والليل دامس * انازعها الشكوى ابها وتنازع
 اسألها عن جيرة بان حيمهم * وضمت هواهم بعد ذلك الاضالع
 فهل قدموا نحو العقيق صدورهم * ولاح لهم برق من الغور لامع
 يخبر عن دار الرسول وقربها * عراص بها للوحى فاضت ينابيع
 ديارها حل الحمى سيد الورى * وهبت على الاشراك منها زعازع
 عليك صلاة الله ياخير مرسل * وياخير من من تشنى عليه الاصابع
 فلولاك هذا الكون مازال معدما * وانت الذي يرجوه عاص وطائع
 لك الفخر فى الدارين والموقف الذي * لاهواله كل النيبين جازع
 فآدمهم والكل تحت لوائكم * وليس لنا والله غيرك شافع
 فجازاك رب العرش ما انت اهله * جزاء به يشجى المناوي المخادع

عبد الواحد بن احمد الحميدي ابو مالك قال فى السلوة امام كبير وعلم
 شهير حامل لواء المذهب واليه كان المرجع فى المسائل الفقهية بالمغرب مع
 المشاركة فى كثير من الفنون تخرج به جماعة من الفضلاء ولد عام ثلاثين
 وتسماية وتولى القضاء بفاس فى ولاية السلطان المتوكل عبد الله واجازه نجم
 الدين الفيضى واخذ عنه خلائق كالمعارف القاسى والشيخ ابى الحسن واولاده

ابى الحسن وابى العباس وابى عبد الله العربى توفي سنة ثلاث و الف ودفن
بروضة الشيخ ابى زيد الهزميري خارج باب مصودة من عدوة فاس
الانداس وانشد له فى الاستقصاء قوله حين لاحت له معالم فاس

وتلك القباب الخضراء شبه زبرجد * بهن غوان طرفت جموح
يمس كملود من الروض يانع * شذاهن من حول الديار يفوح
ولما استولى السلطان عبد الملك المنتصم بالله على فاس قبض على قاضياها
ابى مالك المترجم لامر نعه عليه وارودعه السجن فبعث المترجم اولاده الى
الصالح ابى النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي يطلب منه ان يشفع له عند
السلطان فكتب اليه الشيخ ابى نعيم يحضه على الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه
وسلم والاستمسك بحبله لانه باب الله الاعظم فقبل القاضي اشارته وتوجه
الى ربه بكليته فاتاه القرج من حينه وكان ذلك سنة ٩٨٣ وكان لودعيا خفيف
الروح وقد سافر المنصور مرة الى تارودانت ومعه المترجم فنجى المنصور باب
تارودانت وضرب الناس اخيبتهم فر رجل عليه اطمار بالية وهيئة رثة ويقال
ان هذا الرجل هو ابو عثمان الهلالى الرودانى فوطى على طنب من اطناب
خباء القاضي الحميدى فصاح القاضي من هذه البقرة التى فوضت على خيمتى
متكما بالرجل فالقى اليه الرجل قرطاسا فيه ابيات وقال البقرة من لا يجيب
عن هذه ونص الايات

الى بابك العالى مسائل ترتقى * تظن لهن يا حميدى واصدق
فما الحكم فى الاوزاغ هل ساغ اكلمها * وما الحكم فى موتى لجانين فانطق
وهل جاز للمسبوق بعد تشهد * دعاء اذا ما رام اكمال ما بقى

وما وزن ليس يا اديب واصله * وما جمع قلة لصاع فحقق
وما وزنه شمر ولا تن وائتنا * بجمع سواء والمقييد اطلق
وبين لنا من في اعوذ بربنا * من ابليس والتخمين في الكل فائق
فبدا للحميدي ما لم يكن يحتسب وتوقف عن الجواب

عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصارى نسباً الاندلسى اصلاً
القاسى منشأ ودارا الامام العلامة الابى الحاج قال الشيخ محمد ميارة كان رحمه
الله عالماً عاملاً ورعاً عابداً متفتناً فى علوم شتى قرأ على سيدى احمد بن عثمان
اللمطى وابى العباس احمد الكفيف وابى عبد الله محمد الشربف المرى التلمسانى
وابى عبد الله محمد بن قاسم القصار وابى الفضل قاسم بن ابى العافية ابن
القاضى وابى العباس احمد بن القاضى وابى الحسن على بن عمران وابى عبد
الله محمد الهوارى وابى عبد الله محمد بن احمد بن عزيز وابى الفضل قاسم بن
ابى النعيم الغسانى وابى عبد الله محمد الجنان وابى الحسن على البطوى وغيرهم
ولا شك انه فاق اشياخه فى التمنن والتوجيهات والتعليلات وكان رحمه الله
ذا معرفة بالقراءات وتوجيهها وبالنحو والتفسير والاعراب والرسم والضبط
وعلم الكلام وبعلم الاصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض
وعلم المنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك وحج وجاهد وألف تأليف
عديدة منها هذه المنظومة العديدة المثال فى الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق
وموافقة المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين اصول الدين وفروعه
بحيث ان من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعاً عن رتبة التقليد المختلف فى
صحة ايمان صاحبه وادى ما اوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على

الاعيان ومنها شرحه العجيب على مورد الظمثنان في علم رسم القرآن في كيفية قراءة غير نافع من السبعة في نحو خمسين بيتا وشرحه وابتدأ شرحا عجيبا على مختصر الشيخ خليل ملتزما فيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح واضاف الى ذلك فوائد عجيبة ونكتا غريبة وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر المذكور وله رسالة عجيبة في عمل الربع الحبيب في نحو مائة وثلاثين بيتا من الرجز وله تقايد على العقيدة الكبرى للسنوسى وله طرر عجيبة على شرح الامام ابى عبد الله محمد التونسى لذيل مورد الظمثنان في الضبط وله مقطعات في جمع نظائر ومسائل مهمة من الفقه والنحو وغيرها ومن نظمه

يزهدنى في الفقه انى لا ارى * يسائل عنه غير صنفين في الورى
فزوجان راما رجعة بعد بته * وذئبان راما جيفة فتعسرا

توفى يوم الخميس ثالث ذى الحجة الحرام من عام اربعين والـ

عبد الواحد بن محمد الشريف البوعناني ابو محمد الفقيه الاجل الخطيب البليغ قال في السلوة ولى رحمه الله الفتوى بفاس ودرس بمسجدها الاعظم وولى قضاء فاس الجديد ورحل الى الجزائر باصر السلطان فلقى جماعة من مشائخها واخذ عن مشائخ غيرهم منهم والده والشيخ ابو محمد سيدى عبد القادر القاسى وولده سيدى محمد وكان خطيبا واعضا مدرسا لافظا اديبا اريبا نبيا ذرب اللسان فصيحاً وجيها كرم الاخلاق جميل الارفاق وله فتاوى تدل على مكانته في العلم توفى عام ١٠٠٢ ومائة والـ ودفن له صاحب الاستقصاء قصيدة طويلة في فتح العرائش ايام مولاي اسماعيل ومطلعها

الا ابشر فهذا الفتح نور * قد انتظمت بمزكم الامور
وطير السعد نادى حيث غنى * قد انشروحت بفتحكم الصدور
وضوء النصر ساعده التهاني * ونور الفخر نحوكم يدور
وقد واقتكم الخيرات طرا * وطاب العيش واتصل السرور

عبد الواحد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى قال في
السلوة ولد بفاس سنة اثنتين وسبعين ومائة والف واجتهد في تحصيل الفنون
فاخذ عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن الحسن البناني وغيره وكان فصيح
العبارة مليح الهيئة والاشارة يحاضر في الادب وينظم الشعر وينثر الرسائل
والخطب وله من التأليف ارتقاء الرتب العلية في ذكر الانساب الصقلية توفي
سنة ثلاثة عشر ومائتين والف

عبد الواحد بن الناودى بن سودة المري الغرناطي الفاسى الشيخ الفقيه
العلامة قال في السلوة ربي في حجر ابيه وقرأ القرآن واخذ في تعلم العلوم فقرأ
على ابيه واخيه ابى حامد سيدي العربى وعلى الشيخ سيدي حمدون بن الحاج
وغيرهم وادرك جده واخذ عنه وكان فقيها علامة مشاركا اديبا خطيبا بليغا
ماهرا في النحو واللغة والادب والانشاء وغير ذلك وانتفع به جم غفير من
الطلبة توفي عام ثلاث وخمسين ومائتين والف

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القسطينى قال في الصفوة من
العلماء المنتفعين بعلمهم وحصل طرفا من الفنون ودرس فيها مدة وله تأليف
منها شرح نظم الشيخ المكودى في علم التصريف وهو مجلدا جاد فيه كل

الاجادة واحسن كل الاحسان واعطى البحث والنقل فيه حقهما ولم يهمل شيئا مما يقتضيه لفظ المشروح ومعناه الا تكلم عليه واجاد كما هو شأنه في تأليفه وكتاب محدد السنن في نحو اخوان الدخان كراريس اشتمل على ادلة عقلية وعقلية على الجزم بتحريمه وقال منها ان الدخان تنفر منه طبائع الحيوان البهيى كالنحل فكيف باعقل الحيوانات وله شرح على شواهد الشريف على الجرومية وشرح الجمل للمجراد وكتاب في حوادث فقراء الوقت وغير ذلك توفي عام ثلاث وسبعين والى رحمه الله

وقال العياشى في رحلته كان في غاية الانقباض والانزواء عن الخلق ومجانبة علوم اهل الرسوم بعدما كان اماما يقتدى به فيها شهد له فيها بالتقدم اهل عصره فالتقى في قلبه ترك ذلك والعكوف على حضرته بالقلب والقلب والتردد الى الحرمين الشريفين مع كبر سنه وكان يقول اذا ذكر له شيء من هذه العلوم قرأتها لله وتركتها لله والى ديوانا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ورتبه على حروف المعجم ومنه قوله

ايا باهر الاشراق يا غاية المنى * ومن حاز في تشريفه الرتبة العليا
ازحت ظلام الشرك بالطلعة التي * اضاءت كما اوليت من نورها هديا
هداك صراط مستقيم من اقتنى * مرشده استهدى وقد جانب الفيا
به فاز من قد فاز ياخير مرشد * لذاورث الفردوس اذورث الوحيا

عبد الكريم بن على اليازغى اصلا الماسى قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما مدرسا مفتيا متفنا في علوم شتى من فقه وحديث وتفسير ولغة

ونحو ويان وغير ذلك حافظا دراكا محصلا بارعا تفاعا لطلبة العلم محققا
للمسائل محررا لها من اهل الحزم والصلابة في الدين لا يزحزحه عن الحق
شيء اخذ عن ابي حفص الفاسي وهو عمدة وعن العلامة سيدي محمد
جسوس وغيرها واخذ عن القطب مولاي احمد الصقلي وانتفع به غير واحد
من العلماء كالشيخ سيدي الطيب بن كيران والقاضي عبد السلام بن محمد
الشاذلي البكري الدلائي والعلامة سليمان اخوات توفي سنة تسع وتسعين
ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة

عبد الكريم السناري السوداني الشيخ الفقيه العالم الصالح الورع نشأ
في بلده وبيته بيت علم ثم حضر الى مصر بسبب خلف وقع بينه وبين اخيه الاكبر
عند ما نصحه فاضطر الى المهاجرة الى مصر وجاور بالازهر وحضر مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه حتى تبخر فيه وادرك الاستاذ العلامة الشيخ
ابراهيم الباجوري والاستاذ الشيخ ابراهيم السقا ثم تحول الى مذهب الامام
مالك وحضره على العلامة الشيخ محمد عيش شيع المالكية وغيرهم واجتهد
حتى برع في كثير من العلوم وتصدر للتدريس ثم تحول الى الاسكندرية
 واجتمع بالاستاذ المرشد الشيخ عبد القادر عبد الوهاب واخذ عنه الطريقة
الشاذلية ولازمه وسافر الى العقبة بالمغرب واقام عند قبيلة الجرارة وتزوج
منهم ومكث عندهم مدة يدرس ويفتي حتى علمهم احكام الدين ثم رجع الى
الاسكندرية ومكث بالبحيرة اعواما في بركة غطاس وحضر عليه العلم بها
كثيرون وانتفعوا به ثم اخذه لوجيه الفاضل الزبير رحمت احد امراء السودان
ومكث معه في حلوان واتخذ استاذ له وبقي عنده اعواما وكان رحمه الله

علما عاملا متوسما في الفقه بارعا في النوازل مفتيا زاهدا ورعا حسن الاخلاق
جميل الشئائل كثير التواضع وكانت اوقاته كلها معمورة بالتدريس والافادة
والتلاوة والمبادة وحفظ في اواسط عمره تحفة الحكام لابن عاصم وكان
معولا عليها في النوازل وكان متبعا للسنة فترى ثيابه قصيرة وكان حلوا الحديث
طيب المنادمة لا يمل مجالسه من حديثه كثير التبسم جم الفضائل كامل
الاوصاف غزير الوفاء لاصحابه وعنده همه وسخاء وغيره على الدين وشهامة
وكان ينظم الشعر وتوفي رحمه الله تعالى في رمضان سنة عشرين وثمانمائة
والف عن نحو الثمانين سنة ودفن بجبانة حلوان

عبد الهادي بن عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي ابو محمد
الفقه العلامة كان من اهل العلم والدين اخذ عن ابيه وسيدى العربي القاسي
الف فلك السعادة الدائر في فضل الجهاد والشهادة توفي بالحرم الشريف عام
ست وخمسين والف

عبد الهادي بن عبد الله بن التهامي الشريف الحسني المالوي السجلماسي
قال في السلوة ولد باولاد شاكرولازم والده في جل الفنون وارتحل الى فاس
واخذ عن جمع من الاعلام بها وكان من الاثمة المعبرين والاعلام المشهورين
مشاركاً في عدة علوم بصيرا بالذهب وفروعه ضابطا لقواعده عارفا بصناعة
الاحكام فصيح اللسان صحيح النظر قوى الحججة حافظا متفنا جماعا للدواوين
متبحرا في معرفة اسماء الكتب كلنا بالمطالعة صاهره مولانا السلطان عبد
الرحمن وولاه قضاء الجماعة بالحضرة الادريسية مدة من عشرين سنة وكان
عظيم الحرمة يخضع لمهابته اكابر الرؤساء فمن دونهم وانتهت اليه رئاسة العلم في

وقته ورئاسة الفتوى قبل ولايته وولى خطة القضاء بسجلاسة ونواحيها
واخذ عنه جم غفير من طلبة فاس وغيرها ومنهم سيدنا الوالد وله من التأليف
شرح تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن الربيع الشيباني توفي سنة
اثننتين وسبعين ومائتين والـف

عبد الجواد بن ابراهيم الطريني قال في فوائد الارتحال كان في عصرنا
ممن ادرك اكابر علماء الجامع الازهر وله سند عال ومشاركة في كثير من
العلوم وكان ملازما للتدريس حسن التقرير كثير المداعبة اجتمعت به كثيرا
وله مؤلفات غالبيتها في مسائل تتعلق بالحديث اجاد في كثير منها ومن مؤلفاته
يتيمة الدرر ونتيجة الفكر مما ورد في بدء خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير
البشر والـر والمرجان في ان ولد الزنى لا يدخل الجنان وازلة الران واغاة
اللفهان عن قول من قال بثاب القارىء مطلقا ولولم يفهم البتيسان ومن قال
لا يثاب الا بفهم فبالنص الذي نورده تعرف كمية ثواب قارىء القرآن والابانة
والاعلام بغاية الالهام لا يضاح وتبيين سلامه صلى الله عليه وسلم على من اسلم
من امته دون سائر الانام توفي اوائل سنة ثلاث وسبعين والـف بمصر ودفن
بتربة المجاورين قلت وقد وقفت له على مؤلفات منها كتاب مباهل العرفان
في تبين سؤال سؤال ما الانسان وكتاب المنتقيات السنية للاعلام بهلاك
من تقول وكذب على خير البرية

العباس بن احمد التاودي بن سودة المري الفقيه الوجيه قاضى الجماعة
بفاس ابو الفضل قال في السلوة نشا في عز وعناف متصفنا بحميد الاوصاف
لا يعرف لغير العلم طريقا ولا يتخذ من غير اهله رفيقا يطأ الثريا باخصيه

مشتغلا بالقراءة حتى بلغ في العلم اطوريه يلزم مجلس ابيه بدرا سنيا لا يصده عنه عذر بكرة وعشيا بذهن غواص وصدق في الطلب واخلاص ويتردد لمجالس غيره رشفا من ديمه او غرفا من بحره كثير المباحثة جميل المشاركة وعقد محاسنا للتدريس في كل يوم حينما بعد حين مقتصر على مجلس ابيه ولا شك انه عن غيره يغنيه وعلمه في جميع الفنون ينموا وقدره في سماء المجد يسموا

ان الهلال اذا رأيت نموه * ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

واخذ ايضا عن مولانا سليمان الحوات وعن اخيه حامد سيدى العربى وغيرهما وولى قضاء فاس توفي سنة احدى واربعين ومائتين والف

عبد المجيد بن على بن محمد بن على المنالى الشهير بالزبادي الشريف الحسنى الادريسي قال في السلوة كان رحمه الله تعالى غزير العلم واسع الحلم صائما قائما قانتا لله ذاكرا مذكرا حافظا للسنة وعارفا بها جامع بين الشريعة والحقيقة كريم المماشرة جميل المذاكرة سابغ الفضل والكرم واسع الخلق والصبر والتواضع والتلطف مع الدين المتين والمحبة في جانب اهل العلم شارك في علوم وكان اماما في اللغة وله الباع الطويل في علم الطب وله براعة في نظم الشعر وله مؤلفات منها الرحلة التي ألفها في سفره للحج وضمنها مسائل نفيسة وعلوما جليلة سماها بلوغ المرام بالرحلة الى بيت الله الحرام وتأليف في التعريف بالشيخ ابن عباد وتأليف في علم العروض وتأليف في شرح الكلام المنسوب لشيخه السوسى وله تقايد عديدة في التاريخ والتصوف واللغة اخذ عن جماعة من الشيوخ كابى العباس الوجار والمسنوي وابن ذكري وغيرهم واخذ عن

الشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمود الكردي والشيخ السمان وغيرهم من اهل
المشرق توفي عام ثلاث وستين ومائة والف

عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائي المغربي الاصل والمولد
والمنشأ نزل مكة قال في الشذرات ولد سنة ثلاث واربعين وسبعماية ببجاية
من بلاد المغرب يرحل من بلده وعمره ١٨ سنة وقدم القاهرة وحج سنة
اربع وستين ثم عاد الى القاهرة ثم حج في سنة سبعين وقطن بمكة الى ان
مات وقال الشيخ تقي الدين القامسي قدم ديار مصر في شبخته فاخذ بها عن
الشيخ موسى المراكشي وغيره وسمع بها من المناوى وسعد الدين الاسفرائي
وغيرهما ودرس بالحرم الشريف وافنى باللفظ تودعا وكان ذا معرفة بالمقه
وقال بن حجر تفقه وافاد ودرس واجاد وافنى وتوفي بمكة في شهر شوال
سنة ستة عشر وثمانمائة

عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني
العلامة الامام الحجة شرف العلماء ومرجع المالكية قال في الخلاصة كان عالما
نيلا فقيها متبحرا لطيف العبارة ولد بمصر في سنة عشرين والف وبها نشأ
ولزم النور الاجهوى سنين عديدة وشهد له بالمفضل واخذ علوم العربية عن
العلامة يس الحمصي والنور الشبرايمسي وحضر الشمس البابلي في دروس الحديث
واجازة جل شيوخه وتصدر للاقراء بالجامع الازهر والف مؤلفات كثيرة
منها شرح على مختصر الشيخ خليل تشد اليه الرحال وشرح على العزية وغير
ذلك وكان رقيق الطبع حسن الخلق جميل المحاوراة قلت وقد وقفت له على
مصنفات منها شرح على خدابة خليل للناصر اللقاني ورساله في الكلام على

إذا ومناسك الحج واجوبة على اسئلة رفعت اليه

عبد الحى بن الحسن الحسنى البهنسى نزيل بولاق قال الجبرتى ولد
بالبهنسا سنة ثلاث وثمانين والف وقدم الى مصر فاخذ عن الشيخ خليل اللقانى
والشيخ محمد النشرى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ محمد الاطفيحى والشيخ
محمد الغمرى والشيخ عبد الله الكنكسى والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد
الحرشى وحج سنة ثلاث عشرة ومائة والف واخذ عن البصرى والنخلى واجازه
السيد محمد التهامي بالطريقة الشاذلية وحضر دروس المحدث على الطولونى
ودرس وافاد الطلبة وكان شيخا بهيا معبرا منور الشيبة منجمعا عن الناس
زاهدا قائما بالكفاف توفى ليلة الاثنين حادى عشر شعبان سنة احدى وثمانين
ومائة والف ودفن بمدفن الالتقاء قرب مشهد السيدة قنيسة رضي الله عنها
عبد النبي المغربى مفتى السادة المالكية بدمشق الشيخ الامام العلامة
الحجة القدوة الزهامة المدرس بجامع نى امية قال فى مجلى الحزن عن المحزون
كان له باع طويل فى علم اصول الدين بلغنى عنه انه قال لو حضرنى الفرق
يعني اثنين وسبعين فرقة لقطعتهما باذن الله لما مكنته الله في علم الكلام وكانت
له يد فى المنطق وغيره من العلوم العقلية والفقه على مذهب السادة المالكية
واخذ عن سيدي على بن مبرور وتجرد ولزم الذكر والمجاهدة وكان على
جانب عظيم من السخاء وحسن تقيدة ركنة زائدة عند السلاطين والامراء
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر هاجر الى الحجاز وبلغنى انه كان على
سمت حسن فى حجه ومجاورته بالمدينة المنورة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر

كثير الادب هنالك ولم يزل كذلك حتى توفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة

عبد الملك بن محمد المغربي العلامة المغرب قال في الامداد بمعرفة علو الاسناد اجاز سيدي الوالد بمروياته ومسموعاته عن شيخه محمد بن سعيد المراكشي عن الشريف ابي محمد عبد الله بن طاهر الحسني عن ابي عبد الله محمد بن قاسم القصار وقال النخلى في بنية الطالبين هو العالم العامل الخبر الكامل وحيد دهره وحافظ عصره شيخ الحقيقين وسند المدققين قرأ في مكة جامع الامام الترمذي وسمعت بعضه واجاز سائرہ قلت وقد وقفت له على رسالة سماها ارشاد المرید السالك الى من يقتدى به من امامي الجماعتين في المسجد المحمدي على مذهب الامام مالك وقد قرظها الحرشي والزرقاني والشبرخيتي وغيرهم

عبد العليم بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الضرير الامام الفاضل العالم الصالح قال الجبرتي حضر دروس الشيخ علي الصعيدي رواية ودراية وروى عن كل من الغلوي والجوهرى والبليدي والسقاط والمنير والدردير والتاودي بن سودة حين حج ودرس وافاد وكان من البكائين عند ذكر الله سريع الدمعة كثير الخشية وكان يعرف اشياء في الرقي والخواص ثم ترك ذلك لرؤيا منامية رآها توفي سنة اربعة عشر ومائتين والفر رحمة الله ودفن ببستان المجاورين

عبد المنعم بن احمد الماوي الازهرى الامام العالم العلامة والمعدة

الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين قال الجبرتي تفقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه وحضر على الشيخ الدفري والحفني والصميدى والشيخ سالم النفراوى والشيخ الصباغ الاسكندري وقرأ الدروس وانتفع به الطلبة مع العفة والديانة والانجماع عن الناس راضيا بحاله قائما بمعيشته ولم يتجراً على الفتيا مع اهليته لذلك، زيادة ولم تطمح نفسه لرخارف الدنيا وسفاسف الامور ويصدع بالحق في المجالس ولا يتردد الى بيوت الحكام والا كابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الانفة والحشمة ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا توفي سنة اربع وعشرين ومائتين والـ الف ودفن بتربة المجاورين

عبد المعطى الشهير بالدب قال فى السنا الباهر تفقه على مذهب الامام مالك وصحب العارف بالله ابا السعود المسيرى وكان مواظبا على درس العلم وتلاوة القرآن مع الديانة والمواساة والصبر والعقر ومكارم الاخلاق توفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة قلت وقد وقفت له على رسالة تشتمل على سبعة اسئلة فى موضوعات مختلفة .

عبد المال بن عبد الملك بن الشيخ عمر القرشى الجعفري نسباً القادري طريقة والبوتيجي بلدا والوفائي مشرباً للمالكي مذهباً صاحب كتاب الزهرات الوردية فى الفتاوى الاجهورية وقد طاعته ونقلت منه (لما كان علم الفقه من اجل المعلوم قدرا واعظامه افخر اوزكرا واشرفها رواية واكرمها دراية خصوصاً على مذهب امام الائمة الامام الاعظم والمام الافنجم عالم المدينة وصاحب البلدة الامينة منة الله على عباد المؤمنين وتحفنه لجميع فرق الموحدين من رفع الله به مكائد المهالك ونور بعرفانه معاهد المسالك حجة الله على خلقه الامام

مالك وكان قطب دائرة مذهبه شيخى واستاذى وعمدتى وملاذى شيخ الاسلام ابو الارشاد على الاجهوى المالكي ثم ذكر سند سيدي الاجهوى في الفقه والحديث قال وكتب لي حفظه الله تعالى اجازة عامة بالفقه وغيره وصورتها بعد البسملة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكرك اذا كرون وغفل عن ذكره الغافلون الحمد لله الذي جعل معاني العلم اهلة لمن وفقه لاقتناص شوارده ونورا يخرج من ضيق الجهل الى فضاء فوائده وفرائده حمدا يكون موصلا الى المقصود محصلا لتأنيج السعود والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الرسل والهادى الى اقوم السبل من استنارت سمات النبوة بنجوم معجزاته وتجلت وجنات مخدرات الاسرار برقوم آياته لا عز الا وبيده زمامه ولا فخر الا بكامله تمامه لا تنحل عقدة شبه الحل والحرمة الا بحله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ووفود رضوان الله متوجهة الى مشاهد صحابته الكرام والى مراقب عامة خاصته ذى المفاخر الى يوم القيامة وبعد فقد قرأ على الشيخ الماضل والنحرير الكامل سيدي عبد العال ابن الشيخ الامام العالم الهمام عبد الملك نجل العالم العامل الشيخ عمر سراج الدين سبط العارف بالله الشيخ عبد الملك القرشى البوتيجى رحم الله من سلف وبارك في عمر من خلف قطعة من مختصر كتاب الترغيب والترهيب للحافظ جمال الاسلام عبد العظيم المنذري وسمع قطعة صالحة من المواهب اللدنية للامام العالم شهاب الدين المسطلاني حال قرآتها على وحضرتي في مختصر الشيخ العلامة خليل بن اسحاق المالكي وغير ذلك ولمس مني الاجازة بذلك فاجبته الى سؤاله وان لم اكن اهلا لذلك واجزته بذلك وبجميع ما يجوز لي

وعني روايته بشرط التمييز وتقع به انه على كل شيء قدیر اخذت الفقه
واجازني به جماعة منهم شيخنا الشيخ علي بن غانم المقدسي الحنفي والشيخ
ابراهيم العلقمي والشيخ محمد التحرير الحنفي وممن قرأت عليه علم العربية
وغيره شيخنا الامام خاتمة المحققين الشيخ احمد بن قاسم العبادي الشافعي
والشيخ التحرير صالح البلقيني الشافعي والشيخ الامام ابو بكر الشنواني
والشيخ محمد البنوفري وغيرهم رحمة الله تعالى على الجميع قال ذلك وكتبه
الفقيه علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الاجهوري المالكي سائلا من
الشيخ عبد المال الدعا بالموت على الاسلام وسعادة الدارين ووقع ذلك في
اواسط ربيع الاول سنة خمس وثلاثين والف

واملا في اجازة منه لبعض علماء المغرب صورتها بعد البسطة حمدا لمن
جعل العلم للعلماء سببا ورفعهم به وان علموا مالا وسببا ولا جله فاز ادريس
بالجنة واجتبا ووفق اهله فقاموا في خدمته رغبا ورهبا وجملمهم في الدنيا
كالاعلام وهداة للانام ففدا كل منهم مكرما ومتخبيا واذاقهم حلاوة اكرامه
فما وجدوا في طلبه تعباً فاذا وفدوا عليه في القيامة البسهم تيجان الكرامة
وناداهم اهلا وسهلا ومرحبا والصلاة

والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته السادة النجباء وبعد فلم الحديث شريف قدره عظيم فخره
اذ هو مبين الاحكام الفرعية الشرعية والاعتقادات الصحيحة المرضية وبه
تنجلي القلوب بصفات الكمال البهية وتنحل من الصفات المذمومة الردية
وقد جاء ان لقارته من الثواب والقاريء القرآن المبين كما هو احد قولين

مُثْبِتِينَ فِي كُتُبِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِأَيْدِيهِمُ الْحَبَابَ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ فَيَسْأَلُهُمْ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ طَلَمَّا كُنْتُمْ تَصْلُونَ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِالْاجْتِمَاعِ بِشَيْخِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْهَامِّ صَاحِبِ التَّصَانِيفِ الْبَاقِيَةِ وَالْإِبْرَاهِيمِ السَّاطِمَةِ سَيِّدِ الشُّعْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُسْطَنْطِينِي حَفْظَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَعَاهُ حَالِ رَجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ الشَّرِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ مُسْتَهْلَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَالْفِ التَّمَسُّ مَنِي أَنْ أَذْكَرَ لَهُ إِسْنَادِي فِي الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَالْإِجَازَةِ فِيهِمَا وَفِي غَيْرِهِمَا بَعْدَهُ التَّمَسُّ مِنْهُ الْإِجَازَةُ بِصَنْفَاتِهِ وَغَيْرِهَا فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَاجِبَتُهُ إِلَى سَوَائِهِ وَاجَزْتُهُ بِجَمِيعِ مَا يَجُوزُ لِي وَعَنِي رَوَايَتُهُ بِشَرْطِهِ وَقَدْ حَصَلَتْ لِي الْإِجَازَةُ بِالْحَدِيثِ مِنْ عِدَّةٍ مَشَافِيحٍ أَعْلَاهُمْ سَنَدُ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّمْلِيِّ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ بَدْرِ الدِّينِ الْكَرْخِيِّ وَالْمَلَامَةِ الشَّيْخِ عَمْرِ بْنِ الْجَلَّاءِ وَغَيْرِهِمْ وَكُلِّ مَنْهُمْ حَصَلَتْ لَهُ الْإِجَازَةُ عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي يَحْيَى زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ وَهُوَ أَخَذَ الْبُخَارِيَّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَلَاثَا الثَّنِيصَابُورِيِّ الْأَصْلِ الْمَكِّيِّ الْمُنْشَاوِ وَهُوَ عَنِ الْإِمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الطَّبْرِيِّ وَهُوَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَرَمٍ بْنِ قُتُوحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمِيدِ بْنِ عِمَارٍ الطَّرَابُلُسِيِّ عَنْ أَبِي مَكْتُومٍ عَيْسَى بْنِ الْحَافِظِ أَبِي ذَرٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ وَهُوَ عَنِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ وَأَخَذَ مُسْلِمٌ بِسَنَدٍ عَالٍ كَمَا ذَكَرَ عَنْهُ الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو

الفتح القلقشندی فقد قال شیخ الاسلام ابو الفضل عبد الله النیسابوری مشافهة عن ابي الفضل سلیمان بن حمزة المقدسی عن ابي الحسن علی بن المقبر عن الحافظ ابي الفضل السلاوی عن الحافظ ابي القاسم بن مهرة عن الحافظ ابي بكر الجوزقی عن ابي شرمکی بن عبد الله عن الامام مسلم واما الموطا فقال ابن حجر قال شیخنا التنوخی اخبرنا به ابو محمد بن ابي غالب اجازة اخبرنا ابو الحسن بن المقبر اخبرنا ابو الفضل عن ابي عبد الله الحمیدی عن ابي عمر بن عبد البر عن سعید بن نصر عن قاسم بن اصبح عن احمد بن وضاح عن یحیی ابن یحیی عن الامام مالک فائد روى الموطا عن مالک اثنا عشر منهما اسمه یحیی بن یحیی . احدهما هو صاحب الرواية المشهورة الآن ای للموطا وهو ابو محمد یحیی بن یحیی بن كثير من دسلس اللیثی الاندلسی مات فی رجب سنة اربع وثلاثین ومائتین ولا رواية له فی شیء من الصحیحین ولا بقية الكتب الستة والآخر ابو زکریا یحیی بن یحیی بن بكر بن عبد الرحمن التیمی الحنظلی النیسابوری مات فی صفر سنة اثنتین وعشرین ومائتین روي عنه البخاری ومسلم فی صحیحهما ومن الاخيرة له یتبس علیه هذا بالاول اه وحصلت الاجازة للشیخ عمر بن الجلی المتقدم ذکره من حافظ عصره الشیخ جلال الدین السیوطی والشیخ بدر الدین الکرخی المذكور حصلت له الاجازة ایضا من شیخ الاسلام محمد التتائی فقد بان لك ان ینی وین کل من شیخ الاسلام زکریا والحافظ جلال السیوطی والشیخ الملامة محمد التتائی واحدا وان ینی وین الحافظ الشهاب بن حجر اثین واخذت السمعة عن جماعة منهم العارف بالله وولیه شیخ المالکیة فی عصره سیدی محمد البنوفری وهو عن شیخه شیخ المالکیة عبد الرحمن الاهیوری وهو عن

جماعة منهم الشيخ أحمد القيشي والشيخ شمس الدين اللقاني وهما عن الشيخ
الامام شيخ عصره الشيخ علي السنهوري شيخ التتائي المتقدم ذكره واخذ
الشيخ علي المذكور عن العلامة محمد البساطي وهو عن الشيخ تاج الدين
بهرام بفتح الموحدة وكسرهما وهو عن الشيخ العلامة خليل بن اسحاق
المالكي ح واخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور عن الشيخ برهان الدين اللقاني
حسبما رأيت في جواب سؤاله بخط بعض تلامذته وهو عن الشيخ عبادة
الضرير وهو عن الشيخ تاج الدين بهرام المذكور وقد حصل من الشيخ
البساطي المذكور اجازة عامة بمؤلفاته وغيرها للشيخ عبد الحق السنباطي
شيخ الشافعية في زمانه وقد قرأ الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المذكور
على الشيخ عبد الحق المذكور علم القراءات والحديث واجازه بهما وبجميع
ما يجوز له وعنه روايته تحريرا في ربيع الاول سنة خمس واربعين والالف
اه وسئل الشيخ علي الاجهوري عن قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وأمن
وعمل صالحا ثم اهتدى مامعنى الاهتدا وما معنى ثم هنا فان كان للترتيب
والتراخي فالاهتدا ما تاخر عن التوبة والايمان والعمل الصالح ولم يفهم ذلك
وهل تخرج ثم عن الترتيب والتراخي الى غيره ام لا فاجاب ثم للترتيب والمراد
ثم اقام على الهدى المذكور من التوبة عن الشرك والايمان بما يجب الايمان
به والعمل الصالح ولا شك في صحة الترتيب بين فعل ما ذكر وبين الاقامة
على فعله والله اعلم

وسئل عن قول اصحاب الحديث في شرط البخاري وحده وشرط مسلم
وحده ان شرط البخاري في صحة الحديث اللقيبي وشرط مسلم المعاصرة

وامكان اللقي فما ايضاح ذلك فاجاب اعلم انه جرى خلاف في الحديث المعلن
الذي روي بلفظ عن فلان عن فلان فالصحيح الذي عليه العمل وذهب
اليه الجماهير من أئمة الحديث انه من قبيل الاسناد والمتصل بشرط سلامة الذي
رواه بالمنعنة من التدريس وبشرط ثبوت لملاقاته ممن رواه عنه بالمنعنة وعلى
اشتراط ثبوت اللقا البخاري وابن المديني وغيرهما من أئمة هذا العلم وانكر
مسلم اشتراط ذلك وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه وان القول
الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار قديما وحديثا انه يكفي في ذلك ان يثبت
كونهما في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط انهما اجتماعا وتشافها واعترضه
ابن الصلاح ومن اراده فليراجع في موضعه وقد اشار الى ذلك عبد الرحيم
المراقى في الفيته بقوله

وصححوا وصل المعلن ان سلم * من دللة راوية واللقا علم
وبعضهم حكى بهذا اجماعا * ومسلم لم يشترط اجماعا
لكن تعاصر الخ ثم انه لا فرق بين وقوع المنعنة في كل السند او في
بعضه فقد بان لك بهذا الجواب السؤال والله تعالى اعلم اه من كتاب
الزهرات الوردية

عبد اللطيف بن محمد الطوير القيرواني ابو محمد نشأ هذا العالم بالقيروان
في بيت علم ومجد وطلب العلم في بلاده ثم رحل في طلبه الى تونس فاخذ عن
اعلام ولازم سيدي عبد الله السوسي وانتفع به وتقدم لحطة القضاء بالقيروان
ثم لرئاسة المجلس الشرعي بها وكان في تونس يحضر في مجلس الباشا ابى الحسن
على باى بن حسين وسامره مع اهل سمره وله فيه امداح رائقة وله مباحثة

اتصر فيها للشيخ المفتى ابي عبد الله حسين البارودي على بحر المعارف الذي لا يسبر غوره وروض الفنون الذي توضع مسراه واينع نوره الشيخ لطف الله الارزبلي الطائر الصيت لما قدم الى تونس و اشار الى ذلك في بعض رسائله وبالجمله فقد كان عالما فقيها صدرا ذكيا شاعرا ناثرا اديبا عالي الهمة كريم النفس صادعا بالحق ولم يزل معظما مكرما الى ان توفي سنة تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى نقلت ترجمته من خط صاحبنا العلامة الشيخ سيدي عمر بن محمد الرياحي التونسي

عبد الرحيم بن احمد الزموري البرقي العلامة الفاضل الالمعي الذي الشاعر النادر شهر بالمغبوب اخذ عن خاتمة العلماء المحدث محمد بن علي السنوسي الشهير وعن غيره وبرع ونجب ونظم الشعر الحسن اخذ عنه شيخنا العلامة الشيخ فالح الظاهري الحجازي وذكره في كتابه حسن الوفا لآخوان الصفا فقال ما نصه . وممن لازمته برهة العلامة الشيخ ابو الحلم عبد الرحيم بن احمد الزموري البرقي قرأت عليه انبوب البلاغة في البيان للاماسي بشرحه للؤلف ومنظومة النقاية للعلامة احمد بن عبد الحق السنباطي بشرحها للمؤلف فتح الحى القيوم بشرح دوضة الفهوم

يروي عن شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد الاولين والآخرين الفقيه الحافظ العالم المحدث الجامع الولي المقرب ابو عبد الله محمد ابن علي بن السنوسي الخطابي الحسني ويروي ايضا عن العلامة علي بن عبد الحق القوصي عن الشيخ عثمان الاسنوي والامير وتلك الطبقة ويروى

ايضا عن العلامة عبد الله سراج المسكي وبابى الحلم المذكور تخرجت في قرض
الشعر وكان من البلاء المعلقين كابن عبد الحق المذكور اهـ

قلت رايت في كتاب الدر المرید الوهاج بالرحلة المنيرة من الجنبوب
الى التاج منظومة طويلة للمترجم رثي بها شيخه الاستاذ العلامة شيخ مشائخنا
السيد محمد بن علي السنوسي وقد رايت ان اثبت اغلبها ومطلعها

ما بال عينك لا بالنوم تكتحل *	ودمعها لا يزال اليوم ينهل
كانما سمت بالشوك او كحلت *	من الغضا بشواظ كاد يشتعل
تخالها مزنة منذ لاح بارقها *	فاخضل الارض منها صيب هطل
والوجه اسفع والاعضاء تاحلة *	والقلب في شرك الاحزان مختبل
والجنب ان تدعه حال لمضطجع *	كان الوطاء له السعدان والاسل
تئن في لجج الاحلاك من تكد *	منه ترى راحة أن يحضر الاجل
امن تذكر او زار اسفت لها *	او زار بالطيف من تهوى ولم يصلوا
ام ذا لقد حبيب كنت تألمه *	وازور دهرك او قد خانك الامل
يا لهف تقى على من كان مسكنهم *	قلبي وهم اذ مضوا اسفر بهم مهل
كانوا الغيات للمهوف ومنتجعا *	للمجديبين اذا ما كضهم محل
شدوا الرحال ولم يستأذنوا احدا *	وظل شوقا لهم يكيهم الطلل
تبكيهم السنة الغراء من عصر *	ما ان يمثلهم قد مسها ثكل
يبكيهم ماحوى كشف الظنون وما *	يروي الجوامع ما قد ساره المثل
مع ماروى حجة الاسلام من حكم *	واغلق الشيخ من رمز له فصل

من للصحاح وشمس العلم بمدهم * او للسان وللقاموس يحتفل
 من للجلالين والكشاف ينقده * والبحر والنهر والانوار ينتحل
 من للشفاءآت والمنهاج يوضحها * او للفتوحات والاسرار ينتقل
 من للعلوم على اقصى تنوعها * او للحلوم اذا اشتفت بها العلال
 من للمكارم والآثار يثرها * عند الجدود الاولى سارت بهم مثل
 قد كان مقتبس الانوار يقصده * من لا بتيها فتى فضل ومكتهل
 ما شام برقابه صاد لمكرمة * الا اثنى وعلى انهاله علل
 فلتبك ام القرى جهرا وتندبهم * تلك المشاعر بل لله تبهل
 لما عرى الدين من تقص ومن ظلم * عند الكسوف بدت ما ان بها قبل
 كسوف شمس الهدى في مصر واحدة * مجدد الدين وهو العارف البطل
 محمد بن علي من بطاعته * زهت سمود بها لم يبدعه رجل
 ما للبلابل بالاكدار سامدة * خرسا وقد كان اياما لها زجل
 ما للربوع لقد ضلت مراتبها * تيهاء مظلمة اعيت بها السبل
 وادي الجفائيب قد تاهت رباك على * خضر الرياض وكم قد حفيها جذل
 وعطرت بشذاها الجو باسقة * ازهارها وجناها العلم والعمل
 بدلت من بعد ذاك الانس موحشة * طوع النسيم حكاها الشارب التمل
 فته فخارا ولا تخش الملام فقد * واغبر من حافتيك السهل والجبل
 واشرفت بسنا الانوار مائدة * تحنن المنازل طوراً بالاولى نزلا
 وجدت العيس والنجب الجياد خدت * اليك شاحبة ما شابهها قلل
 يا للوفود وللزوار كم بلغوا * منك المنى بعد ما حلوا وقد رحلوا

ومنها

واسل الهوم ولا تجزع لطارقة * للدهر اذ هكذا ايامنا دول
 فما الركون لدهر صفوه كدر * والوصل هجر وان آلى له دخل
 فجمت يا بين البابا مرزاة * وقد صدعت الرواسي فهي تنخزل
 ما الرزأ الا بمن من رزئه نصبت * فرائح وحررها النقص والخلل
 واظلم البدر اشعارا بان له * منه اقتباسا ومن فقدانه وجل
 وامت الشهب من جلى الذى علمت * من بينه وعلى اذناها شمل
 شاب العذار من الاسلام وانقصمت * عرى السنام وشب الجور والخلل
 لولا اتساء باسلاف على ثقة * هم الاساة اما ما الجرح يندمل
 لا ريب ما العمر الا فسحة واذا * يدعوا المنوزوجا الفيضان والوهل
 فالصبر اولى وعهد الله محتسب * ان المصائب ان تعظم لها بدل
 لا غرو ان ينتقل فالسر خلدته * والنجل باق (ومهدى) له يصل
 لا زال كالنجل محفوظا وطلعته * للدين حصن منيع نحوه يثل
 ولا عدا وابل الرضوان منسجا * يسقى رياضها الا مال تتصل
 توارت الشمس عن عين الحسود بها * او ذاك رفق ببدرنا له خجل
 وذلك عام (شروع) الخطب قلت اذا * ما بال عينك لا بالنوم تكتحل

توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وثلثمائة والى في مدينة نى غازي ودفن
 بجبانة سيدي خريش وقد زرت قبره

عمران بن بركة البزليتي الطرابلسي العلامة الاعز البركة احد خواص
تلامذة شيخ مشايخنا العلامة السيد محمد بن علي السنوسي ذكره شيخنا العلامة
الشيخ فالح في حصر الوفا بما نصه ومن لازمته مدة طويلة شيخنا الاستاذ
العلامة المسن السيد ابو موسى عمران الباصلي الشريف الحنفي قرأت عليه
خليل بشرح العارف الدردير مرتين وابن عقيل على الانامية وتقاية العلوم
وشرحها كلاهما للجلال السيوطي ومختصر السنوسي في المنطق بشرحه وحاشية
المحقق اليوسي عليه وهو يروي عن الاستاذ ابي العباس احمد بن عبد الرحمن
الطبولي المعمر بروايته عن العلامة بن مكرم الله العدوي المصري الشهير
وتلامذته العارف الدردير والمرتضى والامير ومحمد بن عرفة الدسوقي وعن
الاستاذ الحفني وعن ابي حفص الحسني الطرابلسي المعروف بالسوداني اه
وقال العلامة سيدي احمد الشريف السنوسي في كتاب الدر الثريد
الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب الى التاج مانصه وكان اجتماع جدي
سيدي عمران بالاستاذ السنوسي حين مروره عليهم قادما من المغرب الى
المشرق سنة ١٢٣٨ قال له رضى الله عنه امكث في بلدك الى ان نرسل اليك وبلده
يزايتن فارسل له فلما اناه الاذن بالمدوم على الاستاذ وهو اذ ذاك يقرأ في بني
غازي فركب من ساعته قاصدا الاستاذ وذلك سنة ١٢٥٣ وقال له بعض
احبابه ارجع الى ابيك واخبره فما اجتمع بوالديه بعد الى ان لقي الله وقد قال
الاستاذ في حقه اخونا عمران تحبه اهل الله وله اشارة كثيرة وقصائد عديدة
يمدح بها السيدين الجميلين سيدي محمد السنوسي وولده سيدي محمد المهدي
مذكورة في الدر الثريد الرواج وحضر عليه جمع ونجب على يده في العلم كثير

منهم الاستاذ سيدي محمد الشريف السنوسي وسيدي محمد المهدي والعلامة
سيدي محمد ابوسيف بن مقرب وغيرهم وتوفي رحمه الله يوم الاحد بعد
طلوع الشمس الموافق ثلاثة عشر يوم خلت من رجب سنة احدى عشر
بعد الثمانيات والف ودفن في حرم الروضة الشريفة بجغبوب وعمره اذ ذاك
والله اعلم سمعون سنة او ازيد قليلا ورثاه العالم العلامة البحر الفهامة سيدي
ابو سيف بن مقرب بقوله

سما نمشه فوق الرقاب يسير *	فشق قلوب عند ذك يسير
لقد سرت ياه ولأى للقبر نيرا *	ولا عجب فالسنيرات تسير
وان جددهري في انتهابك واعتدى *	فما زل قدما يعتدى ويجرد
له كلام بالاكرميين فكأسه *	تدور عليهم عاجلا وتدور
قضيت حميدا فاتقضى السلم والتقى *	وأض جناح الدين وهو كسير
لتبك عليك اليوم دار عمرتها *	باوتار اذكار لهن صرير
لتبك مغان من معانيه قد خلت *	لتبك خيام قوضت وقصور
لتبك فنون كنت قاموس درها *	لتبك طروس عطلت وسطور
ايايـدا قد طاب عرف ثناه *	حنانيك انى للبيان فقير
وهبج احزاني تذكر مجلس *	اليه رواح دائم ويكرر
ودرس تخال الدر فيه منظما *	ويدي عويص النظم وهو ثير
اذا ما ابتداء جلالة مهابة *	ومورده للطالين نـمير
وخاض بحورا من علوم امامه *	قصارى لذي قد رامهن قصور
امام له مجيد وفخر وسودد *	وعلم تليد والحديث كثير

أحاطت بماليه بكل فضيلة * معال ترد الطرف وهو حسير
فيا عجباً شمس المعارف ضيها * تراب ومن بعد التراب صخور
فقد كان لي ظلاً ظليلاً وملجأً * وشيخاً له في المشكلات سفور
العربي بن أحمد بنيس الفاسي العالم العلامة قال في السلوة كان رحمه الله
فقيهاً فرضياً مشاركاً له مجالس في تدريس العلوم وخصوصاً الفرائض انتفع
به فيها كثير من طلبة فاس وغيرها اخذ عن جماعة من الائمة الاعلام منهم
العلامة سيدي الجلال السباعي وتوفي عام ثلاثة عشر ومائتين و الف
العربي بن أحمد الدرقاوي الشيخ الامام العالم الفوئ الهام العارف الرباني
المحقق الصمداني شيخ المشايخ العارفين الشريف الحسيني ولد رضي الله عنه
بعد الحسين ومائة و الف بقبيلة بني زروال ونشأ عند اهله في عفاف وصيانة
وحياء ومرؤة حفظ القرآن في السلكة الاولى حفظاً متقناً وكان محبوباً عند
جميع من رآه ثم اشتغل بقرأة العلم بالمدرسة المصباحية مدة سالحة ثم لقي
سيدي علي الجمل ولقنه الورد ولزمه سنتين وله عدة مشايخ غيره منهم مولاي
الطيب بن محمد الوزاني وسيدي العربي البقل وكان آية في المعرفة بالله والكرم
والصبر والثاني والعفة والخشية والسكينة والتواضع والحياء والجود والزهد
والورع والرحمة والتوكل والشفقة والقناعة والاكتفاء بعلم الله والسكون اليه
في جميع الاحوال والعشق والشوق والعزم والقريحة والنية الصالحة والمحبة
والظن الحسن والصدق والهمة العلية وسعة القدر والاخلاق الكريمة والمحسن
العظيمة والاحوال السنية والمواهب اللدنية والمواجيد الربانية صاحب محو
وفناء وصحو وبقاء وغيبة في مولاه وشهود لما به تولاه وسلك من السنة منهاجاً

قويما وصراطا مستقيما وسقي الجرم الفقير من شرابه كؤوسا وملا قلوبهم
وارواحهم اقمارا وشموسا على ان ما تر هذا السيد الجليل قد بلغت مبلغ التواتر
القطعي وكانت عبادته رضى الله عنه على منهاج الشرع من غير تعمق ولا
فتور متوسط ليست بالافراط ولا بالتفريط لارخصة عنده في مؤكد
السنة والرغائب ولا في النظافة والطهارة والتلاوة والاستخارة والزيارة
وصلاة الضحى وتحية المسجد وقيام سوية قبل الفجر ويوقظ اهل داره
كاهنهم في ذلك الوقت وعيادة المرضى وتشجيع الجنائز واطعام الطعام للصادر
والوارد والصدقة كل يوم وليلة والتواضع لله مع كل خلق حتى مع من
لا خلاق له يعظمه ويواسيه ويجالسه وكان رضى الله عنه يحب التخشن في
اللباس والمأكل والفراش والجلوس ويختار الصلاة والجلوس على التراب ويقول
الجلوس على الارض من غير فراش يورث الفنا وكان رضى الله عنه كثير
التحفظ على الاستبراء قولا وفعلا ويحض عليه غاية اكثر من كل شيء ولا
يتوضأ الا ان تنقطع عنه بواقى البول بالكية ويطمئن قلبه بذلك ويقول من
توضأ قبل ان يتحقق بانقطاع بواقى بوله لا وضوء له ولا صلاة له ولا دين
له وكان يؤكد اصحابه على المواظبة على الوضوء دائما ومهما احدث والصلاة
عقبه والدعاء عقب الصلاة وكان يؤخر قلنسوته وعمامته في السجود ويباشر الارض
بجبهته وانه ويرتل القراءة وينصل بين الفاتحة والسورة قدر ما يبلغ الانسان ريقه
وكذا بين السورة والشروع في تكبير الركوع وكان يبسمل قبل
الفاتحة في الفريضة والنافلة ويسر بها في الفريضة في محل الجهر لاوافق بين
الائمة كما اختاره الامام المازري وغيره وكان احب الاعمال والاذكار والعبادات

اليه رضى الله عنه الصلاة لما فيها من المصافاة والمناجات ولكونها جامعة
لجميع العبادات وكذلك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
الهيئة وكذلك تلاوة القرآن وكان يقول اغتصموا الصلاة قبل القوت بالضعف
والكبر او الموت ومن عاينه فوايت فليقتضها والا فسيندم عليها والحاصل انها
كانت قرة عينه ومطمح نظره ومفرجه في الرخاء والشدة والملا والوحدة
وكان رضى الله عنه يطالع بعض كتب الفقه كشرح الرسالة وشرحي الشيخ
ميارة الكبير والصغير على المرشد المعين لابن عاشر وشرح الوغليسية للشيخ
زروق وطبقات الاولياء للشيخ الشعرائى وطبقات العلماء لشيخ سيدى احمد
بابا السودانى والمعزى فى مناقب الشيخ انى يعزى وغيرهم وكتب التفسير
كالامام ابن عطية والامام الخازن والجلالين ولم يكن يستوعب كتابا بالمطالعة
من اوله الى آخره سوى صحيح الامام البخارى رضى الله عنه والشفة للقاضى
عياض رضى الله عنه تخرج على يده رضى الله عنه خلق كثير واتفق به من
عباد الله جم غفير كالشيخ البوزيدى والحراق وابن عجيبة والعارف جدنا
الشيخ محمد حسن بن حمزة ظافر المدنى لازمه تسع سنين وخدمه وحضر
وفاته وغيرهم ممن لا يحصى كثرة توفى ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من صفر
الخير عام تسع وثلاثين ومائتين والى الف عن سن عالية نحو الثمانين سنة ودفن
بزواية بو بريح وغسلته السيدة الجليلة الاصيلة الصائفة القائمة زوجه مريم
رحمه الله تعالى قلت وله من التأليف الرسائل المشهورة باسمه وكتاب
جواهر القرطاس وغيرها

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى

(ترجمة استاذنا الشيخ حسن الهوارى العدوى عالم الصعيد)

حسن بن احمد الرفاعي بن احمد سالم الشهير بالهوارى العدوى شيخنا عالم الصعيد بل علامة العصر الفقيه المحدث الحجة الكامل ولد حفظه الله ليلة الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٥٧ هجرية ببني عدي ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأه بالروايات العشر على العلامة الشيخ حسن خلف الحسيني واتقن علم القراءات وتفنن فيه ومهر ثم سافر الى مصر فطلب العلم بالازهر واقتبس به العلوم وحاز الفنون على فطاحل ذلك العصر من مشايخ الاسلام كالعلامة الشيخ محمد عيش شيخ المالكية والعلامة الشيخ يونس البلتاني والعلامة الشيخ محمد الحداد العدوى والعلامة الشيخ محمد قطة العدوى والعلامة الشيخ منصور كساب العدوى والعلامة الشيخ احمد الاجهوري وغيرهم واجتهد في حضور الدروس وواظب وما امت نفسه البطالة فحصل علوما وافرة وبرع في الفنون المتداولة بالازهر واجازه اشياخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر في العلوم وصار علما يهتدي به واماما يقتدي بهديه ورجع الى بلده فلزم في اسبوط درس خاتمة المحدثين الامام الشهير المجتهد البارع المدقق سيدي الشيخ علي بن عبد الحق القوصي تلميذ الامام السنوسي الشهير فحضر عليه صحيح الامام البخاري وغيره واجازه بمروياته واسانيده وما تلقاه عن اشياخه وانتفع به حيث وجهه الى علم الحديث الشريف وحوله من جمود المقلدين فطالع كتب الحديث التي هي اصل السنة ومادة الدين وعرف الادلة فصار يتبع الراجح من الاقوال وما صحح من الاحاديث وتهذبت نفسه بنور السنة واخذ الطريقة الخلوتية على المرشد العارف المحقق الشيخ محمد الحداد العدوى انخلوتى وسلك مسالك

اهل الحقيقة وعادت عليه بركة شيخه ثم عكف على افادة الطالبين وتصدر
للقاء العلوم في بلده فنجب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من اكابر
المدرسين واعاظم النابغين وكل من حضر عليه يفتح الله عليه نخاصية فيه فن
امثل تلامذته الذين تخرجوا به وكرعوا من منهل علومه العذبة العلامة الشيخ
محمد حسنين العدوي والشيخ احمد نصر العدوي والشيخ احمد خراش العدوي
والشيخ حميد فزاري العدوي والشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد
الفراء والشيخ مهران المقبادي والشيخ عبد الهادي مخلوف العدوي والشيخ
علي ادريس العدوي والشيخ علي الهواري العدوي وولد المترجم الشيخ احمد
الدردير العدوي والشيخ احمد حماد من بني رافع والشيخ صالح العدوي
والشيخ عبد الغفار من دلجا والشيخ محمد حسن عبد الجليل من بهيج والشيخ
حسين علي عبد الجليل والشيخ محمد الامير من ابنوب والشيخ محمد السيد
من بني عليج والشيخ محمد عمر من بني رافع والشيخ مصطفى حسن العدوي
والشيخ عبد الهادي سيد من العذر والشيخ محمد حسنين حنيت من الحواتكة
والشيخ احمد بدر من بلصفورة والشيخ محمد حسن المقيم في ساحل سليم
والشيخ احمد ابو العز العدوي وغيرهم من افاضل العلماء الذين حصل الانتفاع
بهم ودرسوا واثروا ما حصلوه وعلموا ولكثرة انكباب المترجم على التدريس
لم يصنف سوى كتاب سماه فتح الجليل بذكر طرف مما يتعلق بالتنزيل ورتبه
على اربعة ابواب الباب الاول فيما يتعلق بمحدث انزل القرآن على سبعة احرف
الباب الثاني في الاستدلال على ان القرآن حفظه جماعة من الصحابة في عهده
صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في بيان الادلة على ان ترتيب آي القرآن

توقيني تلقاه حفاظ الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم الباب الرابع في بيان جمع القرآن وذكر احاديث الجمع وقرضه كثير من علماء الازهر كالرفاعي والبشري والنواوي والحامدي والجزاوي وغيرهم وكل علماء الوقت معترفون للمترجم بالسبق والتقدم وهو حفظه الله انيس المحاضرة جميل المذاكرة لطيف المعاشرة متخلق بالتواضع والزهد والفتوة والمروءة والسخاء ومكارم الاخلاق والمودة لكافة الخلق سليم الباطن تقى نقى لا يعتاب احدا قد حفظ جوارحه واستعملها في ما خلقت له منعكف على القاء الدروس صارف نفيس اوقاته في التعليم باذل اقصى مجهوده فيه فلا يمتريه كسل او ملل وعنده تلهف شديد وشوق زائد الى الهجرة الى المدينة المنورة والسكنى بها والحلول في عرصاتها والتشرف بمجاورة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهو محب للخمول والعزلة فربما تمر عليه الشهور المديدة والسنين المديدة ولا يخرج من بلدته . جاءه وانا نازل عنده في منزله ببني عدى لما رحلت الى ساحته واقتبست من انواره في اواسط شهر صفر سنة ١٣٢٤ جماعة من قرية المعبدة يرجونه ان يذهب معهم اليها لمصلحة لهم في ذلك ووسطوا انا لسياسته فقال يستحيل ان اسافر في وسط الاسبوع ايام قراءة الدروس وانما يتيسر ترحالى في يوم الخميس والجمعة وان سافرت في غيرهما تكدرت جدا وهو مقبول الشفاعة عند الحكام محبوب من اقباط جهته ذهبت معه يوما الى المقبرة التى بالجبل الغربى لزيارة قبر سيدى محمد الدردير والد العلامة العارف ابي البركات سيدى احمد الدردير فكان لا يقابلنا قبضى الا اتى مبادرا وقبل يد سيادته وبيته لا يخلو من الضيوف الواردين وعادته بعد صلاة العشاء ان يسمع لكافة تلامذته اجزاء

من القرآن الكريم يتلونه بترتيل حسن على الروايات العشر وهو طويل
القامة ضئيل الجسم اسمر اللون خفيف اللحية يلبس من اخشن الثياب ولا
يتكاف ويواظب على النوافل له اوراد واذكار يديمها رقيق القلب شديد الغيرة
على الدين كثير الدعاء لاشياخه والترحم عليهم وبعد ختام الدروس يقرأ
لكل واحد منهم المأتمه ويدعوا لهم كثيرا وقد شيد له حضرة السرى الوجيه
العالم النبيه سيد بك محمد خشبه من اغنياء اسيوط مسجدا نيرا شاعقا وحوله
مدرسة للطلبة ومكتب لتعليم القرآن ومرافق للمسجد وقد لازمت استاذنا في درس
تفسير البضاوى الايام التى مكثنا عنده فضيلته وطريقته فى التفسير ان يفتتعه باعراب
الآيات ويذكر وجوه الاعراب والخلافات واسباب والنزل والعلل والاوجه والمآخذ
والتوجيهات وتأويل الآيات ويذكر القراءات العشر ويستشهد كثيرا بآيات
من الشاطبية ويبين ما فى الآية من مجاز واستمارة وكناية ويستوعب اقوال
كبار المفسرين من حفظه كالطبرى ولرازى وصاحب الكشاف وابى السمود
والألوسى ويناقد النحاة والمفسرين ويبين سهوهم ويرده بنهاية الادب
وبالجملة فانه يستوفى المقام ولا يترك مقالا لقائل وقد قرأت عليه ابوابا من
صحيح الامام البخارى فى مجالس وسمعت منه واجازنى به وكتب لى اجازة
بخط يده هذا نصها

الحمد لله والصلاة والسلام على افضل رسل الله سيدنا محمد بن عبد الله
وعلى آله الاخيار واصحابه الاطهار اما بعد فقد طلب منى اخونا الفاضل الاستاذ
الكامل اللوذعى المسمى العلامة الشيخ محمد البشير ظافر ان اجيزه بما صحت
لى روايته من صحيح الامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى اظنه انى

اهل لذلك والحال اني است اهلا لما هنالك لكني اجبته لحسن ذنه ورجاء
ان تعود على صالح دعواته فاجزته به بعد ان سمع مني منه جانباً واسمعتني كذلك
واخبرته اني اجزت به من شيخنا الامام الشهير المحدث فريد العصر سيدي
الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي عن خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير
الكبير عن شيخه نور الدين ابي الحسن علي العدوي الصعيدي عن شيخه
الشيخ محمد عقيله قال ارويه باعلى سند يوجد في الدنيا عن الشيخ حسن
المجيب عن الشيخ احمد بن محمد العجل البني عن الامام يحيى بن مكرم
الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي وغيره بروايتهم
عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة واربعين سنة
وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام وقد قرأ البخاري على ابي عبد
الرحمن محمد شاذ بنحت الفرغاني بسماعه جميعه على الشيخ احد الابدال بسمرقند
ابي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني وكان عمره مائة وثلاثة
واربعين وقد سمعه جميعه على محمد بن يوسف القبري عن جامعه الامام
محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه وقول الشيخ عقيله ارويه باعلى سند
يوجد في الدنيا سيبه ما في السند المذكور من المعمرين تفعلنا الله بالجميع قد
اجزت اخانا الاستاذ العلامة الشيخ محمد البشير ظافر به كما صحت لي لاجازة
به وارجوا منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين كتبه التقيير حسن الهواري العدوي
وهو الآن مقيم ببني عدي نسأل الله ان يمد في اجله وينفع به المسلمين
ولا يحرمننا من صالح دعواته أمين

جدول الخطأ والصواب

خطأ	صوابه	صحيفة	سطر
مأخذ	مأخذ	٣	١٨
القلب	اللقه	٩	٣
قريضة	قريظة	٩	١٩
العلماء	الصالحين	١١	١٩
اثنين	اثنتين	١٥	١٠
وفاه	واقاه	١٥	١٠
القيروان	القيرواني	١٥	١٠
مكتوب	مكتوبا	١٥	١٩
ستة	ست	١٧	٢٠
كباب	كيا	١٩	٩
يفص	يفض	٢٠	١٥
هكذا صحته			
واقنع ولا ترجسوى *	مليك الطول والعرض	٢١	١
ثمانية	ثمان	٢٢	٢
الحظ	الخط	٢٣	٥
	او برد	٢٣	١١
	عنه	٢٣	١١
	السنهوى	٢٣	١٣

خطأ	صوابه	صحيفة سطر
التأليف	التأليف	٢٣ ١٨
حلى	ملى	٢٥ ١٦
ثمانية	ثمان	٢٦ ٧
تأليف	تأليف	٣٠ ١٥
احسن	حسن	٣١ ٥
فاس	فاسا	٣٢ ٦
ثمانية	ثمان	٣٢ ١٨
سته	ست	٣٤ ٣
بن القادر	بن عبد القادر	٣٤ ٩
اين ما	اينما	٤٨ ٥
الحزبة	الحزبة	٥٦ ١٤
الزعيدي	الزعيدي	٥٩ ٦
تعدوا	تصبح	٦٠ ١٥
مدخور	مدخور	٦١ ١١
واحرص	واحرص	٦١ ١٣
مرارا ايضا	مرارا وبداره ايضا	٦٢ ١
ومن طبقتها	ومن فى طبقتها	٦٤ ١٢
ما	من	٧٦ ٩
على تقي	على من تقي	٧٩ ١٥
النحياني	التيجاني	٩٠ ٦

خطأ	صوابه	صحيفة سطر
وساس	وساوس	١ ١١١
اخبارهم	اخبارهم	٢ ١١٤
الدور	الدرر	٢ ١١٤
ومائتين وله	ومائتين والف وله	٥ ١١٨
كته	كتبه	٧ ١١٨
لاباء	الاباء	٧ ١٢٥
امتاعه	امتناعه	١٦ ١٢٥
شرح على الشيخ	شرح الشيخ	١٧ ١٣٥
سئنا	شئنا	٩ ١٤٠
عبد بن	عبد لله بن	٩ ١٧٥
ويصح	ويصحح	١ ١٨١
يستحضر	يستحضر	٧ ١٨٥
المانى	الصغاني	١٦ ١٨٦
رحمه نادرة	رحمه الله نادرة	٢٢ ١٨٦
الارتحل	الارتحال	١٤ ١٩٠
من	ق	١٨ ١٩٦
عبد الرحمن احمد	عبد الرحمن بن احمد	٣ ١٩٩
لحج	فحج	١٠ ٢٠٠
الاقصا	الاستقصاء	٥ ٢٠٤
قلى	قبلى	٢ ٢٠٥

صحيفة سطر	صوابه	خطأ
٥	٢١٠	فيتاملها
١٧	٢١٢	بإذن الله حتى
٣	٢١٦	يستوجب
١١	٢٣١	الشيخ
١	٢٢٧	واجاد
١٩	٢٢٧	المراجع

اعلان

اطلاب الجزء الاول من كتاب اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم
 المدينة من كتاب الشعب والمنار والتؤيد والطوبى والخشب والمليجي
 والخانجي وجميع الكتاب الشهرة بمصر وفي الاسكندرية من حضرة الشيخ
 مصطفى الدرني الكتبي نجوار جامع الشرح ابراهيم ساومر ائمة ملاجي
 العباسية بشارع المحافظة وفي ملوى عند حضرة الشيخ عبد لوهاب الملوي
 الكتبي بها وثمنه عشرة قروش صاغاً واجرة البريد قرشان صاغ

(الجزء الثاني من كتاب اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب امام المدينة)
 قد بدى في طبعه بمطبعة الملاحى العباية ودارم الاخلاق الاسلامية
 على ورق صقيل وحرف جميل ، ولله الشكر لله رب العالمين في يوم قريب وعلى
 الله حسن الختام